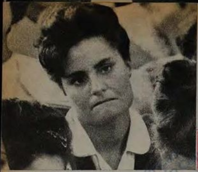
# آخر ساعة

٤٠ مليما

Akher Saa - 1510 2 Oct. 1963

العـــدد ١٥١٠ – ٢ اكتوبر ١٩٦٣

## ثوار في اليمن (تحقيق مصور ص ٣)

(تحقيق مصور ص ٣)

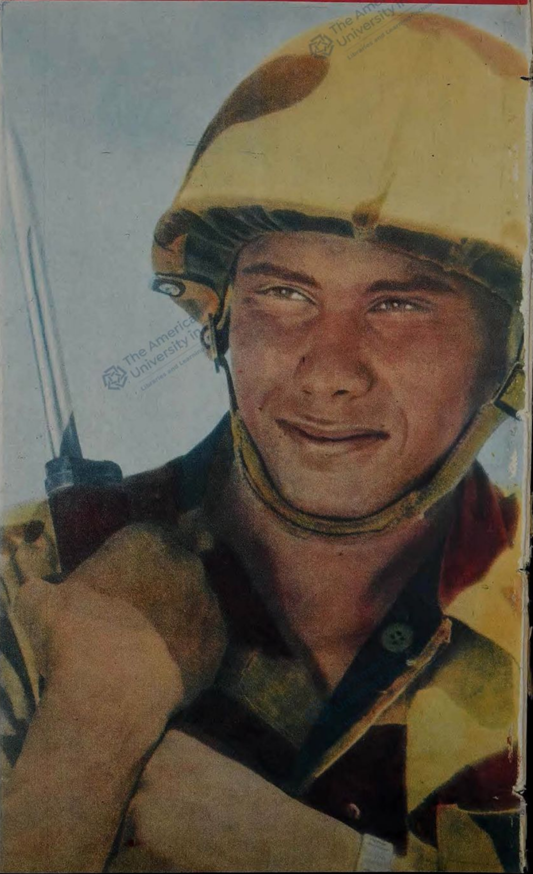
## ٢٢ ألف دخلوا الجامعة ومشاكلهم بصراحة

(ص ١١)



## بعد عام .. هذه تجربتي في الوزارة!

(ص ٣٥)



# زكيبة البريد



بقلم أحمد الصاوى محمد

أعلنت وزارة التربية والتعليم من حاجتها الى مدرسين عمليين خريجي المدارس الثانوية الصناعية وحددت لهم مدرسة الخديو اسماعيل مكانا للاختبار هو ٣٠ سبتمبر موعدا للبدء فيه ..

الطلبات الآن ٢٤٠٠ وينتظر وصولها الى الضعف عند اقفال باب الترشيح في ٢٦ الجارى وانتقال هـذا العدد من جميع المحافظات الى القاهرة يكلف الطلاب نفقات ومصاريف كبيرة لا قبل لهم بها خصوصا اذا علم ان الاختبار سيكون بعد الخامسة مساء كل يوم .

افلا تقوم كل مديرية تعليم باختيار الطلاب من ابنائها حرصا على الوقت وتوفيرا للنفقات ؟ ! نرجو ذلك !..

**محمد كامل ابو جبه**
**مهندس ـ المحلة الكبرى**

## ½ درجة !

حصلت هذا العام على دبلوم المدارس الصناعية بمجموع ٢٠٦٫٥ درجة واردت الالتحاق بالمعهد العالى الصناعى فلم تقبل اوراقى بمكتب تنسيق القبول بالمعاهد وذلك لان المطلوب ٢١٠ درجات !.

فهل أحرم من العام دراستى من اجل نصف درجة ؟ ! ليت السادة الذين يتولون امورنا يقدرون ظروفنا .

**مدحت محمود رشدى الهوارى**
**الكفر الجديد ـ مركز المنزلة دقهلية**

## يحاسب على ½ درجة !

ابنى عادل عندماكان فى السادسة اردنا الحاقه بالمدرسة الابتدائية فرفض طلبه لانه من مواليد ٤ ـ ١٢ ـ ٤٧ اى اصغر شهرين ودخل فى العام التالى واصبحت سنه ٦ سنوات وعشرة اشهروأتم الابتدائية والاعدادية فاصبحت سنه ١٥ سنة وعشرة اشهر فى اول اكتوبر ١٩٦٣ وخصم من مجموعه ٥ درجات نظير الشهور العشرة فاصبح مجموعه ١٦٢٫٥ درجة وتقدمت بطلب ليدخل مدرسة الرمل الثانوية الجديدة ، راى مكتب التنسيق انه ينقص بعد الخصم نصف درجة فحيل بينه وبين تحقيق آمالنا وآماله .. مع العلم انى عندى ثمانية اولاد فى جميع مراحل التعليم ولا قبل لى بتحمل مصاريف المدارس الخاصة ..

**الشناوى بدوى الشناوى**
**الموظف بقسم الطب الوقائى بمحافظة الاسكندرية**

## شهر واحد

لم يقبل نجلى مصطفى حلمى عمر بالصف الاول بالمرحلة الابتدائية هذا العام بمدرسة الانصارى المشتركة بالسويس وعمره ٥ سنوات و١٠ شهور بحجة ان سنه تقل شهرا واحدا عن السن المحددة للقبول!!

فما حيلتنا ياسيدى فى هذا الامر ؟.. ومن اين نجىء له بهذا الشهر المفقود ؟ ! .. اليس من الغبن ان يحرم تلميذ صغير من العلم وهو حق لكل مواطن كما جاء فى الميثاق من دخول المدرسة لان سنه تنقص شهرا ؟ ! هذا مع ان الطفولة صانعة المستقبل ..

**حلمى عمر محمود**
**المساكن الاقتصادية ـ السويس**

## مظلات السيارات

لاحظت فى مطار القاهرة الجديد العظيم ، وكذلك بمحطة الركاب البحرية البديعة بالاسكندرية وكلاهما من اعظم المنشآت فى العالم كله .. لاحظت عدم وجود مظلات للسيارات مع وجود اماكن مخصصة لانتظارها ! ! !

وهذا مما يجعل السيارة قطعة من الجحيم بعد توديع المسافر او استقبال القادم فهل يمكن لفت نظر السادة المسئولين من ذلك ليبادروا الى تلافى هذا النقص فى اقرب وقت ؟ !

**محمد المهدى سعيد**
**مهندس نداس**

## مصروفات المدارس الخاصة

تسلمت في ٦٣/٨/٣١ خطابا من السيد ناظر مدرسة الجمهورية الاعدادية الخاصة بحلوان، الموجود بها ابني ، والمنقول للسنة الثانية : يقرر فيها رفع المصروفات المدرسية بحيث يكون القسط الاول ٣ جنيهات يدفع في اول سبتمبر ٦٣ ـ والثاني ٣ جنيهات يدفع في اول نوفمبر والثالث جنيهان في اول يناير والرابع جنيهان في اول مارس .. مع اشتراط ان التلميذ لا يعتبر مقيدا بالمدرسة الا اذا دفع القسط الاول في ميعاده ، والا فسيحل محله غيره من المحولين من مدرسة اخرى !!

هذا مع ان مصروفات العام الماضي عن نفس الفرقة كانت ثمانية جنيهات حصلها الناظر بمعدل جنيه واحد كل شهر اي ان سيادته رفع المصروفات في هذا العام جنيهين عن العام الماضي كما رفع قيمة كل قسط بل ومما زاد الطين بلة ان يطلب سداد القسط الاول في اول سبتمبر مع ان دخول المدارس في ٢٧ منه والمتبع ان يدفع عند دخول المدرسة وليس قبله بشهر .. فما الحكم على هذه المدرسة ؟!

**مواطن**
**يخشى على ابنه من نشراسه**

# عزيزى المحرر

يقدمه : محمد وجدى قنديل

### عزيزى القارىء :

اسمح لى ان اكتب اليك بلا سابق معرفة مباشرة !..

واسمح لى ـ ايضا ـ ان احدثك عن الخطوات القادمة التى تمضى اليها « آخر ساعة » بكل طاقاتها وامكانياتها لارضائك .. وتطوير مهمة المجلات الاسبوعية المصورة . وقد التزمت أسرة آخر ساعة الصمت دائما فى جميع الخطوات الاخيرة لتحقيق رغباتك .. ولكننى اعتقد انه اصبح من حقك ان تعرف شيئا بسيطا عن المجهود الصحفى الذى نبذله من اجلك ومن اجل متابعة الاحداث التى تدور من حولنا .. وقد تحولت آخر ساعة ـ مثلا ـ خلال الايام الاخيرة الى مطار دولى مع بدء الموسم الجديد .. وأخذ كل واحد من المحررين والمصورين يحزم حقائبه فى انتظار اشارة الانطلاق الى مهمة جديدة خارج الحدود أو داخلها .. وفى نفس الوقت اخذت آخر ساعة تستقبل محرريها العائدين من جولاتهم الصحفية فى الخارج .. كمال عبد الرءوف عاد من رحلته الطويلة فى الولايات المتحدة ، التى استغرقت سنة كاملة ،وبدأ يكتب سلسلة تحقيقاته واولها هذا التحقيق الذى تقرؤه داخل العدد عن الازمة الخطيرة التى انفجرت فى امريكا واصبحت حديث العالم : ( التفرقة العنصرية واضطهاد الزنوج ) . اما طارق فوده فقد عاد من رحلته الصيفية فى اوربا بعد ان تجول فى ايطاليا والمانيا وفرنسا وانجلترا وبدأ يكتب اول تحقيقاته عن ازمة برلين التى عادت الى الاشتعال مرة اخرى .. ورجاء مكاوى عاد من رحلته فى منطقة الخليج العربى بعد ان دخل المناطق المجهولة بها . وما زال فاروق الطويل فى اليمن يتابع فرحة الشعب هناك بالعيد الاول لثورته التى حررته من اعتى حكم رجعى فى المنطقة العربية واشده ضراوة . وما زال حامد سليمان مع زميله المصور فاروق ابراهيم يتابعان اكبر عملية هجرة فى بلاد النوبة .. ووصلتنى هذه الرسالة « كنا اول صحفيين نصل الى هذا المكان وبصعوبة بالغة نظرا لتوقف الملاحة هذه الايام فى النيل بسبب السد العالى .. وهذه اول صور تنشر فى العالم عن عملية تهجير سكان النوبة من قراهم المجهولة ، وقد بذل زميلى فاروق مجهودا ضخما لتسجيلها بين ٢٧ نجعا ، وتعتبر فى مجموعها قرية دابوت.. وعندما يصلك خطابى نكون حزمنا حقائبنا لاطول رحلة فى اعماق هـذا التراث الانسانى العظيم !.. » . والآن .. ما رأيك ؟ الم اقل لك اننا نفعل المستحيل لكى ننقل لك العالم كله فى صفحات قليلة ؟.. ومع ذلك فاننا ننتظر آراءك وملاحظاتك واقتراحاتك !..

### عزيزى المحرر

انقطعت اخبار عبد الحليم حافظ من اخر ساعة بعد سفره الي النمسا للعلاج .. ولاشك انكم تعرفون اننا نتابع تطورات صحة مطربنا الرقيق باهتمام .. ولذلك ارجو ان نعرف مكانه الان .. ومتي يعود الي القاهرة ؟ .. وبالمناسبة اين عبد الوهاب وفريد الاطرش ايضا ؟

**دكتور طه العصامى ـ طنطا**

### عزيزى القارىء :

اتصلت تليفونيا مع عبد الحليم حافظ في مستشفى لندن كلينك ـ وهو يقيم في شقة مفروشة في لندن مع اخيه محمد شبانه ومستشاره القانوني مجدي العمروسي ومنير مراد ـ وقد قال لي عبد الحليم : ان صحته في تحسن مستمر وان كبار الاخصائيين من الاطباء الانجليز يجرون الان تحاليل وابحاثا طبية هامة عليه وانه يقضي يوميا ساعتين وثلاث ساعات في المستشفى ثم يعود الي البيت .. وقال عبد الحليم ايضا : انه لن يسافر الي امريكا لان الدكتور تانر نصحه بالبقاء شهرين على الاقل في لندن تحت الاختبار ولذلك اخذ اجازة اجبارية لغاية نوفمبر القادم .. وقال عبد الحليم لي : ان القاهرة وحشته وانه يريد العودة باسرع ما يمكن لتصوير الفيلمين الجديدين ويشكو من سماء لندن التي لا ترى الشمس

### عزيزى المحرر

طالما شعرت بحنين الي العمل معكم وانا اقلب صفحات اخر ساعة واملأ عيوني باخراجها الفني المبتكر .. ولذلك يهمني ان آخذ صورة واضحة عن العمل في قسم الاخراج الفني في اخر ساعة الذي يحول الكلمات المرصوصة الي تابلوهات فنية جميلة تشد النظر اليها ولا تصيبك بالملل على الاطلاق !

**مقدم خالد حمدى ـ القاهرة**

### عزيزى القارىء :

الواقع ان سكرتارية تحرير اخر ساعة برساميها وفنانيها تعتبر الجندي المجهول وراء صفحاتها .. وهناك على سبيل المثال لا الحصر الرسام وليم الذي يقوم باعداد وتلوين غلاف اخر ساعة وتستغرق هذه العملية الفنية وحدها يومين كاملين حتي يخرج الغلاف بالصورة الجذابة التي تراها .. وهناك ايضا ايفلين رياض التي تتولي اخراج الجزء الملون من المجلة وهي عملية فنية دقيقة ويعاونها جهاز كامل من الفنيين المختصين .. ثم ابراهيم مرزوق وجلال سرور وفكري توفيق وهم طاقة شابة في سكرتارية التحرير تتولي رسم الصفحات وتنفيذها بالشكل الذي حاز اعجابك ورضاك .. انهم جنود مجهولون .. لا يتكلمون .. ويعملون فقط !

### عزيزى المحرر

لماذا لا تنشرون القصص بانتظام في اخر ساعة ؟ .. ولماذا لاتواظبون على نشر القصص الطويلة المسلسلة مع انها عنصر هام في عناصر المجلات الاسبوعية .. وتشد القارىء الى متابعتها ؟ .. ان القصة في رأيي لون من الوان الثقافة العامة يجب الاهتمام به في كبرى المجلات المصورة !

**حسين كفافى ـ الاسكندرية**

### عزيزى القارىء :

نحن معك على طول الخط في هذا الرأى .. وفي الطفرة الجديدة لاخر ساعة دخلت القصة الطويلة في حيز الاعتبار .. وقد انتهى صلاح حافظ من اعداد قصته المسلسلة ( المتمردون ) للنشر .. وسوف يبدأ اول حلقاتها في العدد القادم ..

### عزيزى المحرر

هذه واقعة حدثت امامي في مترو مصر الجديدة ورأيت ان اكتبها لكم لان اخر ساعة كانت دائما مجلة الرأى الهادف والنقد البناء .. في الساعة السابعة مساء الاثنين ٢٣ سبتمبر تحرك القطار المترو رقم ٣٠٥ من محطة الجلاء وفي محطة الاسعاف توقف جهاز فتح الابواب الاتوماتيكي عن العمل وحدث خلل في جهاز الفرامل واغلقت الابواب على الركاب وحبسوا داخل القطار حتي وصل الي محطة كوبري الليمون وهناك اكتشف الفني المختص ان هذا القطار ـ وهو احد القطارات اليابانية الحديثة التي استوردتها المؤسسة في العام الاخير ـ غير صالح للعمل .. وكانت المهزلة حينما صرخ السائق انه اخرج القطار من الورشة الفنية في مصر الجديدة منذ دقائق بعد الكشف عليه وان المهندسين سمحوا له بالخروج به وكتبوا في التقرير : انه سليم .. ومعد للعمل ! .. والان ما رأيكم في هذا الاهمال .. والاستهتار بحياة عشرات الركاب .. وخصوصا ان معظم الحوادث تقع بسبب هذه الاخطار الصغيرة ؟

**م.ع.ش ـ مصر الجديدة**

### عزيزى القارىء :

اننا نضع هذه الحقائق امام المسئولين في مؤسسة ضاحية مصر الجديدة ونطلب التحقيق فيها على الفور ومحاسبة المقصرين الذين تسببوا في هذا الاهمال .. ونحن نفتح صفحات اخر ساعة لاي مشكلة او واقعة .. او شكوى .. بالوقائع والارقام لكي نحصر الخطأ في كل مكان ونتلافى وقوعه مرة اخرى .

# قلوب فى البريد



بقلم ابراهيم المصرى

انا رجل مسئول ،واعمالى وشواغلى تستغرق جزءا كبيرا من اهتمامى وتفكيرى . فلكى احرص على صحتى واقر السلام فى بيتى ، تجنبت الرذائل كلهـا من تدخين وخمر وميسر ونساء ، واخلصت لامراتى . وابيت الا ان اسخو عليها ولا احرمها ابدا من شىء ، عساها ان تشعر بالراحة فى بيتها ، فارتاح انا ايضا بقربها ، وانصرف الى عمل مطمئن البال.ولكنها برغم ما بذلت ونبذل لاتبدو سعيدة وكثيرا ما اراها تتجهم لى وتصدعنى دون سبب . فماذا يجب ان افعل لارضيها ، وهل من طبيعة النساء ان يعشن ابدا متبرمات ساخطات لايقنعن بشىء ولا يرضيهن اى شىء ؟ ..

**و . و . ن . بالقاهرة**

لقد طالعت رسالتك باممعان ياسيدى، فلمست فيها تلك الظاهرة الشائعة فى كثير من البيوت والتى تفصل بين المرأة والرجل برغم وفاء الرجل واخلاصه وما يبذل فى سبيل امرأته من تضحيات . فانت ولا ريب تبذل من أجل امرأتك ، ولكنك لاتفكر الا فى ابراء ذمتك نحوها بالبذل المادى فقط ، كى تجد الراحة فى بيتك فتنصرف بكليتك الى عملك ، فاستغانتك واخلاصك وبذلك ترتد فى الواقع اليك ، فتضاعف من اهتمامك بالعمل والراحة واهمالك عواطف امرأتك . وهذه هى الظاهرة الخطيرة التى تقصى المرأة عن زوجها وتشعرها بالوحدة والفراغ . اذ المرأة لاتطيق من زوجها ان يرفهها كى يظفر براحته على حسابها ثم ينصرف عنها الى عمله غير مكترث لعواطفها . الزوج يجب أن يعمل ويبذل ، ويجب فى الوقت نفسه ان يحنو ويحب . والمرأة تصبر فى الغالب على الفقر والمرض وكل قدر محتوم ، ولكنها لاتصبر على الاهمال او الجمود العاطفى ولو كان مصحوبا بأروع صور اليسر المادى ان حياتها تنبع من قلبها ، ومهما اغدق عليها زوجها فهى لن تحس السعادة بقربه الا اذا اشعرها بانها تعيش فى قلبه وانه هو ايضا يريد ان يعيش فى قلبها . فاذا شئت ان تسعد فى زواجك ، فلا تدع العمل يلتهمك ، وطلب الراحة يشيع فى نفسك بلادة الحس . انت انسان ولست بآلة . فوفق ما استطعت بين عملك وقلبك . ايقظ عواطفك وخاطب بها امرأتك واسكب عليها الوقت بعد الاخر قطرات من الحب ، تشعر هى انك حقا انسان وان اخلاصك يصدر عن قلبك وروحك لاعن واجبك ومصلحتك فقط فتتعلق بك وتطمئن اليك وتملئ حياتها بهجة وقوة تفيض خيرا وبركة على امرتك وعليك .

## لا تستبدى بخادمك

اشكو اليك امراتى ياسيدى . فشغلها الشاغل هو الاستبداد بخادم البيت ، ترهقه باشق الاعمال ثم تطرده وتستعيض عنه بآخر كى تستبد به ايضا ، الى حد اننا اصبحنا ولا خادم يحتمل المكوث فى بيتنا اكثر من اسبوع . فرجائى ان توجه كلمة الى امراتى عساها ان تقلع عن هذه العادة الذميمة التى تشيع الفوضى فى بيتى .

**م . ك . بمصر الجديدة**

لاتتجبرى فى معاملة الخدم ياسيدتى توكيدا لشخصيتك واشباعا لكبرك واثباتا لقوتك . القوى حقا هو الذى يرحم الضعيف اما الذى يشعر بنقصه فهو الذى يستبد ويظلم . فلا تعتقدى ان الخادم ليس بانسان لانه خادم وفقير . انت فى حاجة الى الفقير . فعاملى خادمك بحزم وادب وعدل . اصدرى اليه اوامرك ثم راقبى تنفيذها بنفسك . واياك ان تستبدى به ، أو تبخلى عليه بالطعام أو تشتبكى مع زوجك فى نزاع على مشهد منه . ان خادمك هو فى الخارج رجع صداك وفى وسعه ان يفضحك عند الجيران والاصدقاء، كما ان فى مقدوره ان يضاعف تقديرهم لك واعجابهم بك فاحسنى معاملة خادمك ولا دبت الفوضى فى بيتك ، فتمدد على زوجك ان يعيش فيه ، فكرهك وابغضك



المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية .. وقائد ثورتها ومحطم اسرة حميد الدين .. يعلن خطة السنة الجديدة .. ويقدم كشف حساب الثورة

آخر ساعة تطير إلى صنعاء

# ثوار في اليمن

تصوير : محمد لطفي

التقى ثوار القاهرة مع ثوار صنعاء على أرض اليمن .. وكان اللقاء نقطة تحول في المنطقة العربية كلها .. وحطم ثوار القاهرة وثوار صنعاء بقايا قلاع الرجعية الملكية على الحدود الشمالية والشرقية .. ومضى عام على ذلك اللقاء التاريخي وزحفت القبائل من أرجاء اليمن لكي تشهد عيد الثورة الاول في صنعاء .. وتعيش في فرحة الخلاص !



المشير عبد الحكيم عامر .. يحيي بعض اصدقائه من مشايخ القبائل الذين اصطفوا لتحيته .. ومنهم شيوخ قبائل بكيل وحاشد الذين جاءوا الى صنعاء في عيد الثورة الاول ..



المحاربون اليمنيون الاشداء من رجال القبائل..والذين يقفون جنبا الى جنب مع القوات العربية فى حربها ضد المتسللين زحفوا سيرا على الاقدام من الشمال والجنوب

# المفاجأة التى أذهلت الملحقين العسكريين الأجانب كانت ظهور الجيش اليمنى الجديد

**صنعاء ـ من فاروق الطويل :**

**هذا هو يمن الثورة..وعلمه هى قواته المسلحة لاول مرة فى تاريخ اليمن يصبح له جيش منظم ..**

جيش من المظلات والصاعقة والمشاة والمدفعية والدبابات وله رتبه العسكرية وزيه الخاص ..

**ولم يشهد اليمن اياما سعيدة كهذه الايام .. فقد زحفت القبائل من الشمال والجنوب سيرا على الاقدام حتى العاصمة.. لتشارك فى اول عيد للثورة ..**

ولتجدد البيعة للسلال .. ولتبارك اعمال الثورة .. زحفت تغنى أغانيها القبلية . وتصيح بصيحاتها التقليدية

وعاش اليمن كله فى عيد كان الناس هناك يلبسون الجديد والنساء كلهن خرجن من بيوتهن ليشاركن فى أعياد الثورة .. وتجمع الناس فى ميدان التحرير ليشهدوا أضخم استعراض للشباب .. وليسمعوا أبناءهم يغنون نشيد الله أكبر .. وأحس الجميع ان اليمن تغير .. تغير تماما وأصبح اليمن السعيد فعلا .. !

ووقف السلال يعلن أعمال الثورة خلال عام كامل .. مدارس جديدة .. أول مدرسة للبنات .. مستشفيات . طرق جديدة ودور ثقافة أقتصاد قوى .. مصانع جديدة ..

هذا هو يمن الثورة .. وهؤلاء هم أبناء شعبه الذين ظهروا فى الاستعراض الكبير .. الذى أقيم فى صنعاء .. والذى حضره المشير عامر .. والوفود العربية من الجزائر.. وسوريا والعراق والوفود الاجنبية كلها ..

وقد ذهل الملحقون العسكريون والسفراء الاجانب من صورة الجيش اليمنى الجديد من سرعة تدريب القوات اليمنية المسلحة .. ولم يصدقوا عيونهم .. ونزلوا من المنصة ليتاكدوا ان الذين يقودون هذه الدبابات والذين يقفون وراء المدافع الصاروخية يمنيون بالفعل ..

ولم يصدقوا عيونهم أيضا وهم يرون كتيبة المظلات اليمنية تهبط من الطائرات لم يصدقوا عيونهم وهم يرون كتيبة الصاعقة اليمنية تندفع على طريق العرض العسكرى الكبير..وقالوا لبعضهم البعض: ان الخبراء العسكريين المصريين استطاعوا ان يخلقوا جيشا عربيا قويا فى اليمن خلال عام واحد.. وهذه معجزة عسكرية بالفعل .. !

**اهالى القبائل كانوا يرددون الاهازيج اليمنية ويرقصون رقصاتهم التقليدية مع انغام الموسيقى الشعبية ..**



**صورة لم تشهدها اليمن من قبل .. اعياد فى اعياد لقد خرج الشعب كله يحمل لافتات التايد للثورة ...**





خلال عام واحد استطاع الخبراء العسكريون العرب ان يخلقوا اول جيش وطني يحمى ثورة اليمن .. وذهل السفراء الاجانب .. فقد اشترك الجيش اليمنى بقواته من المشاه والمدفعية والفرسان والمظلات والصاعقة اليمنية ....

# زحف القبائل الى صنعاء سيرا على الأقدام لكى تشارك فى عيد الثورة



المشير عبد الله السلال .. والمشير عبد الحكيم عامر والسيد انور السادات ونائب المشير السلال ورئيس المجلس التنفيذى اليمنى .. يشاهدون العرض العسكرى الكبير الذى اقيم فى مطار صنعاء.





اشتركت وحدات رمزية من القوات العربية في العرض العسكرى الكبير بصنعاء .. وظهر ابطال معارك صعدة من قوات المظلات ..



قوات الصاعقة التى خاضت معارك صرواح تشارك الشعب اليمنى بعيد ثورته وقد استقبلها الشعب بالتصفيق والهتاف

قوات المشاه التى كان لها الفضل الاكبر فى معارك الجوف تتقدم امام المنصة ويحييها المشير السلال والمشير عامر ..



سر سياسى

# هذا هو بطل البعث الأوحد!

## "تعاون مع إسرائيل" شعار الثائر البعثى السورى سليم حاطوم!

## شجرة عائلة الخيانة التى ينتمى إليها .. وماذا صنعت فى سوريا؟

بقلم نشأت التغلبى

**بطل وحيد اوحد يملكه حزب البعث فى سورية ويشد عليه النواجذ بطل واحد فقط لا غير . هو الثائر . وهو الثورى . وهو درع العقيدة ، وهو حصن الزحف الثورى ..!**

**والسبب ، ان هذا البطل ، هو البعثى الوحيد الذى اشترك فى ثورة الثامن من آذار ، فاعطى البعث كله حق الحديث عن الثورة .. بل اعطى البعث حق ادعاء هذه الثورة .. حق تبنيها .. وهذا هو السر الحقيقى فى ان البعث العفلقى رفع صوته بعد الثامن من آذار ، وقال : اننا ثوار .. ان الثورة هى ثورتنا . اننا سنحميها باظافرنا نغرسها فى لحم الوحدويين جميعا .. وسنحميها بقطع الزجاج نمزق بها أجساد اعدائنا .. وسنحميها بالاغرار المرتزقة من حزب البعث يطلقون النار على الجماهير ، حتى لو كانت فى النوافذ والشرفات ، وحتى لو كانت جماهير نساء واطفال ..!**

## احفظوه جيدا

وبطل البعث الوحيد الاوحد اسمه سليم حاطوم ..

انكم لاتعرفون هذا الاسم .. ولكن احفظوه جيدا .. ان ابناء سورية كلهم حفظوه عن ظهر قلب فى انتظار يوم قريب !.

والبطل برتبة نقيب .. اجل والله .. نقيب فقط . لا عقيدا ، عميدا ولا لواء ..

بطولته انه زحف على راس سريتين .. سريتين فقط من نقطة تمركزه فى الجبهة الجنوبية الغربية الى دمشق تنفيذا لامر تلقاه من زياد الحريرى، لان ظروفا معينة جعلت منه رجل زياد الحريرى الخاص .. لكن اخلاصه لزياد الحريرى لم يمنعه من الغدر به ، لما احس ان امين الحافظ اقوى منه ، وان فى وسع هذا الاخير التغلب على زياد . وهكذا كان .. وتآمر سليم حاطوم مع ابراهيم العلى على الايقاع بزياد الحريرى .. واستسلم غباء زياد لعناكب المؤامرة .. فكانت النتيجة ان طرد من البلاد وكانه لم يصنع للبعث شيئا ، ولم يات بعناصرهم الى الحكم ، ولم يساعدهم على التسلل الى مقاعد الوحدويين .. الثوريين الحقيقيين ..!

على اية حال .. هذه قصة اخرى لامجال لها الآن ..

قصتنا اليوم تدور حول بطل البعث .. النقيب الذى قاد سريتين ، ليحتل الاذاعة فى دمشق فوجدها محتلة واستلمها دون عناء .. ثم بدأ يرقى نفسه من مجرد نقيب مهمته حماية الاذاعة من اى هجوم معاد .. الى مدير للاذاعة .. فالى مدير للاذاعة والتليفزيون فالى حاكم بأمره فى الاذاعة والتليفزيون ومديرية الانباء . فالى وزير للاعلام ..

وليعذرنى سامى الجندى الذى يشغل مقعد وزير الاعلام .. فليس له من الوزارة الا الاسم والمقعد .. أما الوزارة الحقيقية فهى لبطل البعث الاوحد سليم حاطوم الذى أصبحت ثورة البعث كلها عالقة باسمه ! .

## هرب من المعركة

ولكن من هو سليم حاطوم هذا ؟.. من هو النقيب بطل ابطال البعث الذى يفاخر ويعتز به البعثيون جميعا ، والذين يحنى له اقطابهم رؤوسهم ابتداء من ميشيل عفلق وانتهاء بصلاح البيطار الذى ساء حظه حتى فى انتخابات القيادة القطرية الاخيرة فسقط كما سقط فى كل عهد !

من هو سليم حاطوم ؟! ولماذا لم يلمع قبل الآن مادام يملك هذه الطاقة الثورية العجيبة .

معلوماتى تقول ان النقيب سليم حاطوم ، وهو من جبل العرب ـ لكن أحدا فى جبل العرب لايعترف عليه ـ ضابط عادى فى الجيش السورى ، ليس له اية مميزات لاعسكرية ولا فكرية ، كفاءته الوحيدة هى انه منتم الى حزب البعث .

ومعلوماتى تقول ايضا ان سليم حاطوم اشترك فى معركة واحدة ، ضد الصهيونيين هى معركة تل النيرب .. لكنه فر من المعركة اثر اطلاق الرصاصة الاولى .. ولهذا احيل الى المحاكمة العسكرية ، واثناء التحقيق معه ظهر ان حاطوم هذا لم يفر من المعركة فحسب .. انما له ايضا اتصالات مشبوهة .. وان هذه الاتصالات امر وراثى فى العائلة ..

وبات واضحا ان سليم حاطوم يواجه نهايته .. وانه اذا أفلت من الاعدام فلن يفلت من السجن طويل الامد .

لكن حزب البعث تدخل لحمايته .. ضباط البعث تولوا اخفاء الوثائق التى تدين سليم حاطوم .. ويخيل الى انهم احتفظوا بهذه الوثائق ليكون سليم حاطوم رهن اشارتهم ، يأتمر بامرهم ويرضخ لاوامرهم كالعبد الذليل .

ونتيجة لهذا التدخل ( العقائدى ) بقى سليم حاطوم فى الجيش . نجا راسه من الموت .. ونجا جسده من السجن .. وبقى ايضا ضابطا .. بعثيا .. ليجعل منه زياد الحريرى فى ثورة الثامن من آذار بطلا بعثيا ثائرا .. يتعلق بأذياله قادة البعث جميعا .. ويحس هو بأن حزبه العقائدى اصبح ثوريا ذيليا .. فيمعن فى اذلاله ، ويزيد من التحكم به ، ويهزا بالوثائق التى يملكها ويفرض نفسه دكتاتورا صغيرا ، لادم فى وجهه ولاماء !.

## عائلة خيانة

وليست هذه معلوماتى كلها عن سليم حاطوم.

ان معلوماتى تقول ايضا ان سليما ، ولد من ابوين احدهما ذوقان ـ وهو الاب ـ امتهن زمن الانتداب الفرنسى التجسس على مواطنيه لحساب الفرنسيين فاصاب عددا كبيرا من ابناء جبل العرب ببلاء عظيم . وثانيهما ، وهى الام لم تعرف الاستقرار الاسروى ولا العائلى فى اى يوم من الايام ..

اما شقيق سليم ، واسمه انيس ، فقد كان ايضا جنديا برتبة عريف فى الجيش السورى ، وذات يوم .. وتحت تأثير اغراء مادى تافه ، اجتاز الحدود بسلاحه الى فلسطين المحتلة ، وانضم الى المخابرات الصهيونية !.

واما شقيقه الآخر ، واسمه مزيد ، فهو من حزب القوميين السوريين .. وقد كان مفروضا عليه الاقامة الاجبارية فى حلب .. فلما اصبح سليم حاطوم البطل البعثى الثائر الاوحد .. افرج عنه ، وجاء به الى دمشق وسلمه مدفعا رشاشا ، واسند اليه منصبا كبيرا فى الحرس البعثى .. اذ عهد اليه بمرافقته .. ذلك لان مرافقة سليم حاطوم وحمايته هى ارفع مراتب الشرف !.

ومعلوماتى تقول ايضا وايضا ان لسليم حاطوم ابن عم اسمه نجيب .. وذات يوم .. فعل مجيب مثلما فعل أنيس .. اجتاز الحدود الى فلسطين المحتلة وانضم الى الكتيبة الدرزية التى تحارب الى جانب الصهيونيين .

وهكذا نرى ان بطل البعث الاوحد ، من عائلة جمعت المجد من اطرافه ، وان سليم نفسه كان له من الجراة والشجاعة والبطولة ، ماجعله يلقى السلاح لدى اول طلقة سمعت فى معركة تل النيرب .. حتى انه ينتقم الآن لبطولته باطلاق نيران مدافعه الرشاشة على اى وحدوى يساق الى سجن المزة ، ويريد هو التخلص منه ، سواء اصدر بحق هذا الوحدوى حكم أو لم يصدر ، كما فعل طوال فترة التحقيقات الاعتباطية والأعدامات الآثمة اثر محاولة انقلاب ١٨ يوليو الماضى ..

## التسلط والارتزاق

بل ان لبطل البعث الاوحد ، اساليب اخرى فى ارواء حقده المستشرى وفى معالجة مايعانى من مركبات نقص متاصلة فى أعماقه ..

فقد دخل ذات يوم على الدكتور جمال الاتاسى وزير الاعلام ونال منه بالفاظ مقذعة ، لان الدكتور الاتاسى نبهه الى أن مهمته ـ اى مهمة سليم ـ تنحصر فى حراسة الاذاعة فقط ، وان ليس من سلطانه اختيار الاغانى والاناشيد التى تذاع فى الاذاعة أو توجيه الملقين .

ويومها استقال الدكتور جمال الاتاسى .. لكن الاستقالة جمدت، حتى لاتؤدى الى انتكاسات كان البعث يبذل جهدا مستميتا لتفاديها .

ولما جاء سامى الجندى وزيرا للاعلام .. استطاع سليم حاطوم ان يكون الوزير الحقيقى الآمر الناهى .. الذى يحدد سياسة الاذاعة والتليفزيون ، ويرسم خطوط التعليقات التى يلقيها على الجندى .. أو من هم على شاكلته ومن فئته ! والجدير بالذكر ان هذه هى الفئة الوحيدة التى استطاعت الاذاعة والتليفزيون الحصول عليها .. لان البعث ، بعد استقالة المثقفين منه ، لم يعد يملك الا هؤلاء المرتزقة الذين كانوا يتسولون العمل فى بيروت ، فاغرقهم البعث بالوف الليرات ..

وليست هذه الفئة وحدها هى التى ارتزقت من الاذاعة والتليفزيون .

هناك ايضا فئة المطربات اللواتى لم يتح لهن الظهور قبل الآن .. أى أن الفرصة لم تواتهن الا فى أيام الجدب !.

ومن هؤلاء المطربات مطربة الثورة البعثية لودى شامية ..

ان لودى شامية فتاة فى حوالى الثامنة عشرة من عمرها ، ليست جميلة ، وليست دميمة .. ظهر صوتها اول ماظهر فى الاناشيد الدينية فى الكنائس ، ثم وجدها سليم حاطوم تتردد على الاذاعة دون ان تلقى مشجعا فاخذ بيدها ، وجعل منها مطربة ثورة البعث .. اى مطربة ثورته هو ..

وخلال اقل من خمسة اشهر .. استطاعت لودى شامية ان تشترى سيارة ، وبيتا ، واصبح لها رصيد محترم فى المصرف ، ويقول محاسب التليفزيون انه دفع للودى شامية فى الشهرين الأخيرين فقط ٣٢ الف ليرة سورية.

وتملك لودى صوتا هو فى مجال الاصوات اقل من المتوسط . وحين تغنى تتشنج كلها يداها ، ورقبتها ، وجسدها.. فتوحى بالتشنج الى مشاهدى التليفزيون جميعا .. لكن هؤلاء المشاهدين المعذبين الصابرين .. لايملكون الا ان يروا لودى مطربة الثورة البعثية ثلاث أو أربع مرات كل ليلة ..

وهى تفرض بالامر على الحفلات الرسمية كلها ، شاء صلاح البيطار ام أبى ..

وقد فرضت بطريقة مخجلة على الحفلة التى حضرها اعضاء الوفد الجزائرى برئاسة بومدين .. ويومها لم تنفع توسلات صلاح البيطار وميشيل عفلق .. ولا حتى تدخل الفريق لؤى الاتاسى .. فقد كان سليم حاطوم جالسا فى كواليس المسرح يحتسى الويسكى ، ويطرب بصوت لودى ! وتأتى اليه لودى قبل وبعد اداء اغنيتها على مرأى من اعضاء مجلس الثورة البعثية كلهم .. وهذه هى الوحدة والحرية التى ينادى بها البعث !. اما الاشتراكية فقد رفضها سليم حاطوم رفضا قاطعا !.

## فى كل مكان

وللحقيقة والتاريخ ، كان سليم حاطوم مخلصا لطربة الثورة البعثية اخلاصا لامثيل له . فهو لم يكتف بتقديمها فى الاذاعة والتليفزيون .. انما فرضها أيضا على ملهى اشبيلية مطربة أولى مهمتها الوحيدة مكافحة المسكرات .. اى انقاذ رءوس المخمورين من نشوة الخمر بطريقة لطيفة .. هى طريقة الغناء الثورى بصوت لودى شامية .

والذى يعرف صاحب ملهى اشبيلية ، يدرك ان الرجل لم يتعاقد مع لودى شامية لمجرد ان سليم حاطوم امره بذلك .. وانما لان سليم حاطوم يستطيع ان يقدم له مقابل ذلك خدمات ثورية لا تحصى . وكان واضحا ان هناك خدمات لاتحصى من الطريقة التى كان سليم يعامل بها .. فهو يذهب كل ليلة الى ملهى اشبيلية ، فيجد مائدة ملكية فى انتظاره يجلس عليها رفاق البطل البعثى الاوحد كلهم .

ومرة قامت الدنيا وقعدت فى دمشق ..

راجت شائعة مؤداها ان سليم حاطوم تعرض للاغتيال !.

ولكن لم تمض ساعتان على الاشاعة ، حتى عرف الناس التفاصيل الحقيقية لمحاولة الاغتيال ..

كان سليم حاطوم مخمورا .. ولم تكن لودى شامية هناك لتنقذ راسه من الخمرة باغنية ثورية . وكان يقود سيارته مترنحا .. فاصطدمت السيارة بعمود نور امام فندق سميراميس ، واصيبت بأضرار ..

ولانقاذ سمعة البطل البعثى الاوحد .. كان لابد من القول بانه تعرض للاغتيال ..

ثم ان مثل هذا الادعاء ساعد سليم حاطوم البطل الثائر على الاستيلاء على اربعة آلاف ليرة سورية نقدا وعدا لاصلاح السيارة . وهذه هى الثورة ..

وهذه هى بطولة ثوار البعث اصدقاء لودى شامية ، واصدقاء اسرائيل !.

وبعد ..

لا اعتقد انى بحاجة الى وقائع جديدة ـ رغم وفرتها ـ للاشادة بعقيدة البعث ، وبثوريته ، وبنقاء ونظافة ثواره .

هنيئا له !.

نشأت التغلبى

زياد الحريرى



امين الحافظ



# آخر ساعة كانت هناك

# موعد مع على صبرى ..!

## ■ ماهو الخبر الهام الذى سمعته فى أرض السد العالى ؟

**ماذا شاهد على صبرى فى ارض السد العالى ..؟ ماذا سمع .. وماذاقال ..؟ ثم ماهو معنى الرحلة المفاجئة التى قام بها رئيس المجلس التنفيذى الى هذه البقعة البعيدة الحيوية التى تتجه اليها ملايين العيون وتتعلق بها كل الآمال ..؟ لقد كان فاروق ابراهيم ـ مصور آخر ساعة ووجيه ابوذكرى على موعد مع رحلة على صبرى فى قلب السد العالى منذ اللحظة الاولى ..!**

**من اجل تحويل ٢ مليون فدان من رمال الصحراء الى اراض خضراء .. !**

**ومن اجل انارة اربعة الاف قرية فى الصعيد وفى الوجه البحرى بالكهرباء .. !**

**ومن اجل رخاء الاجيال القادمة وضمان لقمة العيش للملايين المتزايدة كل سـنة من سكان مصر .. !**

**ومن اجـل حفظ الثروة العظيمة من ميـاه النيل بعيدا من الضياع فى عرض البحر المتوسط .. من اجل ذلك يدور هذا العمل الكبير الضخم على مسافة ألف كيلومتر من القاهرة .. ومن اجل ذلك طار على صبرى رئيس المجلس التنفيذى الى هناك .. الى ارض السد العالى لكى يتابع ما يجرى على الطبيعة ويشاهد ما يحـدث فى الانفاق الستة ..!**

وقد عاش على صبرى رئيس المجلس التنفيذى ثلاث ساعات متنقلا بين اجزاء السـد المختلفة، وبجانبه المهندس محمد صـدقى سليمان وزير السـد .. وسمعته يقول وهو يشير الى الاف العمال بين الصخور ..

ـ أنا لست وزيرا للسـد العالى .. انا بالفعل مقاول لبناء هـذا السـد ، وفى شروط المقاولة مواعيد ، ومواصفات ، وطريقة للتنفيذ ، ومهمتى هنا أن التزم بكل هـذه الشروط ، ان المرحلة الاولى سوف تنتهى قبل فيضان العام القـادم وسوف نعمل على تنفيذ هذا الشرط الهام ..

وسألت الوزير :

✱ ما هى صورة المرحلة الاولى ..؟

انها المرحلة الهامة فى اقامة هذا السـد ، وهى اتمام السـد الجزئى الامامى ، والسـد الجزئى الخلفى ، ومجرى تحويل المياه ووضع اساسات محطة توليد الكهرباء ، بالاضافة الى الجنـاح الايمن للسـد الرئيسى .. !

قلت له :

✱ ما معنى ذلك كله ببساطة ؟

وقال مقاول السـد :

باتمام هذه المرحلة قبل فيضان العام القادم يمكن الحصول فى العام القادم على تخزين اضافى لمياه النيل قدره اربعة آلاف مليون متر مكعب من الماء ..!

ومعنى ذلك ان آلاف الافدنة فى صعيد مصر ، سوف تتحول الى رى دائم !

ويبقى سؤال هام ثم ماذا بعد المرحلة الاولى والتى سوف تنتهى قبل مايو القادم ؟

وقد عاش رئيس المجلس التنفيذى فى الجواب على السـؤال بالارقام العريضة .. تخزين المياه الذى سيبدأ هذا العام بحوالى ٤٠٠٠ مليون متر مكعب ، يزيد فى العام الذى يليه ٢٠٠٠ مليون .. ثم يزيد .. حتى يصل الى عام ١٩٦٧ الى ٨٠٠٠ مليون متر مكعب ، وهنا تتحول هذه المياه خلف السد لتكون أكبر بحيرة صـناعية فى العالم ، وقيل ان وجود هذه البحيرة سيغير من شدة حرارة أسوان فى فصل الشتاء .. وقيل انها ستمد الصعيد كله بثروة سمكية هائلة .. !

ثم .. ما معنى هـذه البحيرة بالنسبة للارض .؟ معناها ان هذه الميـاه سوف تحول ٧٠٠ الف فدان من رى حياض الى رى دائم ، وان هـذه الميـاه سوف تضيف الى الاراضى الخضراء ما لا يقل عن مليون فدان من الصحراء .

هذا من جانب الفائدة الزراعية ، ولكن نحن فى حاجة الى طاقة تدير المصانع ، وتنير الريف الذى ظل مظلما .. وتكثر من مواصلاتنـا عبر الصعيد .. وفى هـذا المجال سـتمتد خطوط كهربائية ذات الضغط العالى ( ٥٠٠ كيلو فولت) من اسوان الى القاهرة ثم تكبر الارقام الكهربائية حتى تصل الى تشغيل خمس وحدات كهربائية يمكن بعدها الحصول على طاقة تنطلق بها فى المصانع والانارة والمواصلات .. ورقم هـذه الطاقة ٢٥٠٠ مليـون كيـلوات ساعة . ثم تتضاعف الارقام سنه بعد سنه .. حتى تصل فى عام ١٩٧٢ الى هذا الرقم الضخم وهو حوالى عشرة آلاف مليون كيلوات ساعة ..!

ومن اجل اتمام هذه الصورة .. ومن اجل الاستفادة من كل هذه الطاقات نضع امكانيات هائلة لاتمام هذا المشروع .

✱ من ناحية التكاليف فان بناء السـد فى مرحلته النهائية سيكلف ٨٥٫٥ مليون جنيه ، بالاضافة الى ٢٠ مليون جنيه تعويضات لاهالى حلفا والنوبه وايضا ٧٥٫٥ مليون جنيه تكاليف محطة توليد الكهرباء وسوف تمد خطوط وتنقل الكهرباء الى محطات تحويل فرعية وهذه سوف تكلف حوالى ٥٠ مليون جنيه .. يكون المبلغ كله حوالى ٢١٣ مليون جنيه ... !

✱ من ناحية المجهود البشرى ، فان مالا يقل من ٢٠ الف رجل يصلون الليل بالنهار فى عمل دائب مستمر لاقامة شريان الحياة الجديدة .. وفى الاعوام القادمة سيصل هـذا العـدد الى الى ٢٥ الف رجل يعملون فى اتمـام المراحل النهائية للسد العظيم ..!

وكانت هذه الصورة الواضحة التى رسمها المهندس محمد صدقى سليمان بالارقام والحقائق القائمـة على الطبيعة أمام على صبرى رئيس المجلس التنفيذى .. ! ومن اجل ذلك سمعت فى منطقة السد .. أن الوزير طلب تجنيد بعض الكفاءات والخبرات التى تعمل فى بعض الوزارات والمصالح للعمل فى السد العالى حتى تتم المراحل فى المواعيد المحددة ! ..

والخطوة القادمة ان كل الوزارات والمصـالح سوف تقدم كشوفا كاملة عن الخبراء المطلوبين وسوف تشكل لجنة من هيئة السد العالى لبحث احتياجاتها على ضوء هذه الكشوف بالاضـافة الى ما سـوكل تقـدمه المؤسـسات والوزارات والقوات المسلحة من عمال واداريين للاشتراك فى هذا المشروع ..!

### الخبير السـوفيتى

واثناء جولة على صبرى فى السد العالى ، التقى بالكسندروف كبير الخبـراء السـوفييت وقال الخبير السوفيتى : ان العمل هنا يسير حاليا بهمـة ونشاط .. واثنى الخبير السـوفيتى على العمال المصريين الذين يعملون فى السـد لانهم اذكيـاء ويديرون الآلات المعقـدة بذكاء خارق .. !

وسمعت ايضا خلال جولتى مع السـيد على صبرى ان آلات جديدة كثيرة سوف تصـل قريبا من الاتحاد السـوفيتى قبل بداية المرحـلة الثانية ومن هذه الآت جرارات ضخمة وحفارات وسـيارات .. !

وهناك مشكلة يقومون الآن بدراستها وهى مشكلة الخرسانة فان الماكينات تخرج ٤٥ مليون طن خرسانة فى السـاعة وهذه الخرسـانة تكفى لبناء ثلاث عمارات ضخمة يوميا ..!

والشىء الهام الذى يلفت النظـر ان جميع اهالى اسوان يعرفون تماما كل خطوات العمـل فى السد العـالى .. عن النفق الضخم الذى شـقه فى الصخور والذى يبلغ طوله ٦٠٠ متر ومن هذا النفق يشق ست قنوات ويوضع امامها مولدات كهربائية تدور بقوة اندفاع المياه .. حتى الذين جاءوا الى أسوان للعمل فى غير السـد احدهم جاء يفتح محلا تجاريا وآخذ يشرح لى بالارقام الدقيقة ما وصل اليه العمل حتى الان ومراحل بناء السـد ..!

واكثر من ذلك تقدم احـد الموظفين باسوان باقتراح يقول فيه ( تقوم الحكومة بصرف بدل اقامة لموظفيها باسوان يساوى ٢٠ فى المائة من المرتب فى الوقت الذى يقوم السـد العالى بصرف ٣٠ فى المائة بخلاف بدل طبيعة العمل والامتيازات الاخرى من مسكن وخلافه .. وكذلك الشركات التى تعمل فى السـد العالى .. ولذلك نطلب العمل على رفع بدل الاقامة فى اسوان الى ٣٠ فى

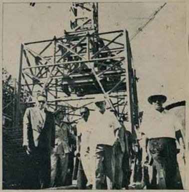
**قال محمد صدقى سليمان فى اثناء زيارة على صبرى رئيس المجلس التنفيذى .. أنا لست وزيرا للسد العالى.. انى هنـا مقاول لبناء هذا السد . وفى شروط المقـاولة مواعـد ومواصـفات . . وسـيتم كل شىء فى مواعيـده وحسـب مواصـفاته بادارة هـذا الجيش العـامل هنـا . .**



.. وقضى علي صبري عضو مجلس الرياسة ورئيس المجلس التنفيذي ثلاث ساعات رائعة بين عمالقة السد .. وشهد المجهود البشري الضخم الذي يبذل من اجل اتمام المرحلة الاولى في بناء سدنا العظيم .



هناك .. شاهد علي صبري الآلات الضخمة التي تحول الصخور العتيدة الى تراب .. !!



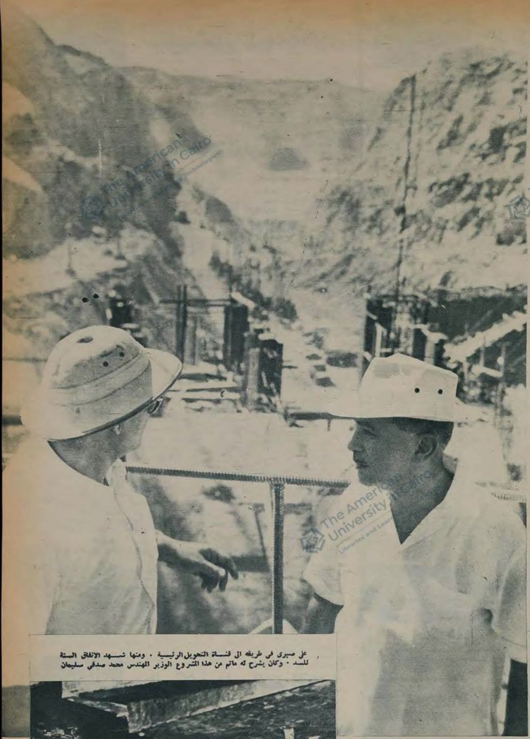
واتجه رئيس المجلس التنفيذي بعد ذلك الى منطقة تحويل مجرى نهر النيل ..



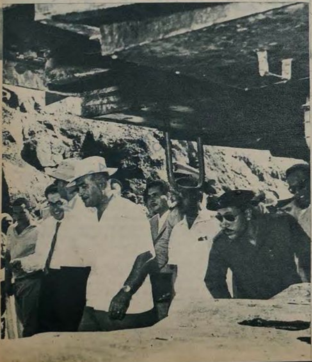
وشرح صدقي سليمان ما سيحدث في المرحلتين القادمتين في بناء السد ..



واتجه علي صبري الى منطقة بناء السد الجزئي ويتم قبل مايو ..



علي صبري في طريقه الى قناة التحويل الرئيسية . ومنها شهد الانفاق الستة للسد . وكان يشرح له ماتم من هذا المشروع الوزير المهندس محمد صدقي سليمان



المائة لموظفي الحكومة اسوة بما هو متبع مع موظفي الهيئات الاخرى التي تعمل في نفس السد العالي ..)

وقال رئيس المجلس التنفيذي لموظفي الحكومة ان هناك مشروعا قائما للبدل الجديد فعلا.. ولكنه رفض رفضا باتا المقارنة بالذين يعملون في السد العالي . لان هؤلاء يبذلون من الجهد مايبذله عشرات موظفي الحكومة في اسوان ..!

ولكن .. هل تكاملت الصورة .. في اسوان .. وهل اصبح هناك كل شيء ؟.

وبالرغم من طول الاجابة على هذا السؤال .. فانني اؤكد بعد ما رأيت في جولتي ان اسوان في حاجة الى احتياجات اخرى ضرورية !

فالمفروض ان تبنى فنادق من الدرجة الثانية .. لان الناس هناك في حاجة اليها .. والمحلات التي تم بافتتاحها لا تكفي مطالب العاملين بالسد .. ووزارة التموين ليس لها اثر هناك .. والجمعيات التعاونية لا وجود لها والمفروض انها تمد آلاف العمال . واسرهم بالمواد التموينية ..؟

ووزارة الزراعة والاصلاح الزراعي عليها واجب ايضا في توفير الخضروات والفواكة الطازجة ..!

**وجيه ابو ذكرى**

اقتصاد
راغب عبد الملك

# ٥٠ مليون تعويضات الإصلاح الزراعي

أن الدولة تفي بجميع التزاماتها سواء كانت هذه الالتزامات في الخارج أو في الداخل .

ما من التزام دولي التزمت به الجمهورية العربية المتحدة الا ووفت به كالتزامها لمساهمي الشركة المتحدة لقناة السويس ، وما من اتفاق بينها وبين اية دولة الا ونفذته بالكامل كاتفاقها مع حكومة السودان ، وما من قرض عقدته معبنك دولي او حكومة أو شركة الا وسددته

وفي هذا العام ستسدد الجمهورية العربية المتحدة الاقساط المستحقة لجميع القروض التي اقترضتها ، وستدفع جميع اقساط التسهيلات الائتمانية التي نتجت من بعض الدول أوالمصارف او الشركات .

والدول ، أكثر الدول ، تعرض علينا عن طريقها مباشرة أو عن طريق مؤسساتها المالية وغير المالية القروض والتسهيلات الائتمانية الضخمة .. لكن سلطاتنا المختصة لا تقبل هذه القروض أو هذه الائتمانات الا بعد أن تتأكد من الوفاء بها فيالمواعيد المحددة ، ولذلك فان عددا كبيرا من مشروعاتهذه القروض والائتمانات ما زال في انتظار اقراره من السلطات المسئولة .

وقد بلغ قيمة الاراضي المستولي عليها نهائيا تطبيقا لقانون الاصلاح الزراعي الذي حدد ملكية الاراضي الزراعية التي لم اصدار سندات عنها تعويضا لاصحابها ٢٥٧ر٢٧٨ فدانا بلغت جملة التعويضات المقدرة عنها ٢٥٢ر٨٤٠ر٥٠ جنيها ، ولو لم تشغل الاجهزة المساحية في تنفيذ قانون حظر تملك الاراضي الزراعية على الاجانب وغيرها من القوانين لتم صرف كثير من التعويضات لملاك الارض .. لكن هذه الاجهزة تعمل الآن بكلطاقتها للاسراع في اجراءات صرف التعويض وستظهر نتائج عمل هذه الاجهزة قبل العيد الثاني عشر للثورة أي في يوليه من العام القادم .

والقطاع العام عندنا يشكو من الروتين الذي يعطل تطوره أو يؤخر تقدمه ، ويسوق اكثر من مثل من بينه ان هناك لجنة مشتركة مهمتها ان تقرر دخول او عدم دخول العينات التي تبعث بها المؤسسات العالمية الى مؤسساتنا ، عينات للمواد التي ما زالت بلادنا تستوردها من الخارج ترسلها بدون اي التزام مالي أي بالمجان ، حتى اذا جربت هذه المواد ونجحت التجربة كان لها ان تستوردها أو لا تستوردها ..

وتقدم مؤسساتنا وشركاتنا طلبات استيراد هذه العينات الى اللجنة فتبحثها فاذا قررت قبولهاكان على المؤسسة والشركة أن تتقدم الى السلطات المختصة تطلب اذن استيراد ، اما اذا رفضت قبولها فان على الشركة ان تمتنع عن قبولها وان تعيدها الى بلادها اذاكانت قد وصلت الىالموانيء المصرية وقد يطول البحث بضعة شهور

***

ان نموذجا واحدا من نماذج استثمارات القطاع العام يبين الى أي مدى وصل تضخم العمل في قطاعاتنا العامة في السنة الرابعة من سني خطة التنمية الاقتصادية وهذا النموذج يتصل بقطاع البترول الذي لم يصل بعد الى حدوده الكبرى لان جزءا كبيرا منه يتصل بالبحث والكشف عن البترول في الاراضي المصرية وهذا الاستكشاف لم يصل بعد الى النتائج الايجابية التي ترفع من الدخل القومي الى حدوده العليا

لقدوصلت الاجور فيهذا القطاع الى ٠٠ار٩١١ر٨ جنيه وتكاليف الانتاج الى ١٦٧ر١٢ار٦٥ جنيها والمصروفات التحويلية الى ٨٦١ر٦٧١ر٥٩ جنيها والمصاريف الاستثمارية الى ٣٦٠ر٢٥٣ر٢٦ جنيها هذه عن التكاليف

اما عن الموارد فقد بلغت الايرادات الذاتية ٩٢٨ر٨٢٦ر١١٧ جنيها والايرادات الاستثمارية المالية ٥٠٠ر٣٠٢ر٢ جنيه والقروض المحلية الطويلة الاجل ومساهمة الحكومة ٩٧٠ر٠٢٠ر٦٠ جنيها والقروض الخارجية ٩٠٠ر٨١٢ر١١ جنيه والموارد الاخرى ١٩٠ر٩٨٤ر٢١ جنيها

من ذلك نرى ان المصروفات والايرادات فيهذا القطاع بلغت نحو ١٦٠ مليون جنيه وهو كما قلت نموذج من نماذج قطاعنا العام

***

عقدان عقدتهما الجمهورية العربية المتحدة مع شركتين من الشركات العالمية هما شركة ايني الايطاليه وشركة فيلبس الامريكية للبحث عن البترول في الاراضي العربية .

ويتيح كل من العقدين اكبر نصيب من الربح تتقاضاه اية حكومة من الحكومات المنتجةللبترول وذلك في حالة الكشف عنه في الوقت الذيلاتتحمل فيه ، أي الجمهورية العربية المتحدة، جميعمخاطر البحث وتكاليفه ونفقاته بغير مقابل سوىالحصول على النسب الباقية من صافي الارباح التي تمنح لكل من الشركتين الاجنبيتين وهي لا تزيد عن ٢٥ في المائة

وعقد شركة ايني الايطالية يشمل منطقة امتياز قدرها ٢٦ الف كيلو متر مربع في دلتا النيل وما جاورها شرقا حتى قناة السويس ومساحتها الفا كيلو متر مربع بمنطقة خليج السويس التي تقع في خليج السويس وتشمل كل من المنطقتين جزءا بحريا وآخر ارضيا أي ان عمليات الكشفستكون في البر والبحر مما سيخلق احتمالات واسعة للعثور على البترول

اما عقد شركة فيلبس الامريكية فيشمل منطقة واسعة تبلغ ٩٦ الف كيلو متر تمتد من فرعرشيد عبر الصحراء الغربية الى الحدود الليبية على طول شاطيء البحر المتوسط

وقد خصصت شركة ايني ٢٠ مليون جنيه للبحث عن البترول في منطقتها وخصصت شركة فيلبس ٢٠ مليون جنيه للبحث عن البترول في منطقتها .

***

الصناعة الجديدة التي ادخلتها الجمهورية العربية المتحدة وهي صناعة فحم الكوك سيبدأ انتاجهافي الشهور الاولى من العام القادم

وقد بلغت تكاليف ادخال هذه الصناعة ٢٥ مليون جنيه وتضم مصانعها آلات وأجهزة من الاتحاد السوفيتي وهي الخاصة بانتاج الفحم الكوك كما تضم الآت وأجهزة من المانيا الغربية وهي الخاصة بانتاج السماد

وتبدأ المصانع في عامها الاول في انتاج فحم الكوك التي تحتاجه مصانع الحديد والصلب والتي ما زالت تعتمد على الاستيراد الاجنبي منه ، أما في السنة الثانية فستنتج هذه المصانع السماد وفي عامها الثالث تبدأ فيانتاج بعض المواد البتروكيمائية التي تستخدم في كثير من الصناعات ومنها صناعة الكاوتشوك وغيرها .

وتعتبر الصناعة الجديدة من الصناعات المكملة للصناعات الثقيلة كصناعة الحديد والصلب التي تعتمد اعتمادا تاما على فحم الكوك والتيتستورد منه في كل عام نحو ٣٠٠ الف طن .

**راغب عبد الملك**

اسكان
كمال سعد

# مطلوب كشوف خاصة بالشقق الخالية!

لماذا لا نضع نهايه لاستغلال بعض اصحاب الشقق الخالية ؟..

لماذا لا نضع لهذه الشقق في كشوفات تقدمها كل محافظة الى اقسام البوليس التابعة لها ، وعن طريق هذه الكشوف يتم التأجير للساكن ؟

لماذا لا نفعل ذلك .. فكل دول العالم تلجأ الى اصدار أوامر بالاستيلاء على الشقق الخالية عندما تشعر – مجرد شعور – بأن السكان فيها سيقعون تحترحمة تجار الازمات ؟

لماذا لا نفعل ذلك ؟!.

فكثيرا من أصحاب العمارات فاقوا في حيلهم ارسين لوبين وغيره من عتاولة النصب والجريمة !

ان اصحاب العمارات في رأيي اصبحوا مثل مصممي الازياء .. لهم في كل سنة موضات وتقاليع وابتكارات – مع الفارق الكبير طبعا في حسن النية بين الطرفين – فاصحاب العمارات يضعون خبراتهم في خدمة الاستغلال والجشع .. بينما مصممو الازياء يأتون بالجديد ويضعونه في خدمة الذوق والانسانية !

وقد ذهبت اخيرا الى احد اصحاب العمارات الجديدة في المنيل .. وشرحت له ظروفي .. وكيف انني لا املك من هذه الدنيا شروى نقير .. وتأسف لحالي بالطبع .. وشفع تأسفه بقوله :

« في الواقع احوالي تعبانة ايضا والعمارة كلفتنا كتير .. والحجرتين عندي تمنهم ١٣ جنيه .. والتلات حجرات ١٦ جنيه .. ولازم يدفع الساكن ١٥٠ جنيه مقدم علشان اشطب بيهم العمارة ! »

وذهبت كالتائه الى شارع نوال في الدقي .

وهناك طرت من الفرح عندما رأيت ستة عمارات متجاورة ما زال طوبها احمر ومكتوب عليها للايجار .. وقلت لنفسي : واخيرا عثرت على ضالتك المنشودة .. وخاب ظني عندما اكتشفت ان اصحاب العمارات الست قرروا عدم تأجير شققهم الا على اساس انها مفروشة !

وقررت في نهاية الامر ان الجأ الى سمسار ای سمسار واخذني السمسار وانا شبه مهدود الى شقة في العجوزة بعد ان اتفق معي على ان ادفع له عشرين جنيها كسمسرة على جهوده المتواضعة في العثور على هذه الشقة !

وفي داخل الشقة قال لي ان ايجار شقته تسعة جنيهات ، ولكن مطلوب مني ١٢٠ جنيها قبل عمل العقد .. وسألته عن مبررات هذا المبلغ .. فقال لي انها عبارة عن شوية حاجات مربوط بها عمل العقد .. واستعرض امامي هذه الحاجات التي كانت عبارة عن تنده من وكالة البلح في البلكونة ، حديدها اكله الصدا وقماشها مستهلك وهذه ثمنها ٦٠ جنيها .. واربعة رفوف من الخشب الابيض في الطرقة وثمنها ٣٠ جنيها .. واربع بلدكانات قذرة على الشبابيك وثمنها هي الاخرى ٣٠ جنيها .. يعني بصراحة حسبة لا تساوي اكثر من ٣ جنيهات اصبحت هكذا وبقدرة قادر تساوي ١٢٠ جنيها !

وهكذا تمضي الازمة .. ولا بد من حل لها .. حل يضع نهاية لاستغلال بعض اصحاب العمارات !

**كمال سعد**

علوم
سعيد نعمة الله

# الطاقات المعطلة .. وأين تذهب؟

الوقائع التي رواها لي الدكتور مهندس يحيى حموده ابعد ما تكون عن التصديق ! ليس من المعقول مثلا ان نرسل واحدا من مهندسينا الى باريس ليبقى فيها اربعة اعوام كاملة في دراسة شاقة حول المباني تحت سطح البحر ويحصل فينهاية البعثة على درجة الدكتوراة ويحقق لبلادنا نصرا علميا ضخما والتي عليه اساتذته ورشحوه بعدها لعضوية جمعية G.E.E.U.S. الفرنسية للابحاث ..!

واقول ليس من المعقول ان يحقق شاب من بلادنا كل هذه الانتصارات ثم نعيده بعدها ليبني بلكونة .. وفيلا .. ونبعده عن الاستمرار في دراسته ونلقيفي سراديب الوظيفة وظلامها حتى ينسى كل ما درسه ويتخلف عن متابعة الجديد في مجال تخصصه وعمله .!

قال لي الدكتور يحيى حموده : انه سافر الى فرنسا وحصل على الدكتوراة من هناك عن بحث قام باجرائه حول امكان بناء بيوت ومنشآت ومصانع تحت سطح الماء . قام بدراسة قاع المحيط ومياه الانهار واجرى تجارب هامة على العمارات تحت سطح الماء .. ثم قام بدراسة تأثير المياه على المنشآت ومواد البناء .. والمعادن المختلفة .. ولم يكتف الباحث العربي بكل ذلك بل اجرى دراسات اخرى هامة حول طرق البناء تحت الماء .. ودرس طرق تجديد وتنقية الهواء في المساكن تحت البحر .. ولم يكتف بذلك بل اجرى دراسات حول الاضطرابات والمشاكل المتعلقة بوظائف اعضاء الجسم وطرق انتشار الامراض ولم تكن دراسات كلها نظرية ..!

بل انهاها بمشروع كامل لبناء محطة ابحاث كاملة تحت سطح الماء .. وكازينو سياحي فيقاع البحر يهبط اليه السياح لمشاهدة الاسماك تسبح على طبيعتها .. ودون ازعاج من الاحواض

وعاد العالم العربي الى القاهرة بعد اربعة سنوات من البحث والدراسة .. لم يكتف فيها بمقابلة اساتذة باريس وحدهم وانما طار الى روما ليلتقي بعلمائها الذين يقومون باجراء ابحاث لانشاء مخازن للذخيرة تحت سطح الماء

عاد الدكتور يحيى حموده .. وكله امل .. ونشاط ورغبة في خدمة بلاده ..

كان يعرف اننا نبني السد العالي .. ونحتاج الى كل باحث في خرسانة ( المياه ) ..

كان يعرف اننا نجري ابحاثا هامة في قناة السويس .. وهذه الابحاث في حاجة الى امثاله .. كان يعرف ان في بلادنا نهضة سياحية شاملة .. هذه النهضة ممتدة الى البحر الاحمر حيث يمكن ان يستفاد من ابحاثه .. ودراساته ..

كان يعرف ان المركز القومي للبحوث فيه معهد لابحاث البناء .

ولكنه فوجيء بعد عودته بأن الجهة التي ارسلته وجدها صاحبة الحق في الاستفادة منه !

وهذا المنطق عجيب فعلا ! ان الدولة التي ارسلته وانفقت عليه من حقها الاستفادة منه .. وليست الفائدة قاصرة على جهة حكومية واحدة .. ولم يكن من المعقول ان يدفن نفسه في سراديب مصلحة الاثار .. ليبني البلكونات .. ويشرف على عمليات الترميم ولم يسكت الباحث العربي ..

اتصل بالمركز القومي للبحوث .. ولكنه لم يجد اي بادرة للتعاون .. قالوا له ان معهد بحوث البناء يسير خطة معينة .. الطوب اولا .. ثم الرمل .. وهكذا حتى نصل الى ابحاث البناء تحت سطح الماء يكون الباحث العربي قد نسي نصف معلوماته وعجز عن متابعة اخر التطورات في مجال بحثه وتخصصه ..!

وفكر في الذهاب الى مكان آخر ..

سافر الى معهد الابحاث الخاصة بقناة السويس بالاسماعيلية .. قدم له نفسه . عرض عليهم ابحاثه ودراساته . وانتهت المقابلة بان ترك له صورة من اوراق بحثه ودراساته .. وعاد ولم يصله أي رد حتى الآن .. !!

ولم يسكت .. وقرر انه يؤلف كتابا عن الدراسات التي اجراها ..

والف الكتاب فعلا .. وبعث به الى الجهات المختصة .. ولكن الكتاب ما زال متعثرا ومدفونا في لجان الجهات المختصة ..!

والآن .. هل من المعقول ونحن نبني نهضة صناعية علمية واسعة المدى ان يكون في بلادنا كفاءة واحدة معطلة ؟

وهل من المعقول .. ونحن نبني السد .. وتوسيع القناة وتعيد تخطيط بلدنا .. الا نستفيد من كل عالم عندنا .. ؟

واذا كانت اجهزتنا العلمية قد خططت برامجها بحيث لا تكون ابحاث البناء تحت سطح الماء من بين هذه البرامج.. فلماذا ارسلنا الدكتور يحيى حموده الى باريس ليبقى فيها اربعة اعوام .. في دراسات لن نستفيد منها .؟

لماذا لم يتخصص في الطوب والرمل . مثلا .؟!

**سعيد نعمة الله**

فنون
حسن شاه

# البطل كان المخرج وكاتب السيناريو فقط!

**فيلم ايطالي يعرض الآن في القاهرة اعتقد انه حسم بطريقة عملية كل المناقشات التي دارت في الاسابيع الماضية بين النقاد حول الاسلوب الذي اتبع في كتابة سيناريو فيلم « زقاق المدق ! »**

فقد عاب بعض النقاد على سيناريو الفيلم العربي .. انه جعل من احدى شخصيات قصة اديبنا العظيم نجيب محفوظ وهي « حميدة » بطلة للفيلم في حين ان الكاتب الكبير لم يجعل لقصته بطلا واحدا – او بطلة – كل شخصيات الزقاق جعلهم ابطالا .. او بمعنى آخر .. كل شخصيات الزقاق كانوا كومبارس بالنسبة للزقاق نفسه .. فزقاق المدق كان هو البطل !

ورد بعض النقاد الآخرين بأنه كان من الصعب على كاتب السيناريو أن يجمع كل شخصيات الزقاق بقصصها المختلفة المتشابكة في سيناريو واحد ... وانه كان من الضروري أن يركز « السيناريست » على احدى شخصيات الزقاق ويجعلها تقوم بدور البطولة .. وان الزقاق اذا كان هو البطل في العمل الادبي .. فقد كان من المستحيل أن يكون هو البطل في العمل السينمائي !

وفي القاهرة الآن فيلم يرد ببساطة وروعة على الرأي الاخير .. انه فيلم « تحرير نابولي » أو « اربعة ايام في نابولي » .. ان البطل في هذا الفيلم الذي اثار ضجة كبرى من الناحيتين السياسية والفنية حينما عرض في اوربا وامريكا ليس مجرد « زقاق » .. انه مدينة باكملها .. « مدينة نابولي » .. البطل هو شعب نابولي حتى ان كل الممثلين الايطاليين الكبار الذين ظهروا في الفيلم امثال « ريجينا بيانكي » و « جان سوريل » و « ليا ماساري » و « شارل بيلمون » لم يكتب اسماؤهم على الشاشة .. وكانت حجة المخرج الايطالي الكبير « ناني لوى » في ذلك هي ان الفيلم مهدى الى شعب نابولي .. وان ١٢ الف مواطن من اهالي نابولي العاديين قد اشتركوا في الفيلم .. وان كل المناظر قد صورت على الطبيعة في شوارع نابولي وازقتها .. فالبطولة معقودة في الفيلم .. « لنابولي » !

والفيلم يحكي قصة واقعية عن اربعة ايام عصيبة عاشها أهل « نابولي » في نهاية الحرب العالمية الثانية بعد أن اعلنت ايطاليا الاستسلام بعد هزيمتها في الحرب فاعتبر القائد الالماني الموجود في نابولي في ذلك الوقت ان موقف ايطاليا خيانة لحليفتها المانيا ، وبدأ يعامل أهل « نابولي » بمعاملة الاعداء .. واخذ يجمع كل رجال المدينة لترحيلهم الى المانيا وتشغيلهم في معسكرات العمل النازية .. وبدأ يعدم بالجملة كل الذين تخلفوا عن اطاعة اوامره .. وانفجرت الثورة في نابولي ضد النازية واستمرت اربعة ايام كاملة .. اشترك فيها كل رجل .. وامرأة .. وطفل .. حتى اضطر القائد الالماني في النهاية الى الانسحاب من المدينة .. !

ورغم ان الفيلم يروي قصصا كثيرة متشابكة من البطولة والجبن والخيانة والتضحية اثناء هذه الايام الاربعة العظيمة فقد استطاع ان يشد الناس الى مقاعدهم طول الوقت وأن يشعرهم ان كل شخصية ظهرت على الشاشة ولو لمدة ثانية واحدة قامت بدور البطولة .. حتى ان جميع النقاد في اوربا وامريكا اعتبروا الفيلم من اعظم افلام هذه السنة .. وان المخرج الامريكي الكبير « وليم ويلر » – وقد شاهدت له القاهرة هذا الموسم فيلم « الهمسة الصاخبة » – قال عن الفيلم انه « خلق سينمائي من الطراز الاول » .. وان ناقد مجلة التايمز اعتبر ان ما قام به المخرج « ناني لوى » بالنسبة لنابولي في هذا الفيلم يشبه ما قام به المخرج روسيليني بالنسبة لروما في فيلمه الشهير « روما مدينة مفتوحة » !

وفي رأيي ان فيلم « أربعة أيام في نابولي » اذا لم يكن فيه بطل – أو بطلة – تركز عليه الاضواء فان البطولة فيه يجب أن تعقد لاثنين .. المخرج .. وكاتب السيناريو !

**حسن شاه**

تحقيق خاص لآخر ساعة

# مشاكل ٢٢ ألف دخلوا الجامعة!

■ ما هى التطورات المطلوبة فى برامج الدراسة الجامعية ؟

قام بهذا التحقيق : محمد عبد الحميد • رفعت كمال
سمير عبد المطلب • حافظ إمام • محمود أدهم



**لاول مرة تفتح الجامعة أبوابها لهذا العدد الضخم .. ولاول مرة تحشد الكليات النظرية والعملية جميع طاقاتها وامكانياتها لاستقبال هذا الحدث .. والنتيجة أن صورة الجامعة تغيرت تماما هذا العام .. المعامل تعمل بالليل وبالنهار ، ٢٢ ألف طالب وطالبة يزحفون الى جميع الكليات .. ومن خلال هذه الوثبة الكبيرة تبرز بعض المشاكل الحيوية داخل الجامعة ويدور من حولها هذا التحقيق الصحفى .. !**

**هذه اللحظات الحاسمة قبل أن تفتح الجامعة ابوابها لكى تسجل اكبر حدث فى تاريخها .. كيف مضت ؟ وكيف بدات الاستعدادات خلالها لاستقبال هذا العدد الضخم من الباحثين عن العلم ؟ وتحت القبة الكبيرة فى جامعة القاهرة وعين شمس شاهدنا استعدادات كبيرة لاستقبال ٢١٧٤٩ طالبا وطالبة وكان الجهاز الادارى فى كل كلية خصوصا كليات الطب والصيدلة والزراعة والعلوم والهندسة يقوم بفتح المعامل وملئها بالقوارير.. والاجهزة العملية المختلفة .. ! النجارون يقومون بترميم ودهان المقاعد وزيادة عددها لاستقبال الآلاف الجدد من الطلبة .. المخازن التى ظلت طوال شهور الصيف مغلقة بدات تفتح لتخرج منها المواد الكيمائية لتوزيعها على المعامل المختلفة .. المعامل التى سوف تعمل بالليل والنهار ..!**

والاستعدادات لا تقف عند هذا الحد .. بل كانت هناك مجالس الكليات — على اختلاف انواعها — تجتمع لتضع الجداول العامة للطلبة.. ولتحدد مواعيد المحاضرات التى سوف تبدأ فى التاسعة صباحا وتنتهى حوالى العاشرة مساء .! وهذا هو الجديد فى حياة الجامعة وسوف نشاهد الانوار تملأ قاعات المحاضرات والمعامل ليلا — تماما كما تفعل اى جامعة فى العالم — فاليوم الجامعى الكامل كما يقول الدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى سوف يحقق المستوى المطلوب .. وسوف يجعل الطالب مرتبطا بكليته وعلمه داخل مجموعات من اجل اجراء البحوث داخل قاعات البحث .. كما سيضاعف الاهتمام بمادة اعمال السنة حتى يرتبط الطالب بجامعته منذ اليوم الاول للدراسة .. كذلك ستكون هناك كشوف جادة للحضور والانصرف فى كل كلية .. !

وسمعنا أحاديث تدور بين العمداء والاساتذة والطلبة والطالبات عن النظام الجديد للجامعة.. النظام الذى رفع القبول بنسبة ٥٠٪ .. والذى الغى نظام الفصلين .. وضيق الحدود للانتساب!

وقد عاشت بعثة ( آخر ساعة ) أسبوعا كاملا وسط هذه الاحداث الضخمة .. والتطورات الثورية فى نظام الجامعة .. وبعدها خرجت بحصيلة هائلة من المعلومات والاخبار ..

## الكتب الجامعية واسطورتها

والآن سوف نقف على أول الطريق .. ونبدا فى بحث مشكلة الكتب الجامعية .. تلك المشكلة التى اصبحت تلازم كل طالب فى بداية كل عام دراسى .. ولا شك اننا الآن ونحن نفتح باب الجامعة على مصراعيه لابد ان نضع حلا لهذه المشكلة .. وعدد الطلبة فى زيادة مستمرة .. والعلم حق للجميع .. واخيرا نستطيع ان نلخص المشكلة حول عدة نقط :

* ارتفاع اسعار الكتب
* قلة الكتب الاجنبية خصوصا المراجع وارتفاع اثمانها بالكليات العملية
* عدم استكمال ملازم الكتب
* الدعوة الى اعادة التعريب
* اعادة طبع الكتاب القديم للاستاذ مع اضافة مقدمة صغيرة
* صدور الكتب قبل الامتحان بشهرين
* عدم جودة الطبع والورق
* قلة الكتب بالمكتبات الموجودة بالجامعات والكليات

تصوير محمد بدر



اول يوم : الدكتور طعيمة الجرف يلقى محاضرة القانون الادارى فى مدرج كلية حقوق القاهرة .. لقد بدأت الدراسة فى الجامعة فى اول يوم ، وحضر الطلبة والطالبات حتى امتلأت بهم المدرجات

# ■ ماهو الحل السريع لمشكلة الكتب الجامعية التى تحولت إلى تجارة على حساب الطلبة ..؟

وهذه النقط بالذات تمثل وجهة نظر الطلبة.. خصوصا ان بعض هيئـــات التـدريس تصدر الكتاب على ملازم وتقبض الثمـن كاملا وينتهى العام ولا يصل الكتاب كله الى يد الطالب .. كما ان بعضهم يتعمد تغيير الكتاب كل سنة مع بعض الاضافات خصوصا فى المقدمة .. واحيانا يتعمد بعضـهم وضـع سؤال فى الامتحـــان من هذه المقدمة .. كذلك يبطىء البعض فى التاليف ويتعمد ظهور كتابه قبل الامتحان بمدة قليلة . وفى النهاية يكون صدور الكتاب فى شكل غير كامل من حيث عدم جودة الطبع ونظافة الورق.. بالاضافة الى ارتفاع ثمنه الذى يصل الى جنيهين او ثلاثة . وفى قليل من الاحيان جنيه واحد فقط!

والراى المقابل لهذا .. والذى يعبر عنه الاساتذة .. أن الاستاذ الجامعى حينما يضع مؤلفا ما .. يضع فى اعتباره الالوف من ذوى المهن الاخرى .. كما ان استاذ الامراض الباطنية فى الجامعة عندما يضع مؤلفا ، انما يفيد بجوار الطلبة الاطباء فى كل مكان بالبلاد .

ووجهة نظر اخرى تقول : ان جميع الطلبة فى الجامعات ليسوا غير قادرين على شراء الكتب الجامعية .. فمثلا كلية الطب تحتاج الى كتب كثيرة .. وهذه الكتب مرتفعة الثمن لانها تأتى من الخارج مثل كتاب التشريح – كتاب عالمى متداول فى كليات طب العالم – ولا يمكن ان يستغنى عنه طالب .. فلا يمكن أن يقال ان تتحمل الدولة ثمنـــه .. فيكفى الدولة انها تعلم الطالب بالمجان ..

كذلك يمكن للاســتاذ ان يطبع كتابا قليل التكاليف عدد صفحاته قليلة .. ولكن ذلك لايؤدى الى الغاية التى من اجلها خرج الكتاب العلمى الى السوق لشرائه .. وهنا يصبح الاستاذ الجامعى خارجا من الغاية التى من اجلها جاء الى الجامعة .. وهى الافادة والتاليف ورسم معالم الطريق السليم لهذه الاجيال القادمة ..!

وهذه وجهة نظر -فى هذه المشكلة .. يعبر عنها عميد كلية الحقوق الدكتور جابر جاد .. ويقول :

– ان المشكلة على الاقل ليست موجودة فى كلية الحقوق بالصـــورة التى يحاول الطلبة تصويرها .. ففى كل كلية توجد مكتبة عامة خاصة بنفس الكلية .. كذلك الاتحاد العام للطلبة بشراء اعداد لا باس بها من الكتب الجامعية .. هذه الكتب على اختلاف انواعها تكون تحت تصرف الطلبة فى اى وقت .. وهى تسمى بمكتبة الطالب . وانا لا اقف بجانب الطالب الذى يقول ان الاستاذ يقوم باستغلال مؤلفه .. سواء برفع سعره او عدم استكماله .. وان فعل الاستاذ ذلك يكون قد خالف العمل الرئيسى الذى من اجله جاء الى الجامعة . وان كانت هناك بعض الكتب الغالية .. المرتفعة الثمن فى بعض الكليات العملية فذلك يرجع الى انها ليست عربية وطبيعة سعرها تقتضى هذا الثمن . كما هو الحال فى كلية الطب مثلا ..

ويقول الدكتور رمزى سيف استاذ المرافعات ووكيل كلية حقوق القاهرة :

– لى راى فى هذا الموضوع .. قد تكون هناك بعض مشاكل بالنسبة لمسألة الكتب الجامعية مثل الطبع المتأخر .. او عدم التاليف الا قبل الامتحان بشهرين . واعتقد ان ذلك راجع الى الظروف التى كانت تعيشها الجامعة فى ظل النظام القديم .. نظام التوقيت .. فالوقت كان قليلا.. والمدة اللازمة للدراسة لا تكفى لان يتفاعل الطالب مع الاستاذ .. بل ان بعض الطلبة كان لا يحضر المحاضرات اعتمادا على كتاب الاستاذ .. وهذه الطريقة غير سليمة .. طريقة لا تمت الى طبيعة عمل الجامعة .. فالطالب الجامعى الحقيقى هو الذى يواظب على حضور المحاضرة .. ويتصل بالاستاذ .. ويجلس معه فى قاعات البحث وما الكتاب فى النهاية سوى عملية تثبيت للمادة .. وهذا هو ما قام به النظام الجديد على اكمل وجه .

ولكن هل هذا كله يكفى لحل مشكلة الكتب الجامعية .. لقد صدر قرار من المجلس الاعلى للجامعات بخصوص شراء الجامعة لحق الطبع من الاستاذ .. ثم توزيع الكتب على الطلبة . وقد يكون تنفيذ ذلك مفيدا للغاية .. ولكن الحقيقة ان الجامعات لا تستطيع ماديا أن تتحمل كل هذا العبء المادى .. كذلك الامكانيات الموجودة بالجامعات من مطابع لا تتحمل طبع هذا العدد الهائل من الكتب والذى يعد بالمئات ، واذا نجحت هذه العملية فهل الجامعات على استعداد لتعويض الاساتذة فى الجامعة ماديا ؟.

اما فى الخارج .. فالطالب يعتمد على نفسه فى شراء الكتب مهما يكن ثمنها .. يعتمد على نفسه فى دفع المصروفات الجامعية

**فى السويد ..** يدخل مع الطلبة فى المدرجات موظف من نفس الكلية يقوم باختزال المحاضرة .. وفى اليوم التالى تقوم الكلية بتوزيع موضوع الامس بقروش قليلة .. واذا أراد الطالب التوسع فى المادة فما عليه الا شراء كتاب مع مجموعة من الاصدقاء .. ويقومون بتبادله ونقل المهم منه فى مذكرات خاصة عندهم .. او يرجعون الى المكتبات بالكلية ..!

**فى اسبانيا وفرنسا وشمال اوربا ..** عندما ينجح طالب السنة الاولى وينتقل للسنة الثانية يقوم باعطاء كتب السنة الاولى الى لجنة تقوم بجمع هذه الكتب لتبيعها الى طلبة السنة الاولى بعد خصم ما يقرب من ٥٠٪ من ثمنها الاصلى !.

**فى المانيا ووسط اوربا ..** يعتمد الطالب على المحاضرات .. وعلى قاعات البحث .. ثم على المكتبة !

انها اضواء من الخارج لكى تنير الطريق امام الباحثين عن الحلول ..!

## برامج الدراسة .. هل تطورت؟

والنقطة الثانية التى نثيرها فى هذا التحقيق هامة للغاية .. بل وتعتبر حجر الزاوية لنجاح النظام الجديد ، الذى يخدم الجميع فى هذا المجتمع الاشتراكى .. والسؤال الآن :

**– هل التطور الذى تعيشه الجامعات هذه الايام يقابله تطور آخر فى برامج الدراسة ؟**

**وهل مجرد اضافة مادة او مادتين مثل المجتمع العربى والتعاون يعنى ان هناك تطورا قد حدث فى برامج الدراسة الجامعية خصوصا الكليات النظرية ؟**

ويقول الدكتور عز الدين عبد الله عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس :

– ان كلية الحقوق حاولت خلال العشر السنوات الاخيرة متابعة التطور الذى أحدثته ثورتنا .. التطور الذى شمل جميع المراحل والميادين المختلفة فى المجتمع .. وقد حدث ذلك فى صورتين: الاولى باضافة مواد جديدة نتيجة لظروف المجتمع الاشتراكى الجديد . والثانية فى الاستاذ الجامعى الذى يطور مادته حسب مقتضيات التطور الحديث فى المجتمع .. وبث الروح الجديدة فيها سواء فى النواحى الاقتصادية او السياسية او الاجتماعية .. ففى القانون المدنى تعرض الاساتذة لمركز الملكية الآن بحيث هى وظيفة اجتماعية .. واحب ان اقول انه ابتداء من هذا العام ستدرس بالجامعات مواد جديدة .. مثل مادة ( ثورة ٢٣ يوليو ) ومادة ( الاشتراكية العربية ) .. كما تكلف لجنة من عمداء الحقوق لمناقشة التطور الجديد للمواد التى تدرس حتى يسير التطور فى طريقه الطبيعى ..!

ويضيف الدكتور محمد صقر خفاجة وكيل كلية الآداب بجامعة القاهرة .. ان اعظم البرامج التى تدرس الآن تنبع من تطور المجتمع الاشتراكى واحتياجاته .. فيوجد عندنا دبلوم فى الاجتماع الصناعى ودراسة علم النفس الحربى .. وعلوم التعاون ، واقتصاديات الجمهورية العربية المتحدة والمجتمع الريفى . ولكن ذلك ليس كل مانتمناه .. فالاستاذ لكى يطور مادته يحتاج فى الواقع الى وقت وامكانيات .. والاساتذة الآن يواجهون ضغطا .. ففى عام ١٩٥٢ كان عدد الطلبة بالكلية ٢٥٠٠ طالب وكانت هيئة التدريس كافية .. اما الآن وفى عام ١٩٦٣ فقد ارتفع العدد ليصبح ٩٠٠٠ طالب وطالبة بينما هيئة التدريس شبه ثابتة !.

اما الدكتور محمود كامل الحارونى عميد كلية التجارة فيقول :

– ان الدراسات فى كلية التجارة عملية فى الواقع .. وهى متطورة .. خذ مثلا مادة الاقتصاد .. انها مادة لها مبادئها العامة .. لكن الاساتذة عند تدريسـها يوجهون كل اهتمامهم الى التطور الاقتصادى الاشتراكى .. وليس معنى ذلك اننا وصلنا الى الكمال .. ولكننا فى سبيل الوصول اليه قريبا ..!

هذه بعض الحقائق نضعها امام المجلس الاعلى للجامعات .. نضعها لكى يضع فى اعتباره ان الجامعة ما هى إلا مرآة للمجتمع الاشتراكى الحقيقى ..!

## مساكن الطلبة ليست كافية

وبعد ذلك يمتد الحديث الى مشكلة الطلبة الغرباء فى القاهرة التى ما زالت بغير حل .. ويجب أن نضع فى اعتبارنا الآلاف الجديدة من الطلبة .. الآلاف التى سوف تدخل الجامعة هذا العام .. انهم يشكلون زيادة فى القوة البشرية التى تركت الريف والمدن لتجد لها مكانا فى مدينة القاهرة .. وكثير منهم يجوب شوارع القاهرة ليبحث له عن منزل .. عن سكن يضع فيه سريره الصغير ومكتبه البسيط ليبدأ الدراسة بالجامعة .. وليس من المعقول طبعا ان نوفر له المكان بالكلية ثم نتركه على باب الله من غير مكان يذاكر فيه وينام فيه آخر الليل..هذا بالاضافة الى أن أصحاب البيوت والعمارات يترددون كثيرا فى تأجير شققهم للطلبة .. واذا رضى صاحب الملك .. فانما يرضى على أساس تأجير الشقة ذات الحجرات الثلاث بالحجرة .. وكثيرا مايصل ايجار الحجرة الى خمسة جنيهات .

وجانب آخر من المشكلة وهو خاص بالطالبات. فهذه الفئة من الطالبات حيارى مع انفسهن وذويهن .. فالسكن بالنسبة لهن صعب جدا ..

وقابلت ( آخر ساعة ) الدكتور حسين فوزى مدير المدينة الجامعية بجامعة القاهرة .. واضطر أن يعترف بالمشكلة القائمة وقال :

– ان المدينة الجامعية لاتزال كما كانت بقدرتها القديمة .. ولم تجر فيها اية استعدادات لزيادة حجرات الطلبة او التوسع فى البناء .. والعقبة الوحيدة امامنا هى الامكانيات المادية غير المتوافرة لدينا .. ويقترح الدكتور فوزى ازالة عشش عزبة بين السرايات ونزع ملكيتها وبناء ملحق كبير للمدينة الجامعية وتأجر للطلبة باجور زهيدة .. والحديث بالارقام يظهر المشكلة بوجه آخر . فى الوقت الذى كان فيه عدد طلبة الجامعات الثلاث يقدر بـ ١٧ الف طالب كانت المدينة الجامعية تستوعب ١٣٠٠ طالب و ٤٠٠ طالبة من الوافدين بالسنة الاولى . اما الآن فسوف ترد معظم الطلبات ..

والحل بالنسبة لهذه المشكلة يتلخص فى النقط الحاسمة :

* الاسراع فى رصد الاعتمادات المالية لاقامة المبانى الجديدة !
* نزع ملكية منطقة بين السرايات !.
* اتمام مشروع مساهمة المحافظات فى مساكن الطلبة بان يشترى كل محافظ قطعة ارض لابناء

المحافظة ويقيم عليها مساكن لهم ! ..

وان كانت محافظة الشرقية قد اشترت قطعة ارض منذ سنة تقريبا .. ولكنها لم تقم بالبناء حتى الآن .. وان كان الاقتراح بالنسبة ( لآخر سامة ) ان تبدأ المحافظات باقامة بيوت للطالبات قبل بيوت للطلبة .. فالطالبات الجامعيات الغرباء في اشد الحاجة الى رعاية وعناية .. فالطالبة التى لا تجد مكانا بالمدينة الجامعية .. تلجأ الى مجموعة من الزميلات ويذهبن الى ما يشبه المنازل الجامعية ولكنها لا تخضع لاية رقابة .

ودور الحكم المحلى لابد ان يظهر في هذا الاتجاه .. يجب أن يظهر في شكل مشروعات نافعة للطلبة الجامعيين فلا يكفى أن تنفق مئات الجنيهات على نشاط شباب المدينة بالمحافظة .. بل يجب ان يوجه جزء من هذا الانفاق على الشباب الجامعى الخارج من المحافظة !

## تعديل الانتساب اصبح ضرورة

اما نظام الانتساب بشكله الحالى فيجب ان يعاد النظر فيه .. فهو يتعلق بقطاع يمثل اكثر من ٢٠ الف طالب وطالبة حتى الآن .. وهذا النظام يدخله الطالب الذى خانه الحظ ليكون طالبا منتسبا ..! وقد خرج رأى ينادى بالالغاء .. وبعدها جاء رأى آخر يرى وجوب بقائه .. ولكل فريق حججه التى يقوى بها وجهة نظره .!

وخطورة هذا النظام تكمن في أن الطالب المنتسب لا يكلف كليته اى شيء .. لا يكلفها استاذا يحاضره .. او مكانا يجلس فيه ، بل فقط كتبا يحصل عليها .. او مذكرات مطبوعة غير سليمة .. ويجلس في المنزل ويطلع عليها ، ثم تكون النتيجة في النهاية غريبة بعض الشيء .. تكون ٧٪ . والطالب المنتسب في هذه الحالة لا يكون سوى نسخة طبق الاصل من الكتاب او الكتب التى اطلع عليها .. لا شيء عاد عليه بالفائدة سوى الشهادة التى حصل عليها والوظيفة الميرى التى يحلم بها .!

والحقيقة التى لابد أن تظهر أن هذا النظام لا يمكن أن يلغى على الاطلاق .. ولكن لابد من وجوده .. ولكن بشروط .. وبطريقة محددة .. على أن يكون للعاملين فقط .. الناس الذين فاتتهم فرص الحياة من اكمال علومهم لاسباب قهرية او مادية او عائلية . هنا يصبح دخولهم الجامعة حقا على الدولة .. فيجب الا نحرمهم على الاطلاق ..!

والآن لماذا لا يكون للعامل المجتهد نصيب في دخول الجامعة ؟

ولماذا لا نشجع العامل الفنى ونخلق منه طاقة علمية بجانب طاقة الخبرة التى يتميز بها . اننا بذلك نخلق طبقة من العمال الفنيين على مستوى صناعتنا الناهضة .. طبقة واعية مدركة لدورها الهام في المجتمع .؟

انها اسئلة تستحق الدراسة ونحن على ابواب الطفرة الجديدة في الجامعات ..!

## المعيدون اصبحوا مشكلة ايضا

والآن سوف ننتقل بالحديث الى نقطة جديدة.. وطريفة .. هل تعرفون ان نسبة كبيرة من المعيدين الذين تقدموا بطلبات الى بعض الكليات ومنها كلية حقوق القاهرة هذا العام .. لم يستكملوا أوراق التعيين .. واهملوا في احضارها الى الكليات .. والسبب انهم جروا بكل سرعة وتركوا وظيفة معيد الى وظيفة وكيل نيابة أو محام في قلم قضايا الحكومة .. لقد وجدوا ان مرتب الفرد منهم في وظيفة معيد ١٣½ فقط .. اى ان صافى راتبه بعد الخصومات لا يكفى للطعام فقط .. كل ذلك في الوقت الذى يحصل فيه زميله في اية وظيفة اخرى على حوالى ٢١ جنيها في السنة الاولى وما يقرب من ٢٧ جنيها في السنة الثانية .

ولا شك انها مشكلة ... مشكلة النبوغ التائه .. مشكلة حوالى ١٥٠٠ معيد بالجامعات يطحنهم الروتين .. وتملأ حياتهم المشاكل .. !

وخذوا مثلا حمدى محمد مراد المعيد بقسم الانتاج الحيوانى بزراعة القاهرة .. مطلوب منه هذا العام ان يدرس للطلبة الجدد .. ويتفرغ لابحاثه .. ثم القيام بأعباء ادارية أخرى .. ثم اخيرا ادارة مزرعة الكلية .. وهذا بالطبع شيء فوق طاقة البشر ! ..

ومعنى انشغال المعيدين بالكليات بهذه الطريقة كما تقول نعمت على ابو زيد المعيدة بكلية الزراعة .. معناه عدم التفرغ للبحث .. الشيء الذى يعتمد عليه المعيد لاستكمال ابحاثه حتى يحصل على الماجستير والدكتوراه والا فصل من الجامعة !

ثم تجيء حكاية أخرى .. حكاية اثنين من خريجى كلية علوم القاهرة .. وكلاهما حاصل على تقدير جيد جدا ، واشتغل الاول معيدا بنفس الكلية .. والثانى التحق بوظيفة باحدى المؤسسات بمرتب خمسين جنيها في الشهر فما كان من المعيد الا ان ارسل خطاب استقالة رقيقا الى الكلية .. وعمل مع زميله وتقاضى نفس المرتب !

وقد علق على هذه النقطة وزير التعليم العالى الدكتور عبد العزيز السيد وقال :

سنطلب ابتداء من هذا العام كشوف النتائج العامة .. ونسد احتياجات كل كلية من المعيدين وذلك بناء على أوامر تكليف .. وقد حدث هذا فعلا في الاسبوع الماضى .. جاءت تلغرافات الى الطلبة الناجحين بتقدير عال تخطرهم بهذا التكليف .. ولكن لماذا يطلب تعيين معيد يسكن بالقاهرة الى جامعة اسيوط مثلا او الاسكندرية.. المفروض ان المعيد يعمل بقدر المستطاع في المدينة التى يعيش فيها .. خصوصا ان المرتب الذى يحصل عليه قليل .. فأوامر التكليف لابد أن يصاحبها تقدير مادى .. وان كان ذلك يحتاج الى تعديل في القانون .. فلا بد أن يعاد النظر الى الذين ينبغون ويتفوقون في دراستهم الجامعية !

## والاتحادات الجامعية ايضا ..

ومشكلة كل عام هى الاتحادات الطلابية في الجامعة .. والجامعة تحصل على آلاف الجنيهات من طلاب الجامعة كل عام .. ومع ذلك نجد أن الاتحادات بما لديها من امكانيات مادية مذهلة تقف عاجزة عن استغلال طاقة آلاف الطلاب في خدمة المجتمع او في خدمة البيئة .

وبالرغم من النظم المختلفة التى تمت تجربتها في جامعاتنا فاننا لم نصل الى الوضع الذى يعطى لهذه الاتحادات مكانها في قيادة القطاع الطلابى وجعله قاعدة ثورية منتجة .

فالاتحادات الجامعية أصبحت محتكرة لمجموعة من الطلاب .. بعد أن تحولت الى مصدر للربح وطريقة ناجحة في القيام برحلات طويلة حول العالم .. اما الطالب عضو الاتحاد فلا يعنيه اطلاقا دراسته .. لانه يقضى أغلب وقته في أعداد الخطط التى تضمن بقاءه داخل الاتحاد .. !!

والنشاط الطلابى الآن عبارة عن استهلاك لآلاف الجنيهات دون اى تخطيط .. مثلا في المسابقات التى تجرى بين الفرق التمثيلية نجد أن نشاط الطلاب ينتهى تقريبا عند التعاقد مع الفنانين المحترفين على احياء حفلة .. ويتحول أعضاء فريق التمثيل الى متعهدى حفلات ..!!

وفى لجنة الصحافة تضيع آلاف الجنيهات في طباعة مجلات بعيدة تماما عن الهدف الاصلى من وجود صحافة جامعية .. فهذه المجلات على مستوى منخفض جدا من الناحية الصحفية لان الذى يتولى تحريرها واصدارها شخص واحد او شخصان .. هذا في الوقت الذى تقوم جامعات اوربا وأمريكا بارسال مجلاتها الى جامعات العالم كصورة مشرقة عن الحياة في هذه الجامعات .. وقد فشلت جامعاتنا عن اصدار مثل هذه المجلات لانها تفتقر دائما الى التخطيط الذى يتيح الفرصة لكل الكفايات لتعمل والذى يجمع كل الجهود في عمل واحد تكتمل له عناصر النجاح .

والاجهزة المشرفة على النشاط الجامعى تحتاج الى اعادة تنظيم .. لانها بوضعها الحالى تضم فئتين من المشرفين .. أولهما اساتذة الجامعة .. وهم في شغل من النشاط الطلابى ولا يوجد اى استعداد لديهم للاشتراك الفعلى في هذا النشاط .. والفئة الثانية هى فئة المشرفين وهم يهربون من تحمل اى مسئولية ويكتفون بالسير وراء الاساتذة .. وبذلك تضيع معالم النشاط الطلابى وتنعدم فائدته تماما .

والاتحادات الطلابية اصبحت البؤرة التى تتجمع فيها العناصر التى لم يصادفها النجاح في دراستها وفى ذلك خطورة كبيرة .. لان اقتران الفشل في الدراسة مع الاشتراك في نشاط الاتحادات الطلابية يمنع الطلاب الممتازين من الانضمام الى هذه الاتحادات .. وبذلك تتحول الاتحادات بالتدريج الى فئة منعزلة عن باقى الطلاب لا تأثير لها ولا حياة فيها .. وبذلك تنعدم فائدتها .

**والاقتراح الوحيد الذى نضعه امام المسئولين في الجامعة عند وضع الشروط الجديدة للاتحادات الجامعية هو عدم السماح لاى طالب رسب في الامتحان بالتقدم للترشيح للاتحادات الجامعية .. وبذلك تصبح هذه الاتحادات للطلاب الممتازين من الناحية العلمية والرياضية والاجتماعية .. على عكس الوضع الموجود الآن عندما اصبحت الاتحادات الجامعية للطلاب المتفوقين رياضيا على حساب مستواهم العلمى ..!**

وعندما تضم الاتحادات مثل هذه العناصر الممتازة ستتحول الى قاعدة منتجة وفى الوقت نفسه تصبح هذه الاتحادات قادرة على ربط الجامعة بالمجتمع الذى تعيش فيه ..!

## تخطيط الدراسات العليا

أما الدراسات العليا بالجامعة .. فتحتاج الى خطة شاملة .. تحتاج الى تخطيط علمى سليم .. وهذا واجب لابد ان يقوم به المجلس الاعلى للجامعات .. فحديث الارقام يقول .. ان لدينا ١١ الفا و ١٤٤ طالبا مدونة اسماؤهم في الدراسات العليا .. والذين حصلوا فعلا على دبلومات في هذه الدراسات يقدرون بـ ١٠٪ فقط.. اى ١٢٣٩ طالبا .. والباقى وقدره تقريبا عشرة الاف كانوا غير جادين .. وقد لا يعنى هذا طالب البحث او الطالب بقسم الدراسات العليا . ولكنه يشكل امرا ذا اهمية بالغة بالنسبة لبلدنا.. بالنسبة لمستقبل دولة تبنى وتخطط للمستقبل .. وتعمل جاهدة على توفير كل شيء من أجل الكفاية والعدل. ونظرة الى هذه الدراسات من زاوية أخرى نجد انها تمدنا بهيئات تدريس المستقبل التى نحن باشد الحاجة اليها .. وتركها بهذه الصورة امر لابد ان نضع له الاصول والفروع لنحافظ على مستوى هذه الدراسات .. ونخلق في الراغبين فيها روح الجدية ..

وتتصل بهذه المشكلة .. مسألة انتدابات الاساتذة .. فاستقرارهم في جامعاتهم يزيد من طاقاتهم بالنسبة للعمل .. وعدم الاستقرار يجرى او يتم كجزء من تبادل المصالح .. لذلك يجب وضع حد لكل ما كان يدور في الماضى .. فالاستاذ ليس سلعة .. بل طاقة تحمل في جنباتها مسئولية وواجبا وطنيا من أجل البناء. .ولا بد من خلق جيل له اسلس من العلم والمسئولية ..

والاساتذة مشاكلهم لا تنتهى عند هذا الحد فقط .. فالمفروض في الاستاذ الذى يعود من بعثة في الخارج .. والذى تخصص في فرع معين من فروع العلم .. ان يعود ويقوم بتدريس ما تخصص فيه .. وهنا يكون أقدر على خدمة هذا الفرع والتفرغ له ..

ولكن يحدث احيانا ان يقوم الاستاذ بتدريس مادة تختلف كل الاختلاف عما درس ، وهذا يعطل مجهود الاستاذ .. ويقلل من اهمية المادة !

## الرعاية الطبية مطلوبة

الشيء الذى نحب ان نضع فوقه الحروف الآن خاص بالدعاية الطبية .. فنحن الآن وفى مطلع العام الدراسى الجامعى الجديد .. استقبلنا ــ ٢١٧٤٦ طالبا وطالبة ــ جددا .. وهذا العدد يحتاج الى رعاية طبية .. يحتاج الى عدد اكبر من الاطباء المتخصصين .. فهل تم ذلك الآن أم لا ..

نضيف الى هذا مشكلة المعامل .. ففى السنوات الماضية كان هناك نقص في المعامل .. وفى الاجهزة .. وعندنا الآن زيادة .. عندنا الآن يوم كامل من الصباح الى المساء .. فهل تم تجهيز هذه المعامل بكل ما يلزمها من ميكروسكوبات مثلا واجهزة .. نرجو ان يكون ذلك قد تم فعلا .. والا يجب الاسراع باستكمال اى نقص .. !

وفى العام الدراسى سوف تتغير بعض الملامح القديمة للجامعة ..

سوف تكون هناك كشوف حضور بالنسبة للطالب حتى تكون هناك جدية في الدراسة .

وسوف يكون هناك تقدير عام بالنسبة لاعمال السنة حتى يواظب الطالب على حضور المحاضرات والجلوس في قاعات البحث ..

وسوف يعود الينا هذا العام من الخارج ما يقرب من ١٠٢ أستاذ من الذين أتموا بعثاتهم الخارجية ..

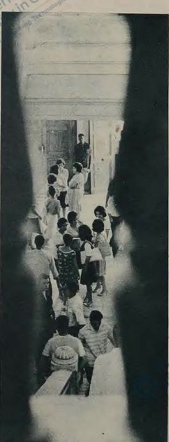
ومع نهاية عام ١٩٦٥ سوف يعود من الخارج ما يقرب من ٨٠٠ أستاذ جامعى ..

**وسوف يأتى حوالى ٧٥ استاذا من الاتحاد السوفيتى لاستكمال بعض النقص في التخصصات .. وبعض اساتذة اللغات في انجلترا للتدريس بكليات الآداب .. !**

# ■ ضرورة تعديل نظام الانتساب .. واعادة النظر في الاتحادات الجامعية ..!



محاضرة : ترك كل شيء .. وبدأ يهتم بالقانون الادارى في كلية الحقوق.



في آداب القاهرة .. تجمعت الصديقات الناجحات لعلى نسبة نجاح في قسم الصحافة ..



لحظة استماع : طالبة تجلس وكلها آذان صاغية لاول محاضرة في أول يوم بالجامعة ..

تحقيق من واشنطن

يكتب: كمال عبد الرؤوف



كنيدى يحـــذر امريكا بان ضمير الرجل الابيض لايمكنه الســـكوت على التفـرقة العنصرية ضـد الزنوج ..



وجولدووتر يريد الوصول الى البيت الابيض فوق جثث الزنوج من ضـــحايا الأرهاب العنصرى..



هذا هو الجيل الجديد من الزنوج الذين يرفضـــون اى لون من الوان التفرقة فى الجنـــوب أو فى الشمال

# مؤامرة يهودية وراء مذابح الزنوج فى أمريكا!

## ■ كيف يحاول اليهود التسلل إلى البيت الأبيض فى الانتخابات؟

**بعد زحف الزنوج الاخير على واشنطون من أجل الحصول على حريتهم ، تستعد العاصمة الامريكية منذ الآن لمعركة انتخابات الرئاسة التى ستجرى فى الخريف القادم. ومن المـؤكد ان يكون مرشح الحـزب الديموقراطى فى هذه الانتخابات الرئيس الحال جون كنيدى . اما مرشح الحـزب الجمهورى فلن يعرف رسميا الا بعد انعقاد مؤتمر الحزب فى اوائل العام القادم .. وتشـــير جميع الدلائل حتى الان الى ان السناتور بارى جولدووتر ، وهو من اب يهودى ومن ام مسيحية ، فى مقـــدمة المرشحين لمنافسة كنيدى فى انتخـابات الرئاسة القادمة . ويحظى هذا السناتور بتاييد قوى جدا من رجال الاعمال فى امريكا ومن العناصر المحافظة فى الحزب الجمهورى والمعروفة باسم كونسرفاتيفز والواقع ان ترجمة هذا التعبير الى كلمة العناصر المحافظة فيه تساهل كبير فى المعنى لان هذه العناصر تكاد تكون من العناصر الرجعية التى تحاول الوقوف فى وجه اى تطوير جديد للمجتمع الامريكى .**

أما الرئيس الامريكى جون كنيـــدى فتؤيده العنـــــاصر المتحررة ليبيرالز التى تؤمن بالمساواة التامة بين الابيض والزنجى ، وبضرورة حماية الطبقة العاملة من تعسف رجال الاعمال ، وبتطـــوير المجتمع نحو الديموقراطية والاشتراكيـــة الحقة . وفى كل من الحزبين الجمهـــورى والديموقراطى ينقسم الاعضاء الى محافظين يقاومون التطور ، وأحرار يؤمنون بضرورة تامين أمريكا ضد الهزات الاقتصادية التى أصابتها بالكساد الاقتصادى على أيـــدى المحافظين قبل الحرب العالمية الثانية .. ويعتبر أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى الذين يمثلون ولايات الجنوب من أخطر العناصر الرجعية فى الحزب الديموقراطى ومن المعروف أن هؤلاء الاعضاء هم الذين يقاومون أى قانون يعرض على الكونجرس لمساواة الزنوج البيض .

### اهم الانتخابات

وستكون انتخابات الرئاسة القادمة من أهم الانتخابات فى تاريخ أمريكا اذ أنها ستجيب على عدة أسئلة هامة تدور فى اذهان المشتغلين بالسياسة فى الولايات المتحدة . ومن بين هذه الاسئلة :

١ - هــــل يمكن أن ينتخب الشعب الامريكى يهوديا كرئيس للولايات المتحدة؟

٢ - هل يوافق الرجل الابيض على منح الزنوج حقهم فى المساواة ؟

٣ - هل يمكن تجاهل أصوات الزنوج فى انتخابات الرئاسة ؟

وسيتمكن الخبراء من الاجابة على السؤال الاول اذا ماتم ترشيح الســـناتور بارى جولدووتر لمنافسة كنيدى فى الانتخابات القادمة . وهذا السناتور نصف يهودى، ولكن الصحف الامريكية لم تثر حوله حتى الآن الضجة التى أثارتها حول كنيدى عندما رشح نفسه كأول كاثوليكى يحاول دخول البيت الابيض . ومن المعـــروف ان زعماء اليهود فى أمريكا فركوا أيديهم فرحا بعد فوز كنيدى وأعلنوا انه بعد نجاح أول كاثوليكى فى انتخابات الرئاسة فانهم يتوقعون أن يكون الرئيس الامريكى يهوديا فى مدة أقصاها ثمانى سنوات.

وهناك اعتقاد قوى بان ترشيح جولد ووتر ماهو الا محاولة لجس نبض الرأى العام الامريكى لمعرفة شعوره ازاء ترشيح يهودى لانتخابات الرئاسة . ويعتبر بعض المراقبين السياسيين اختيار جولدووتر ليمثل الحـــزب الجمهورى فى انتخابات الرئاسة « ضربة معلم » وحيلة ماكـــرة للتسلل الى البيت الابيض . فاذا نجح جولدووتر فى هذه الانتخابات . فسوف يشجع ذلك اليهود على اختيار مرشح من أب يهودى وأم يهودية لانتخابات الرئاسة التى تليها . أما اذا فشـــل جولدووتر - وهذا ما يتوقعه الكثيرون اذا دخل المعركة ضـــد كنيدى - فلن يؤدى ذلك الى يأس زعماء اليهود . بل انهم سيحاولون معرفة أسباب فشله واعادة المحاولة من جديد عدة مرات .

### لا = نعم

وحتى الآن يرفض السناتور جولدووتر ان يدلى بأى تصريح يؤيد فيه رغبته فى دخول معركة الرئاسة ضد كنيدى . ولكن امعان السناتور فى التزام الصمت وتجنب الاجابات الصريحة يجعل المراقبين أكثر ايمانا بانه يعمل من أجل ترشيح نفسه. ويتبع الســناتور جولد ووتر فى هـذا الشأن سياسة تشبه سياسة الفتاة المدللة التى تقول « لا » وهى فى الواقع تعنى « نعم » . وقد نجحت هذه السياسة فعلا الى جانب بعض العوامل المساعدة الاخرى فى دفع السناتور جولدووتر من قاع قائمة المرشحين فى الحزب الجمهورى الى قمة هذه القائمة . وأهم عامل آخر ساعد جولدووتر فى الصعود من القاع هـــو زواج منافسه الخطير نيلسون روكفيللر حاكم ولاية نيويورك من مس هابى بعد طلاقها من زوجها وتركها أولاده الثلاثة .. وهذه فى نظر المجتمع الامريكى خطيئة لايمكن اغتفارها .

واذا كان السناتور جولدووتر قد نجح فى زحزحة روكفيللر من قائمة المرشحين لانتخابات الرئاسة فانه قد دفع ثمن ذلك بان ارتمى فى أحضان العناصر المتطرفة فى أمريكا . وعلى رأس هذه العنـــاصر الجماعات المتطرفة فى عدائها للشيوعية مثل جمعية « جون بيرش » الارهابية . وجمعية كولكوكس كلان المعروفة بعدائها الشديد للزنوج وبارتكابها الكثير من الجرائم فى الجنوب . ويعتبر تأييد هذه الجمعيات وغيرها من الجمعيات المتطرفة للســـناتور جولدووتر الحبل الذى سيشنق جولدووتر به نفسه فى الانتخابات القادمة .

فبالرغم من قوة هذه العناصر وثرائها، فانها لاتمثل سوى أقلية ضئيلة جدا من أصوات الناخبين . كما أن المواطن الامريكى العادى لايحبذ الوسائل التى تلجأ اليها هذه العناصر . ولا يؤيد أهدافها فى كثير من الاحيان . وعندما شعر روكفيللر بانه قد فقد تأييد الحزب الجمهورى بعد زواجه الاخير عقد مؤتمرا صحفيا ندد فيه باعتماد جولدووتر على العناصر المتطرفة فى الحزب الجمهورى .. وبمحاولته تجاهل أصوات الزنوج فى الانتخابات القادمة .

### جولد ووتر يؤيد التفرقة

والواقع أن السناتور جولدووتر لم يدل حتى الآن بتصريح واحد يؤيد فيه حق الزنوج فى المساواة بالبيض . وقد فسر المراقبون السياسيون صمته هذا على أنه تأييد لسياسة التفرقة العنصرية . ومحاولة لكسب أصوات الذين ينادون بهذه السياسة . ويمثـــل السناتور جولدووتر ولاية أريزونا . وهى احدى الولايات التى مازال الزنوج يعاملون فيها على أنهم مواطنون من الدرجـــة الثانية .

وقد فضح روكفيللر الخطة الجهنمية التى أعدها جولدووتر وأعوانه للفوز فى معركة الرئاسة القادمة على حساب حقوق الزنوج وحرياتهم . فمن المعـــروف أن ولايات الجنوب لاتحب الحزب الجمهورى منذ أن أصدر الرئيس إبراهام لنكـــولن قراره

دموع الحزن فى عينى ام زنجية فقدت ابنتها الصغيرة التى راحت ضحية ضرب كنيسة الزنوج فى برمنجهام بالقنابل



المشهور بتحرير العبيد . ولهذا فان الغالبية الساحقة من أصوات الناخبين في هذه الولايات كانت للحزب الديموقراطي وقد وصل تعصب بعض ولايات الجنوب ضد الحزب الجمهوري الى درجة انه لايوجد أي تمثيل لهذا الحزب هناك بالمرة . ويطلق علماء السياسة على هذه الولايات اسم ولايات « الحزب الواحد » اى التي لايوجد بها سوى مكاتب الحزب الديموقراطي فقط .

وبعد أن ألقى كنيدى كل تأييده للزنوج في معركتهم من أجل المساواة، شعر جولدووتر وأعوانه أن الفرصة مواتية لاعادة اكتساب ثقة الجنوب المتعصب ضد الزنوج لكي يصوت للجمهوريين . ومن أجل هذا اتبع جولدووتر مايسمى بسياسة « الفم المغلق » عند سؤال الصحفيين له عن أى شيء يتعلق بحوادث التفرقة العنصرية . وبدأ أعوانه يروجون لفكرة انتخابه حتى يحمى الرجل الابيض من حمى المساواة التي اجتاحت الزنوج . ويحذر أعوان جولدووتر أيضا من اعادة انتخاب كنيدى لان هذا معناه القضاء على سيطرة الرجل الابيض في الجنوب بعد أن يحصل الزنوج على المساواة التي يؤيدها كنيدى وشقيقه النائب العام .

## السياسة ولعب البوكر

ويؤمن أنصار جولدووتر أنه يمكنه ان يكسب انتخابات الرئاسة القادمة اذا استغنى عن أصوات الزنوج التي تمثل ١٠٪ فقط من أصوات الناخبين ، واذا استغنى أيضا عن أصوات البيض الذين يؤيدون الزنوج في الشمال .

ولكن السؤال الذي يحيرهم الآن : هل يصوت الجنوب لجولدووتر ؟ ... وهل يصوت الامريكي لرجل من أب يهودي ؟ .

حتى الآن لم يجد جولدووتر وأعوانه اجابة محددة لهذه الاسئلة .

وفي نفس الوقت يسود معسكر كنيدى الهدوء التام . وسوف يستمر هذا الهدوء حتى يرشح الحزب الجمهوري جولدووتر رسميا لدخول المعركة . وعندئذ يتوقع المراقبون أن تبدأ المعركة رسميا . ويقول بعض أنصار كنيدى أن ترشيح جولدووتر سيكون اكبر خدمة لكنيدى . وهم يشبهون جولد ووتر بالبالون المنفوخ الذي يمكن ثقبه وفرقعته في أى وقت . والدبابيس التي ستستخدم لفرقعة هذا البالون ستكون اتهامه بالتعصب ضد الزنوج ، واتهامه بالاعتماد على جماعتي جون بيرش ، وكوكلوكس كلان المتطرفين واتهامه بانه لايؤمن بحق الدولة في حماية العامل الصغير في المصنع أو رعاية المسنين وتوفير العلاج لهم .

والموقف الآن بين كنيدى وجولدووتر يشبه اثنين من لاعبي البوكر لا يريد أحدهما أن يكشف أوراقه قبل اللاعب الآخر . ولا يستطيع جولدووتر أن يدلي باية تصريحات بوصفه مرشحا للحزب الجمهوري قبل أن يختاره الحزب رسميا في مؤتمره القادم . ويعتقد جميع المراقبين السياسيين أن جولدووتر في حاجة الى معجزة لكي يفوز ضد كنيدى الذي ارتفعت شعبيته بشكل واضح بعد موقفه المشهور اثناء أزمة كوبا . كما أن رجل الشارع الامريكي قد مل الحرب الباردة التي طال امدها ولهذا فانه لن يستجيب لاى نقد يوجهه معسكر جولدووتر لسياسة كنيدى الاخيرة تجاه المعسكر الشرقي ومحاولته التخفيف من حدة التوتر . واذا رشح الحزب الجمهوري جولدووتر ودخل المعركة ضد كنيدى فهناك أحد احتمالين :

اما ان يفوز جولدووتر وهذا احتمال يبدو ضئيلا جدا في الوقت الحاضر . ومعناه ان الراى العام الامريكي مازال يؤيد سياسة التفرقة العنصرية ، واستمرار الحرب الباردة .

واما ان يعاد انتخاب كنيدى وهو الاحتمال الارجح في الوقت الحاضر .. ومعناه ان ضمير الرجل الابيض في امريكا قد استيقظ ، وانه آمن بضرورة منح الزنوج حقوقهم في الحرية والمساواة .



حراسة قوية حول كنائس الزنوج بعد ضربها بالقنابل

## قنابل جولد ووتر

ان السناتور جولدووتر والمؤيدين له من أنصار التفرقة العنصرية يحاولون الضحك على ( ذقون ) الشعب الامريكي . انهم يزعمون ان مشكلة الزنوج في أمريكا مشكلة اقتصادية وليست مشكلة عنصرية . ان آخر تصريح ألقى به السناتور الذي يحلم بأن يدخل البيت الابيض يلقي اللوم على سياسة حكومة كنيدى الاقتصادية ، ويتهمها بأنها السبب في هذه المشكلة . ويتناول السناتور جولدووتر ناحية واحدة من هذه المأساة التي تعيش فيها امريكا منذ اكثر من مائة عام بعد تحرير العبيد . وهي الناحية الخاصة بارتفاع نسبة البطالة بين الزنوج .

وبدون أن يؤنبه ضميره ، ان الزنوج يشكون من ارتفاع نسب البطالة بينهم . ولهذا فان مشكلتهم مشكلة اقتصادية بحتة ، وحلها مرتبط بسياسة الحكومة الامريكية في مكافحة البطالة . ويعتقد السناتور جولدووتر ، أو يتوهم ان حل مشكلة البطالة سيقضي على اسباب الشكوى والتذمر بين الزنوج ، وستشعرهم بأنه لا توجد أية تفرقة بين البيض والسود .

والواقع ان حل مشكلة البطالة سوف يخدم الزنوج فعلا لانهم يشكلون اكثر من ٧٠٪ من مجموع المتعطلين عن العمل في امريكا . ولكن هذا الحل لن يزيل بين يوم وليلة أسباب التفرقة العنصرية الموجودة في الجنوب بصورة مكشوفة واضحة ، وفي الشمال بصورة خفية ماكرة . ان السناتور جولدووتر والجبهة الموالية له من الحزبين الجمهوري والديموقراطي يتجاهلان القنابل التي يلقيها البيض على مدارس السود ، وكنائسهم ، ومنازلهم . ان المؤيدين للتفرقة العنصرية هناك يحاولون القاء اللوم على المتطرفين من الزنوج في هذه الحوادث . وهم يقولون ان الغالبية العظمى من الزنوج راضون بأحوالهم ، قانعون بمعيشتهم في امريكا .. وانه لولا هؤلاء الزعماء المتطرفون الذين يثيرونهم بالكلام من المساواة وسيطرة الرجل الابيض لظلت العلاقات بين البيض والسود هادئة .

## المشانق للزنوج

ان السناتور جولدووتر يعيش في الجنوب ، ويعرف جيدا تفكير المتعصبين في الجنوب . ولقد مررت بتجربة لن انساها عندما مررت بالجنوب في الصيف الماضي . ففي مدينة سانت لويس بولاية ميسوري طلبت مقابلة اسرة امريكية من البيض الذين يؤمنون بسياسة التفرقة العنصرية . وأخذني صديق في سيارته الى أسرة من أقاربه تقيم في هذه المدينة منذ نزوحها الى امريكا . وفي الطريق الى منزل الاسرة حذرني صديقي من الصراحة التي سيتحدث بها أقاربه من الزنوج .

وقد كنت على استعداد لان استمع الى اى رأى متطرف معاد للزنوج وان اناقشه . ولكن هذه الاسرة رفضت رفضا باتا الاعتراف بأن الزنجي له اى حق في المساواة . وأخذ الزوج يردد على مسامعي عددا من القصص التي تثبت ان الزنوج لا يصلحون لاى عمل سوى الخدمة في المكاتب والمنازل ، وتنظيف الشوارع . وأخذ يستدل على ارتفاع نسبة الجريمة بين الزنوج ، وقذارة منازلهم ، وانتشار الامراض بينهم .. كل هذا في رأى هذا الابيض المتعصب دليل على ان الزنجي في مرتبة أدنى ، ولا يمكن يرقى الى مرتبة الرجل الابيض . ورفض الرجل رفضا باتا ان يعترف بان تخلف الزنجي وتأخره في أمريكا راجع الى التفرقة التي يمارسها الرجل الابيض ضده والتي تمنعه من الحصول على قسط كاف من التعليم يؤهله للالتحاق بعمل محترم .

كل هذا شيء ، وما قالته زوجة هذا الرجل شيء آخر . فبعد ساعتين من المناقشات التي أثبتت لي ان هذه الاسرة لا يمكن ان تنظر اطلاقا بعين الرضى الى أى شيء يفعله الزنوج ، لانهم ينظرون اليهم دائما بمنظار أسود .. بعد هذه المناقشات الطويلة سألت الزوجة :

– وما هو اذن حل مشكلة الزنوج في بلادكم ؟

وكان جواب الزوجة صدمة قوية لي لاني لم أكن أتوقعه ، وخصوصا من سيدة . فقد قالت بالحرف الواحد :

– اية مشكلة ؟ ... المشكلة مشكلة هؤلاء الذين يحرضون الزنوج على الثورة وطلب المساواة . ان معظم الزنوج الذين يعيشون هنا راضون عن أحوالهم . اما هؤلاء الذين يأتون من الشمال ويلقون فيهم الخطب الحماسية ، ويحثونهم على الثورة .. هؤلاء هم سبب المشكلة ، وهؤلاء هم في نظري الذين يجب استئصالهم .

وسألت السيدة في فزع : استئصالهم ؟ . كيف ؟ !

فقالت بدون تردد وهي تأتي بيديها حركات تدل على تعليق شخص في المشنقة : نجلدهم ثم نشنقهم ! !

ولم أصدق أن هذه السيدة تحمل هذا القلب المتحجر ، وهذه الكراهية للزنوج .

## الطريق الاسود

وليس من العدل ان نقول ان كل من في الجنوب يفكر مثلما تفكر هذه الاسرة المتعصبة . ولكن الغالبية العظمى من البيض في الجنوب ، وخاصة الطبقات الفقيرة تكن هذا التعصب للسود . ويرجع هذا الشعور الى خوف الفقراء من البيض من حصول الزنجي على المساواة . ومتى حصل الزنجي على المساواة بالرجل الابيض فانه سوف ينافسه في عمله ، وقد يرتقي اجتماعيا ويصبح أفضل منه . وحتى الذين يؤمنون بالمساواة في الجنوب لايجرأون على اعلان ذلك صراحة خوفا من انتقام المتعصبين منهم . وفي الجنوب تعتبر كلمة ( محب للزنوج ) من أقذع عبارات السباب هناك . وهي تقال للبيض الذين يعطفون على الزنوج .

ان السناتور جولدووتر يحاول ان يتجاهل هذا كله ، بل انه يحاول ان يتجاهل وجود مشكلة التفرقة العنصرية بالمرة في أمريكا . واكثر من ذلك انه يحاول دائما ان ينتقد سياسة حكومة كنيدى لحل هذه المشكلة . انه يعتقد ان هذا هو اقصر طريق للبيت الابيض . لقد وضع سياسته على أساس الفوز في معركة الرئاسة على حساب حريات الزنوج وقضيتهم العادلة . ولكن الانتخابات القادمة ستثبت لجولدووتر وانصاره من الرجعيين ان عقارب الساعة لا يمكن أن تسير الى الوراء .

**واشنطون –**
**من كمال عبد الرءوف :**

الذنب الوحيد الذى ارتكبه هؤلاء الزنوج انهم طالبوا بحقوقهم . وكان رد البيض ضربهم بالقنابل



## مساواة ! !

– تحاول معظم ولايات الجنوب حرمان الزنوج من حقوقهم الانتخابية بفرض امتحان صوري قبل الحصول على هذا الحق . ومن الطبيعي ان يكون هذا الامتحان سهلا جدا بالنسبة للبيض وصعبا جدا بالنسبة للزنوج .

وفي احد هذه الامتحانات اعطى الممتحن احد الزنوج نسخة من الصحيفة اليومية ليقراها ويفسر مابها فنجح الزنجي في ذلك . وبعد ذلك اعطاه نسخة من الانجيل بالانجليزية وطلب منه أن يقرا احدى الصفحات ويفسرها ففعل الزنجي ذلك . وعندئذ اعطاه نسخة اخرى من الانجيل باللاتينية واشار الى صفحة معينة وطلب من الزنجي ان يقرا مابها فقال الزنجي :

– هذه الصفحة تقول انه لايمكن لاى زنجي ان يحصل على حق التصويت في هذه الولاية !

# الجديد في العالم

في الزواج

## الشباب الآن يبلغ الرشد قبل الواحدة والعشرين



أخيرا هذه هى ٠٠ «كريستين كيلر» فيلما ٠

نفس الفتاة التى سبق ان شهدناها غانية ، وقضية سياسية ، ومذكرات فى اوسع صحف العالم انتشارا ٠٠ لم يبق الا ان نشاهدها فيلما وقد لايمضى وقت طويل حتى نشاهدها – بالمرة – تمثالا فى أكبر ميادين لندن ٠

لقد قفزت الفتاة التى لم تفعل فى حياتها شيئا سوى بيع عرضها بسرعة أكبر من تلك التى قفز بها نيوتن وبرناردشو وفالنتينا ٠ وصارت واحدتمن الشخصيات النادرة جدا التى تظهر قصة حياتها فى الافلام وهى ماتزال حية ٠

وقد رفضت جمعية الممثلين فى بريطانيا ان تسمح لها بتمثيل دورها فى الفيلم ٠ فاختار المخرج صاحبة الصورة « إلنيون باكنجهام » لتقوم بالدور ٠ وبدأ التصوير هذا الاسبوع فى مدينة كوبنهاجن عاصمة الدنمرك ٠

وسيحمل الفيلم اسم « قصة كريستين كيلر » ٠ ويدور فى بلدان العالم عارضا على الملايين عار مجتمع ينهار

هناك جدال كبير يدور فى بريطانيا الآن ، ويجذب انتباه الراى العام ، أكثر مما تفعله اى مشكلة سياسية أو اقتصادية ٠ والمشكلة هى لماذا يظل الشبان والفتيات حتى سن الحادية والعشرين لايمكنهم الزواج بدون موافقة أبويهم أو ذويهم ؟ لماذا لايسمح لهؤلاء الشبان بالوكالة عن أنفسهم فى الزواج دون أن يمثلهم اشخاص آخرون ٠

وصاحب هذه الدعوى هو المحامى البريطانى الشهير جيرالد جاردنر ، وقد بدأت دعواه حول الحب والقانون تكتسب أنصارا أقوياء كلما قرأوا الحجج التى يقدمها المحامى الشهير ٠

يقول جيرالد جاردنر ان الاباء فى عصر الملكة فكتوريا كانوا من المؤكد أن يصابوا بصدمة بالغة اذا تقدم اليهم بهذه الدعوى ٠ لانه فى ايامهم كانت الفتاة تبلغ السابعة عشرة من عمرها دون ان تنضج نضجا كافيا من الناحية النفسية ٠٠ وحتى البدنية ، ولم يكن الشبان فى هذه السن قادرين على الزواج الا فى أحوال استثنائية نادرة ٠

ولكن حقائق الحياة تغيرت تماما فى عام ١٩٦٣ ، فالصغار الآن يشبون مبكرا من الناحيتين الذهنية والبدنية بأسرع مما كان آباؤهم يفعلون ، وهم يكسبون أكثر منهم ، كما أنهم أحسن منهم تعليما ٠

والشبان الآن تحت الحادية والعشرين يدفعون الضرائب ، ويقودون الطائرات التى تفوق سرعة الصوت ، ويديرون الشركات

ومن العدل أن يتمتع هؤلاء الشبان الناضجون – الذين يلعنهم المجتمع اذا بحثوا عن الجنس خارج الزواج – من أن يكون لهم حق تزويج أنفسهم دون وصاية عنهم ٠

ولا شك أن دعوى جيرالد جاردنر سوف تواجه باعتراض عنيف من الكبار « العقلاء » الذين يعتقدون أن الادراك يبدأ فى سن الستين ، دعك من الحادية والعشرين ، ولكنها على اى حال تهز معتقداتهم هزا ٠

مع اى الرايين أنت ؟!

●

في العلم

## ■ التليفزيون يضر القدمين
## ■ عظام العجائز يمكن أن تظل مرنة
## ■ هل يؤدى الطيران الى العقم

**ثلاث حقائق جديدة ، تناولتها الابحاث العلمية هذا الاسبوع ٠ وهذه هى النتائج :**

– عظام العجائز يمكن الا تفقد مرونتها ، ولا تصبح هشة سهلة الكسر ٠٠ اذا اضيفت املاح « الفلورين » الى الماء الذى يشربونه ٠

وقد ثبت من ابحاث « مدرسة الصحة العامة » فى هارفارد ان الاصابة بكسور العظام بين كبار السن كانت اقل عددا بشكل ظاهر فى المناطق التى تضيف املاح الفلورين الى الماء ٠

وكانت هذه الاملاح تضاف اول الامر لقدرتها على مقاومة تسوس الاسنان ٠ فلما استخدمت لفترة طويلة ظهر ايضا انها تتحكم فى عملية ترسيب الجير فى العظام ٠٠

***

– التليفزيون لا يؤثر على عيون الاطفال وعقولهم فقط ٠٠ وانما على اقدامهم ايضا ٠

والسبب – طبقا لابحاث الدكتور الفريد شاندز – استاذ الجراحة بجامعة بنسلفانيا – هو الوضع الذى يفضله الطفل عادة عندما يجلس امام التليفزيون ٠٠ اذ يجلس على ركبتيه مستندا بثقله كله على سمانة الساق ، ومعرضا مفصل الركبة التوتر الشديد وقتا طويلا ٠

وفى المدى الطويل يؤدى ذلك الى تشويه الشكل الطبيعى للساقين اثناء الوقوف ، والى لوى القدم بحيث تصبح الاصبع الكبيرة فيها منحرفة الى الداخل اثناء المشى ٠

***

– اكثر من مصدر يردد فى هذه الايام ان الطيران على ارتفاع كبير لمسافات طويلة ٠٠ يسبب العقم للسيدات ٠

وقد تناول هذا الموضوع مؤتمر هام عقد اخيرا فى اسكتلندا ٠ وقدم عنه المستر « بيتر اوبى » تقريرا قال فيه ان هذا الكلام الذى يتردد فى اوساط الطيران يسبب ذعرا كبيرا بين المضيفات ، وانه فى الواقع مجرد خرافة ٠٠

وقال المستر اوبى ان تحليل الخرافات المرتبطة بالعقم فى مختلف العصور ٠ يقدم لنا نماذج مشابهة فبعض قبائل « البانتو » مثلا تحرم على الفتيات فى سن الزواج شرب اللبن ، على اساس انه يسبب العقم ٠ ولا فرق بين هذه الخرافة وبين خرافة العقم الذى يسببه الطيران وقد يكون مفيدا ان يهتم الاطباء بدراسة الخرافة الاخيرة لتفنيدها ٠

بقى ان تعرف ان المؤتمر لم يكن طبيا وانما كان مؤتمرا « للفولكلور » ٠ وان المستر اوبى خبير فى الفنون الشعبية ٠ وتقريره عن « العقم بسبب الطيران » يهدف الى اثبات انه فيما يتعلق بالمسائل الحيوية كالعقم والاخصاب فان للخرافات نفوذا كبيرا وتاريخيا على الشعوب ٠٠ سواء كانت متاخرة او متحضرة ٠

تقرير الفضائح

واخيرا نشر فى لندن تقرير اللورد دينتج عما عرف بفضيحة العصر : وقد برأ التقرير ساحة الوزير البريطانى بروفيمو وكذب كل الشائعات التى تناثرت حول الوزراء واعلن سلامة امن بريطانيا من كل سوء ٠ ٠ وعلى الرغم من نبرة الدفاع العالية التى اتسم بها التقرير ٠ فانه لن يستطيع ان يمسح كل ما علق بسمعة الوزير والاخلاق فى بريطانيا ٠ من وحل ٠٠



اف ٠ فضيحة بروفيمو فى مجلس العموم

# في المواصلات

# كيف يعمل التليفزيون المباشر بين موسكو وواشنطون؟

في الاسبوع الماضي بدا تشغيل الخط التليفوني المباشر بين موسكو وواشنطون .. كيف يعمل الخط الجديد .. وكيف يضمن الطرفان سلامته وامنه وهو يمتد ٤٨٨٣ ميلا .. من الواضح أن الدول التي يمر فيها الخط لن تحاول عرقلته كما أن هذه الدول بما فيها بريطانيا لن تتمكن من التجسس عليه .. وحتى لو حاولت دولة ما سماع مايدور عليه فلن تفهم شيئا ! والرسم - اعلى هذا الكلام - يوضح لنا الطريقة التي يعمل بها التليفون الجديد .. والخط الجديد لايعني لبريطانيا سوى مزيد من الدخل قيمته ١٨ الف جنيه سنويا . هذا المبلغ قيمة الضريبة التي فرضتها الحكومة على مروره في اراضيها ولكن لماذا لم يستخدم اللاسلكي في الاتصال بين موسكو وواشنطن؟

لماذا استعيض عنه بتليفون له كابلات بعضها فوق الارض .. وبعضها الاخر في اعماق المحيط .. ؟

لقد وجد المسئولون في كل من البلدين ان المكالمات بين الرئيسين لن تشغل سوى جزء بسيط جدا منه كما أن الاتصالات التجارية بين البلدين لن تغطي نفقاته الباهظة ...

ولما كانت بريطانيا متصلة بامريكا من قبل عن طريق كابل ارضي يرقد في المحيط الاطلنطي ؛ والمطلوب لربط واشنطون بموسكو هو كابل ارضي اخر يربط بين لندن وموسكو .

والامر الذي لايعرفه الكثيرون هو ان الخط لن ينتهي في البيت الابيض .. وانما سينتهي في مبنى وزارة الدفاع الامريكية « البنتاجون » ! والرسائل التي يبعث بها البيت الابيض الامريكي الى موسكو ستذهب الى غرفة التشويش !

وغرفة التشويش هذه ستقوم بتحويل النغمات او الرسالة وقلبها راسا على عقب ! النغمات العالية ستصبح منخفضة .. والمنخفضة ستصبح مرتفعة مكنة الفرملة او التشويش هنا الهدف منها ان تصبح الرسالة سرية جدا ولايتمكن مخلوق في العالم من معرفتها سوى خروشوف وكبار مساعديه ومن مكنة التشويش في البنتاجون ستخرج الرسالة الى نيويورك ومنها عبر الكابل الارضي في المحيط الى منطقة اوبان في اسكتلندا ومنها الى لندن وفي لندن تخرج الرسالة من احد المباني الى مبنى اخر يرسلها عبر كابل ارضي ثان الى موسكو . وخلال عملية النقل هذه يستطيع ماكميلان الدخول في المكالمة .. لابلاغ شيء فقط وليس لفهم الرسالة او كشف محتوياتها ! فقد رفضت امريكا والاتحاد السوفيتي معا منح ماكميلان مكنة تشويش يستطيع بها فك رموز الرسالة ومعرفة كلماتها !!

ومن لندن ستخرج لرسالة الى كوبنهاجن .. ثم ستوكهلم .. ثم هلسنكي وتدخل بعدها في خليج فنلندا ثم تذهب الى ليننجراد ومنها الى موسكو .

## في موسكو

ومن موسكو تدخل الرسالة في مكنة تشويش مشابهة تماما لمكنة البنتاجون ثم تخرج الرسالة من المكنة الى خروشوف .

وقد اتخذت الاحتياطات اللازمة لاحتمال قطع الكابل في اي منطقة . بالنسبة للخلل عبر المحيط .. سيستعاض عن الكابل .. بكابل اخر موجود حاليا ويمر بكندا .. وبالنسبة لخلل الكابل بين موسكو ولندن انتهى علماء موسكو وواشنطون بالاستعاضة عنه بكابل اخر يمر بهولندا والدنمارك وبولندا .. اذا مافشل الاحتمال الثاني فهناك حل ثالث هو استخدام اللاسلكي عبر طنجة

## تكاليف حياته

والمبلغ الذي تتقاضاه بريطانيا سنويا شامل لتكاليف صيانة الخط داخل اراضيها .. ان هذا المبلغ سيصبح دخلا صافيا لبريطانيا مادام الخط في حالة جيدة .. أما اذا اصيب بخلل فستتكلف بريطانيا ٢٠٠٠ جنيه يوميا ايجار باخرة من بواخر الكابلات !!

# في المسرح

# آخر تجارب المسرح الحديث: الممثلون عرايا تماما!

أثناء الجلسة الختامية لمؤتمر الدراما الدولي في اسكتلندا ، وقفت الموديل الشقراء آنا كيسلر ، واعلنت ان المناقشات الدائرة في المؤتمر مملة وسخيفة ولذلك فانها ستشغل المجتمعين بشيء أهم !

وسارت الموديل الشقراء الى شرفة مطلة على قاعة المناقشة حيث خلعت ملابسها تماما ، ثم راحت تسير جيئة وذهابا في شرفة الزوار بينما أخذ احد اصدقائها يسلط عليها شعاعا من الضوء .

ولما كانت معلومات البوليس البريطاني عن الدراما محدودة ، فقد قبض على الموديل التي تبلغ من العمر ١٩ عاما ، ووجه اليها تهمة الفعل الفاضح العلني . كما وجه الى « جون كالدر » منظم المؤتمر تهمة الاشتراك معها في الجريمة ، اذ سمح لها بالتجرد من ثيابها ولم يستخدم سلطته لمنع « الحادث » .

ولكن المفاجأة التي تلقاها البوليس من الحادث نفسه لم تكن شيئا بجوار المفاجأة الاخرى التي داهمته أثناء التحقيق .

فقد صممت الموديل ، ومنظم المؤتمر وأحد المخرجين الامريكيين ، على ان ما فعله البوليس كان تدخلا معيبا من جانبه ضد تجربة درامية جديدة .

وقالت الموديل انها تقاضت ١١ دولارا من المخرج الامريكي كنيث ديوى ( من سان فرانسسكو ) لخلع ملابسها في المؤتمر . وقال ديوى انه كان يريد بذلك القيام فعلا بتجربة جديدة في المسرح الحديث !

وقالت كيسلر للصحفيين بعد التحقيق انها فوجئت في الواقع بالقبض عليها لانها تعتبر ما اقدمت عليه مجرد لمسة طريفة لابعاد الملل عن المؤتمر !

وقال المخرج كنيث ديوى ان التجربة الجديدة التي يريد ان يقوم بها في المسرح الحديث هي تقديمه الروائع الكلاسيكية لروميو وجوليت لشكسبير « في اسلوب عار » .. حيث يتجرد الممثلون والممثلات عن ثيابهم وتسلط عليهم الاضواء الكاشفة !

وقال كنيث ديوى ان هذا الاسلوب يبرز جمال الفن وقوة النص الادبي !

وما زال البوليس البريطاني يحك رأسه ، عاجزا عن أن يفهم ..

# عباس رضوان وزير الحكم المحلي والسيد يوسف وزير التربية والتعليم

# يشاهدان أحدث منتجات شركة مصر للحرير الصناعي

# بجناح الشركة بالمعرض الصناعي الزراعي بالمحلة الكبرى



في حفل افتتاح المعرض الصناعي الزراعي بالمحلة الكبرى زار السيد عباس رضوان وزير الحكم المحلي والاستاذ السيد يوسف وزير التربية والتعليم جناح شركة مصر للحرير الصناعي وقد استقبلهم الاستاذ مصطفى ياسين نائب رئيس مجلس الادارة والاستاذ نعيم جزادين مدير ادارة البيع وقد طاف الوزراء بجناح الشركة وشاهدوا احدث ما وصلت اليه منتجات الشركة . من خيوط الحرير الصناعي والفبران والورق الشفاف والسلوفان وخيوط وفبران النايلون وخيوط الهيلانكا وابدى السادة الوزراء اعجابهم الشديد بشباك الصيد والمنتجات الاخرى التي صنعت للاغراض العربية من خيوط النايلون ومما يذكر ان شركة مصر للحرير الصناعي قد جندت كل امكانياتها لتقدم منتجاتها للسوق المحلية والعالمية على ارقى مستويات المتانة والذوق .




يكتبها: جميل عارف



## مدام نو لسانها كاوى كماء النار!

ـ مجلة نيوزويك الامريكية وصفت مدام نو زوجة نجو دين نهو شقيق الرئيس نجو دين ديم .. بانها صاحبة اللسان الكاوى الممزوج بحامض الكبريتيك المركز .. وهو الحامض الذى يطلقون عليه اسم ماء النار !

والسبب ان مدام نو اتهمت في مقال نشرته جريدة التايمز اوف فيتنام المخابرات الامريكية بانها كانت وراء محاولة لقلب نظام الحكم فى فيتنام ..

وبسبب تصريحاتها في اوربا قبل ان تطير الى الامم المتحدة !

## قطع اجازة شهر العسل ليواصل أبحاثه فى علاج البلهارسيا!

* العالم العربى الشاب الذى اكتشف العلاج الجديد لمرض البلهارسيا بواسطة الاقراص التى تعطى من الفم تزوج فى الاسبوع الماضى .. وفجأة تذكر وهو فى شهر العسل ان عليه ان يقف بعد اسبوعين امام اكبر مجلس من علمائنا لمناقشة نتائج ابحاثه لعلاج مرض البلهارسيا بواسطة هذه الاقراص فقطع اجازته واسرع الى معمله ليواصل ابحاثه ..

والعالم العربى الشاب اسمه الدكتور ابراهيم نبيه وهو واحد من نوابغ علمائنا العرب . ويعمل رئيسا لوحدة البحوث الطبية فى المركز القومى للبحوث .. وكان قد اشترك منذ عدة اسابيع مع جماعة من العلماء العرب فى مناقشة احد الابحاث عن علاج مرض البلهارسيا .. وابدى العالم العربى عدة ملاحظات حول هذا البحث . ولما سمعها الوزير صلاح هدايت وزير البحث العلمى ،وكان مشتركا فى المناقشة اقترح على العالم العربى ان يبادر باعداد ابحاثه للمناقشة .. واتفق على ان تتم هذه المناقشة فى شهر سبتمبر .. ثم رأى تاجيلها الى منتصف الشهر الحالى .!!

## صوت العرب يعمل ليل نهار بلا توقف!

* احمد سعيد مشغول هذه الايام بالاستعدادات الضخمة لزيادة ساعات ارسال صوت العرب من القاهرة .. ان صوت العرب سيعمل ابتداء من يوم ٥ اكتوبر ليل نهار ..

سيبدأ ارساله فى الساعة الخامسة صباحا .. وسيظل يعمل حتى الساعة الثالثة والربع صباح اليوم التالى .. اى ان ساعات ارساله ستصل الى ٢٢ ساعة وربع الساعة من كل ٢٤ ساعة

وفى الوقت الحاضر تصل ساعات ارسال صوت العرب الى ٢١ ساعة فى كل يوم ..

وتصل ساعات ارسال اذاعات القاهرة المختلفة الى اكثر من ٨٠٠ ساعة فى كل اسبوع ..

واذاعاتنا الموجهة الان بثمانية وعشرين لغة مختلفة !

## جزيرة القرنفل تحصل على استقلالها يوم ١٤ ديسمبر القادم!

* زنجبار .. او جزيرة القرنفل التى تنتج اكثر من ٩٠ ٪ من انتاج القرنفل فى العالم ستحصل على استقلالها يوم ١٤ ديسمبر القادم .. زنجبار التى عاشت ٧٣ سنة تحت الحماية الانجليزية . ولكن من جزيرتين صغيرتين ..زنجبار ومساحتها ٤٦٠ ميلا مربعا .. وبمبا ومساحتها ٣٨٠ ميلا مربعا .. وتقع الجزيرتان امام شاطىء جمهورية تنجانيقا فى شرق افريقيا .. ويبلغ تعداد سكانهما نحو ٣٠٠ الف نسمة من بينهم ٥٠ الفا من العرب و ٣٣ الفا من الهنود .. ويتزعم الحركة الوطنية فى زنجبار الحزب الوطنى الذى ينتمى اليه غالبية السكان .. وبها عدة احزاب اخرى كحزب الافروشيرازى . وغالبية اعضائه من الهنود وبعض الافريقيين من سكان المناطق الساحلية فى شرق افريقيا ..وحزب الاهالى ..

وزعيم الحزب الوطنى هو السيد على محسن وزير المعارف والشئون الاجتماعية فى حكومة زنجبار .. اما رئيسه فاسمه السيد فواى كيتاواوا .

وزعيم حزب الافرو شيرازى اسمه عبيد امامى كارومى وهو من سواحل شرق افريقيا .. ويقولون انه ينتمى الى قبيلة تعيش فى منطقة الحدود بين نياسلاند والكونغو !

وفى زنجبار .. اتخذ الحزب الوطنى .. حزب الاغلبية « الديك » شعارا له ..

ويتبارك اعضاء الحزب بهذا الشعار .. ويقولون ان صياح الديك هو ايذان بالفجر الجديد عندما يعلن الاستقلال .

وفى منطقة شرق افريقيا سيعلن استقلال زنجبار يوم ١٤ ديسمبر .. وفى يوم ١٦ ديسمبر سيعلن استقلال كينيا !

وسلطان زنجبار اسمه السيد عبد الله خليفة حارب !

### تسمية بحيرة فكتوريا باسمها الافريقى القديم!

* بحيرة نيانزا .. هو الاسم القديم لبحيرة فكتوريا التى ينبع منها نهر النيل فى قلب افريقيا ..

وفى جمهورية تنجانيقا ارتفعت اصوات كثيرة هذه الايام تطالب باعادة تسمية البحيرة الافريقية الكبيرة باسمها القديم . وكانت حكومة تنجانيقا قد اطلقت اسم اهورو على قمة جبل الكليمنجارو .. اعلى جبل فى افريقيا عند خط الاستواء

واهورو تعنى باللغة السواحلية التى يتكلمها غالبية الناس فى شرق افريقيا .. الحرية !

## فهيمة التى أصبح اسمها فهيم تعمل ممرضة فى مستشفى المنيرة!



ـ فهيمة التى اصبحت فهيم ؛ وكانت اول فتاة تتحول الى رجل ؛ تقرر تعيينها فى وظيفة ممرض بمستشفى المنيرة العام .

وكانت فهيمة قد شكت الى ادارة المستشفى بعد ان اصبحت رجلا انها لاتجد لها عملا .. وكلفت ادارة المستشفى مكتب الخدمات الاجتماعية فى المستشفى بالبحث عن عمل للفتاة التى اصبحت رجلا ..

وظلت عائشة محمد زيادة المشرفة الاجتماعية فى المكتب عدة اشهر ؛ وهى تحاول ان تساعد فهيمة .. او فهيم فى الحصول على عمل .. ولما لم تفلح سعت لدى ادارة المستشفى حتى امكنها تعيينه فى وظيفة ممرض .

ومكتب الخدمات الاجتماعية فى المستشفى قام بفتح كشك سجاير لسارق خزائن كان يعالج فى المستشفى !

### عامل يصنع مكنة لدراسة القمح من الحديد الخردة

* من الحديد الخردة صنع عامل فى الفيوم اسمه سامى عزيز مكنة لدراسة القمح .. تكلفت المكنة ١٠٠ جنيه وهى صغيرة الحجم ويمكن تركيبها على عجلات .. وتدرس المكنة ١٠٠ اردب من القمح فى كل يوم بينما المكنات المستوردة لايزيد انتاجها على ٧٠ اردبا فقط .وفى الفيوم قامت لجنة فنية بدراسة المكنة الجديدة بامر عبد الخالق الشناوى المحافظ .. وقال تقرير اللجنة ان المكنة ممتازة ..

ويريد العامل ان يسجل اختراعه ولكن مشكلته انه لايملك رسوم التسجيل !

## سباق السيارات الدولى الكبير يمر ببلادنا هذا الأسبوع!

* استعدادات ضخمة اعدتها ادارة المرور بمناسبة السباق الدولى الذى تدخل الجمهورية العربية المتحدة و١٩ دولة اخرى فى المنطقة حول البحر المتوسط فى نطاقه .. يبدأ السباق فى ميونيخ فى المانيا الغربية ويمر بايطاليا وفرنسا واسبانيا ثم تعبر السيارات مضيق جبل طارق الى طنجة فى المغرب . ويبدأ وصول السيارات الى السلوم من شمال افريقيا يوم ٦ اكتوبر .. وتتجه السيارات فى الطريق الصحراوى الى الاسكندرية ..ومنها الى القاهرة ليبدأ وصولها اليها فى يوم ٧ .. وفى القاهرة تتجه السيارات الى بورسعيد حيث تنقلها ثلاث بواخر كبيرة الى بيروت وبذلك تتحاشى السيارات المرور فى اسرائيل .

أعدت ادارة المرور نقطا للمراقبة والاسعاف على طول الطريق الذى تقطعه السيارات فى بلادنا .. وطول هذا الطريق ١٠٥٠ كيلو مترا بالضبط ..

وينتظر ان تشترك فى هذا السباق كما تقول المعلومات التى تلقاها نادى السيارات العربى اكثر من ٦٠ سيارة !

## ٤ ملايين ليلة عاشها ½ مليون سائح فى جمهوريتنا العربية!

ـ تقرير مطبوع وزعته مصلحة السياحة على المكاتب السياحية فى الداخل والخارج. التقرير يقول ان عدد السائحين الذين زاروا جمهوريتنا العربية فى سنة ١٩٦٢ بلغ ٥٠٤ر٤٨١ سائحا .. وقد امضى هؤلاء السائحين فى بلادنا اكثر من اربعة ملايين ليلة .. وبلغ دخلنا من السياحة وحدها ١٧ مليونا و٨٤٢ الفا من الجنيهات.

ويقول التقرير ان ٥١٪ من هؤلاء السائحين وصل الى بلادنا بالطائرات ..و٣٠ر٥٪ جاءوا عن طريق البحر و١٨ر٥٪ بالطرق البرية .

ومن هؤلاء السائحين ١١٦ الفا من العرب و٨٦ الفا من الاوربيين و٤٠ الفا من الامريكيين و٤٧ الفا من جنسيات اخرى مختلفة ..

وتسأل المسئولين فى مصلحة السياحة فيقولون ان هذه الارقام لاتعد شيئا بالنسبة لما سيصبح عليه الموسم السياحى هذا العام .. ويتوقع هؤلاء المسئولون ان يتضاعف عدد السائحين .. وان يتضاعف دخلنا من السياحة هذا العام .

### احصائية غريبة

* احصائية غريبة تضمنها الكتاب السنوى للامم المتحدة عن سنة ١٩٦٢ .. وتقول ان اعلى نسبة للطلاق فى العالم فى جزر العذراء .. وتليها الجمهورية العربية المتحدة !!

## أهالى قرية الصيادين على شاطئ بحيرة قارون يطالبون بوقف زحف الدمايطه!




* الدمايطة يثيرون اعصاب سكان قرية صغيرة اسمها ( شكشوك ) وتقع على بحيرة قارون فى محافظة الفيوم .

انهم يواصلون الزحف على القرية الصغيرة التى يعمل اهاليها فى صيد السمك من البحيرة ..

والقرية الصغيرة تسكنها ٤٠٠ اسرة وقد اشتهرت باسم قرية الصيادين.

ومنذ عشرة سنوات جاء الدمايطة الى ( شكشوك ) لاول مرة ..

ورحب اهالى القرية فى بادىء الامر بالدمايطة .. ولكن عدد الوافدين منهم اخذ يتزايد ..

وثارت اعصاب اهل القرية وكلهم من الصيادين الفقراء .. واخذوا يطالبون بوقف زحف الدمايطة ..

قالوا .. ان الدمايطة اخذوا ينافسونهم فى عمليات صيد السمك ..

وقال الدمايطة .. الرزق كثير .. والخير كثير .. والسمك عال .. والمسألة شطارة .!

وتدرس محافظة الفيوم فى الوقت الحاضر مشروعا لتنظيم هجرة الدمايطة الى القرية الصغيرة محافظة على مستوى معيشة الصيادين من أهالى شكشوك !

***

* وتقول احصائية مثيرة .. ان اعلى نسبة للتعليم بين الرجال فى الجمهورية العربية المتحدة فى مركز اطسا محافظة الفيوم ..

ان ٩٠٪ من الرجال فى هذا المركز يعرفون القراءة والكتابة .

واوائل الشهادة الاعدادية والثانوية العامة .. وبقية الشهادات الاخرى فى محافظة الفيوم دائما فى هذا المركز .. مركز اطسا !

***

* ولا تزيد المساحة التى زرعت بالقطن فى محافظة الفيوم هذا العام على ٨٠ الف فدان ..

ان مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية فى المحافظة تزرع بالفواكه والخضراوات .. وقد اشتهرت محافظة الفيوم بالعنب الفيومى المعروف بقشرته الرقيقة وبالحلاوة الزائدة .

واشتهرت بالبطيخ ( الاطساوى ) الفاخر الذى يبيعونه ( بالشقة ) فى محلات جروبى والمحلات العامة فى القاهرة

أما القطن فكان دائما محصولا ثانويا فى محافظة الفيوم ..

وفى خلال الثلاثين السنة الماضية لم يزد متوسط انتاج الفدان الواحد من القطن فى الفيوم بالذات على ثلاثة قناطير .

وهذا العام ارتفع متوسط المحصول فى مزارع القطن فى المحافظة الى خمسة قناطير !



اكبر منظار فى الشرق الاوسط وافريقيا.. والرابع فى العالم يتطلع الى النجوم.. ليرصدها بالملايين .. ويؤكد ان جمهوريتنا تتمتع باحسن جو صافى فى العالم .. اننا نستطيع ان نقوم بعمليات الرصد لمدة ٢٠ ليلة فى السنة .. بينما احسن مراصد العالم لاتقوم بالرصد اكثر من ٥٠ ليلة لسوء احوالها الجوية

## آخر ساعة
# تدخل المرصد الجديد

تحقيق : وجدى رياض

تصوير : جمال يوسف

**ماذا يعنى انشاء مدينة فلكية فى القاهرة ؟! ..**

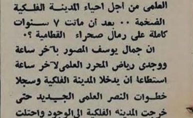
**وماهى تفاصيل بناء اكبر مدينة فلكية فى الشرق الاوسط ؟؟**

**وما هى حقيقة المتاعب التى واجهها علماؤنا حتى حصلوا على المرآة الضخمة الرابعة من نوعها فى العالم .. ؟**

**وماذا فعل صلاح هدايت وزير البحث العلمى من اجل احياء المدينة الفلكية الضخمة .. بعد أن ماتت ٧ سنوات كاملة على رمال صحراء القطامية ؟.**

**ان جمال يوسف المصور بآخر ساعة ووجدى رياض المحرر العلمى لآخر ساعة استطاعا ان يدخلا المدينة الفلكية وسجلا خطوات النصر العلمى الجديد حتى خرجت المدينه الفلكية الى الوجود واحتلت قمة جبل القطامية فى صحراء السويس!**

القبة الفلكية .. انه من المفروض ان يلحق بها جهاز تكييف هواء ليحفظ درجة الحرارة داخلها .. ولكن الدكتور سماحة مدير المرصد استطاع أن يحفظ درجة حرارتها بدون جهاز مما اذهل الخبراء الاجانب



# سر مدينة الكيلو ٨١

## ■ ماذا يجرى على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق جبل القطامية ..؟



بعد ٦٠ سنة ..
وعلى بعد واحد وثمانين كيلو مترا من القاهرة!
وعلى ارتفاع ٥٠٠ مترا من سطح البحر ..
ولد أحدث مرصد فى العالم !

وبعد مرور ٦٠ سنة من انشاء مرصد حلوان .. انشانا المرصد الثانى ليسجل تحفة رائعة بنيت فوق الجبل الاصفر .. جبل القطامية فى طريق السويس .. !

وعلى بعد ٨٤ كيلو مترا من قلب القاهرة .. كانت أكبر مدينة فلكية .. تقول أنا الوحيدة فى الشرق الاوسط وافريقيا . وعلى ارتفاع ٥٠٠ متر من سطح البحر .. كانت عدسات المرصد تقول أنا رابع عدسة فى العالم بعد الاتحاد السوفيتى وفرنسا والمانيا الشرقية .. !

وفى الطريق الممتد من القاهرة الى السويس .. انطلقت السيارة ساعة كاملة .. وعند الكيلو ٦١ .. انحرفت السيارة يمينا لتلتقى مع طريق مخصوص .. رصفته وزارة البحث العلمى وتكلف ١٠٠ الف جنيه .. من اجل عيون المرصد .. والطريق طويل .. وفى الافق جبل القطامية وقد احتضن المرصد العظيم .. وعندما سجل عداد السيارة ١٩ كيلو مترا .. بدأت السيارات تدور كالنحلة فى ممرات ضيقة ودائرية حول الجبل .. والسبب ان المرصد يحتل قمة الجبل . وكان غير ممكن الوصول الى المرصد الا اذا دارت السيارة حول الجبل .. والجبل نفسه يطل على السيارة ويراقبها حتى تصل الى قمته .. فى زمن استغرق نصف ساعة .. !

## ماء من الجبل ..!

والمدينة الفلكية من الخارج رائعة .. وضخمة .. وتتبادل الصمت مع الجبل .. وهى التى تحتل قمته العريضة ، وقد بلغ ارتفاعه ٥٠٠ متر فوق سطح البحر ..

وتضم المدينة الفلكية قبة ضخمة .. ومساكن انيقة .. وفيلات صغيرة تشبه فيلات المعمورة .. ولكن الفرق بين فيلات المعمورة وفيلات المدينة الفلكية .. ان الاولى تطل على زرقة البحر .. والثانية ترفع وجها الى زرقة السماء .. الاولى تحصى الامواج المتعاقبة والتى ليس لها عدد .. والثانية تحصى النجوم المتعاقبة والتى ليس لها عدد ايضا ! !

وفى المدينة أيضا صالونات لاستقبال العلماء والضيوف بالاضافة الى المرافق الاخرى وجراج كبير تستقر داخله ثلاث سيارات نقل مملوءة بالماء .. للشرب والطبخ .. واللوازم الاخرى .. والسبب أن المرصد يبعد عن القاهرة كثيرا .. انه يبعد عن العمران بأكثر من ٨٠ كيلو مترا .. ولموقعه مميزات وعيوب وأهمها .. أنه يبعد عن العمران لتتم عملية المرصد بلا متاعب وأما عيوبه .. فانه بعيد عن مطالب الحياة اليومية السريعة .. وأهم صعوبة يواجهها المرصد هى مشكلة المياه .. وقد جاءت وزارة البحث العلمى .. وحولت متاعب المرصد الى مزايا .. وعندما زار صلاح هدايت وزير البحث العلمى المرصد .. لمس صعوبة الحصول على المياه .. ورفع سماعة التليفون .. وعلى الخط .. كان معهد الصحراء يتلقى الامر بتشكيل لجنة علمية فورا تنتقل من معهد الصحراء فى المطرية .. الى مدينة الفلك فى السويس .. ويحمل معها الكراكات والمجسات والحفارات ..

## خرائط على الرمال.

وداخل المدينة الفلكية .. تم اجتماع سريع .. ونامت الخرائط على رمال جبال القطامية .. وفى الحال .. حددت البعثة العلمية مواقع الآبار الارتوازية التى سيتم حفرها لاستخراج الماء للعلماء وكان المنظر فريدا من نوعه .. علماء يقيمون اكبر مرصد فى العالم فوق قمة الجبل. وبجوارهم .. علماء يجتمعون عند سفح الجبل .. يبحثون عن الماء .. وصعدت بعثة المياه الجوفية الى القمة .. وقالت الماء موجود ..

ودارت الآلات وتحركت المجسات .. وبدأت الحفارات ترفع المياه .. وفى نفس الوقت كانت السيارات المملوءة بالماء تنسحب من الجراج .. الى عمل آخر .. وفى مكان آخر !! ومع قطرات العرق التى كانت تنساب من فوق جبين علماء المياه الجوفية .. كانت قطرات المياه تخرج من الارض .. لتعيد الحياة الى المرصد .. بعد ان ظل ٧ سنوات كاملة بعيدا عن أى عمل .. أى .. فلك .. أو غيره ..

وقد كانت المراصد عندنا تابعة لوزارة التعليم العالى .. ومن قبلها كانت تابعة لهيئات أخرى ومتعددة .. وكان مرصد حلوان يحاول ان يرصد موقعه من كل هذه الهيئات .. لا اعتمادات لا أجهزة .. لا بعثات علمية .. فكانت العملية الوحيدة التى ينجح فيها المرصد .. هو رصد هلال رمضان ! ! ..

وكان مجرد التفكير فى انشاء مرصد آخر .. خيال بعيد ! !

وجاءت وزارة التعليم العالى .. ورأت ادخال بعض التطور الى المرصد .. ولكن .. كيف ومتى ؟ !

وفكر علماء الفلك سريعا .. ان جو الجمهورية العربية أصفى جو فى العالم .. وان أى مرصد حديث بأجهزة وعدسات حديثة سوف يتيح الفرصة لعمل كبير فى هذا الميدان ..

وجاءت وزارة البحث العلمى .. وكان المنطق يقول أن تتبع المراصد وزارة البحث العلمى .. لان كل مراصد الدنيا تتبع هيئات علمية .. ولا تتبع وزارة التربية والتعليم أو التعليم العالى.! واستلمت الوزارة المراصد .. وكانت فى حالة اعياء شديد وتعانى ضعفا فى الامكانيات والاجهزة شديدا جدا وقاربت الاحتضار .. وبمجرد دخول المراصد الوزارة .. شكلت لجنة علمية .. ورصدت اللجنة مطالب كل مرصد .. وجاءت العقبة الكبيرة .. مرصد القطامية الجديد ..!

## جثة على القمة

وكان جثة هامدة .. ترقد على القمة .. ليس بداخله المنظار وليس به المرآة الضخمة .. وكل الذى يمكن أن يوصف به المرصد أنه « خيال » مرصد ..

فمنذ عام ١٩٥٦ .. عقب الاعتداء الآثم على شعبنا .. كانت القاهرة قد أرسلت تطلب شراء مرآة ضخمة لتوضع داخل المنظار .. وردت دول العالم .. ان خلق هذه المرآة صعب .. وتكاليفها كبيرة ..

وارسل مرصد حلوان الى مراصد العالم يسأل ويستفسر ومرصد حلوان يعتبر نفسه الوصى على المراصد .. انه صاحب ٦٠ عاما.. واذا كانت المراصد لا تدين له بالاحترام بحكم عمره وسنه .. فانها تدين له بحكم خبرته ..

وارسلنا الى لانجلترا لاحضار المنظار..والمرآة وتم صنع المرآة بالصدفة وحدها عندما تقدمت احدى الدول واجرت عمل مرآتين .. اخترنا احدى المرآتين .. واتضح وجود اخطاء بصرية فيها وارسلنا نطلب اصلاح المرآة فى امريكا .. واثناء اصلاحها كسرت المرآة .. وحاولت الشركة عمل المرآة مرة أخرى ولكنها فشلت وبدأت المراسلات ٣ سنوات كاملة نطلب عمل مرآة والشركة تحاول .. حتى تم أخيرا الاتفاق مع شركة زايس الالمانية وارسلنا الى الدكتور شوت الشريك فى رأس مال الشركة .. ورد سيجرى عمل المرآة وفعلا تم صنع المرآة .. واحتاج صنعها الى ٤٠٠ يوم لانها تصنع من بللورة واحدة ، ولما كانت عند درجة حرارة ٨٠٠ درجة .. فانها تستغرق زمن يزيد درجتين كل يوم .

والاغرب من ذلك .. أن ثمن صنع المرآة ٤٠٠٠ جنيه .. وتكاليف الشحن وحدها ١٠ آلاف جنيه .. وذهب علماؤنا الى مكان صنع المرآة.. وكشفوا عليها .. وجربوها .. وكانت الصدفة وحدها للمرة الثانية انها كانت أحسن مرآة تم صنعها حتى الآن .. وقد حاولت الشركة صنع مرآة مثلها مرة أخرى ولكنها فشلت !

## المرآة الرابعة فى العالم

ومع أوائل هذا العام وصلت المرآة بالسلامة وجاء المنظار معها .. وبدأت الاستعدادات فى التركيب فى السويس وفى القاهرة كانت أضواء مكتب الوزير تظل حتى الصباح .. من أجل وضع خطة للعمل بالمرصد فورا .. خطة للابحاث العلمية وأخرى لانشاء المدينة .. وثالثة للبعثات ورابعة لاستقدام الخبراء وخامسة لتعيين الفنيين

وانتقل الوزير الى القطامية .. وعاش هناك مع مديرى مكتبه الفنيين ولمدة أسبوع كامل .. وتعاقدت الوزارة مع شركة بارسونس وأرسلت الشركة خبراءها لتركيب المنظار الكبير تحت القبة الفلكية ..

واجتمع العلماء .. وتحددت خطة العمل .. قررت الوزارة استدعاء ٤ لجان علمية وهندسية وذرية ..

**البعثة الاولى للمياة الجوفية برئاسة عبده شطا وخيرى يوسف** لمسح المنطقة وتوفير المياه لعلماء المرصد وسكان المدينة الفلكية ..

**والبعثة الثانية هندسية برئاسة المهندس عز الدين حجاج مدير ادارة المشروعات الهندسية** بالوزارة .. لانشاء المرافق والكهرباء والتليفونات والفيلات والمساكن للعاملين بالمدينة الذرية .. والمكتبة ..

**والبعثة الثالثة كانت ذرية برئاسة الدكتور اسماعيل بسيونى هزاع مدير المركز الاقليمى للنظائر المشعة ..** لارسال الاجهزة الحساسة من المدينة الذرية الى المدينة الفلكية ..

**وكانت اللجنة الرابعة الفنية مشكلة من الدكتور حسن محمود والمهندس عبد الحكيم عبدالرؤوف..** واطلعت على برامج البحوث المقترحة .. والكتب العلمية اللازمة والاجهزة بعد أن وضعت الوزارة كل امكانياتها الفنية والمالية تحت تصرف الباحثين وعلماء المرصد للبدء فورا .. !

## بين الماضى .. والحاضر

وتحت عدسة المرصد .. وتظللنا القبة الضخمة .. وأمام المنظار الكبير وخلفنا السماء الصافية .. كان مدير المرصد القديم – مرصد حلوان – والمدير الحالى للمرصد الجديد – مرصد القطامية. يتكلم .. وكان وجهه يتجه نحو السماء – كعادة كل رجال الفلك دائما يوجهون عيونهم نحو السماء – وهو يقول ان انشاء هذه المدينة عمل ثورى لم أكن أتصور أن أرى المدينة وقد اكتملت بهذه الصورة .. ان التاريخ يعيد نفسه يا ابنى ..

**واعتدل عبد الحميد سماحة مدير ادارة المراصد بوزارة البحث العلمى .. والذى بلغ سن المعاش هذا العام** .. وهو مازال كله نشاطا وحيوية وحركة .. وبدأ يعيد التاريخ فقال :

– منذ الف سنة أنشأ العرب مرصدا علميا .. وكانت بداية القصة مثيرة .. وكان مكان المرصد فوق جبل المقطم .. وصاحب الفكرة هو ابن يونس أكبر وأول عالم فلكى عربى .. والذى مات سنة ١٠٠٩ .. وبدأ يرصد النجوم من فوق الجبل .. وهو يعلم تماما أن المرصد من فوق الجبل سيفيده حتما لارتفاع المكان .. وسلامة المرصد .

وبهذه المناسبة قررنا أن نحتفل بذكرى ابن يونس .. ذكرى مرور الف سنة على وفاته .. وسيقام الاحتفال فوق هذه الربوة العالية .. ربوة جبل القطامية .. وسيدعى الى هذا الاحتفال مديرى المراصد فى كل أنحاء الدنيا .. وكل خبراء الفلك والعلماء .. وذلك عقب الانتهاء من مؤتمر الاتحاد الدولى الفلكى فى ٢٥ أغسطس سنة ١٩٦٤ بهامبورج بالمانيا الغربية .. وعقب ذلك سيتوجه العلماء فى مظاهرة علمية الى ايطاليا ليقيموا ندوة علمية فى ايطاليا فى الفترة من ٩ سبتمبر الى ٢٠ سبتمبر لاحياء ذكرى العالم الفلكى « جالليليو » .

ومن ثم تتوجه المظاهرة العلمية من ايطاليا الى القاهرة حيث يعيش جبل القطامية أسعد لحظات حياته بوجود ألف عالم فلكى فوق ربوته العالية ليحتفلوا معنا بأكبر مرصد فى العالم .

## مليون جنيه للفلك

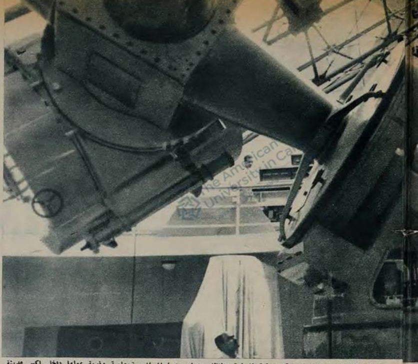
**ومرصدنا .. يعتبر رابع مرصد فى العالم كله.. والمرصد الاول بالقرم فى الاتحاد السوفيتى والثانى بسانتا ميشيل فى فرنسا والثالث بتوتنبرج فى المانيا الشرقية والرابع فى القطاميه بالجمهورية العربية المتحدة ..**



على ارض المدينة الفلكية .. وعلى ارتفاع ٥٠٠ متر سيقف مديرو مراصد العالم ليحتفلوا معنا باكبر مدينة فلكية فى العالم .. ويحتفلوا بالذكرى رقم ١٠٠٠ لوفاة العالم العربى ابن يونس



مدينة سكنية .. منازل وفيلات وطريق مرصوف وبينها وبين القاهرة ٨٤ كيلو مترا .. لتقوم بالارصاد الفلكية وتتبع ولاقمار الصناعية



في خلال شهر واحد تم تركيب المرآة الضخمة والمنظار وبدأت ٤ لجان فنية وعلمية ونثرية عملها داخل اكبر مدينة فلكية في الشرق .. وعلى هذا الاساس قرر صلاح هدايت وزير البحث العلمي صرف مكافآت تشجيعية لكل العاملين .

# فجأة عادت الحياة الى مدينة الفلك على طريق السويس بعد ٧ سنوات من الصمت ..!

وقد تكلفت المدينة الفلكية حتى الآن مليون جنيه .. والمنظار وحده ١/٢ مليـــون جنيه .. والعدسة وحدها يبلغ قطرها ٧٤ بوصة . وكلما زاد قطر العدسة كلما زاد عدد النجوم التى يتم رصدها وهذه العدسة يحتاج تركيبها الى خبراء . وقد وصل الخبراء وهم **الفريد جاكسون وصموئيل والفيرج وتوماس فوبورن** .. وبداوا تركيب المنظار فورا .. وفى نفس الوقت كان خبراء المراصد العالميين وعلى راسهم العالم الالمـانى كوبنلاى وقد بدأ فى مراجعة النصوص العلمية للمرصد .. حسب وضع المرصد من خطوط العرض وحسب الموقع وقال ان مرصدكم يقع على خط عرض ٥٥ و٢٩ اى ٢٩ درجة و ٥٥ دقيقة ، ٥٤ ثانيــة .. على اختيـار ان يكون شمال خط الاستواء حتى تكون عملية المرصد مناسبة .. النجوم والافلاك ..

والقبة قطرها ١٧ مترا والمرصد يضم دورين الدور العلوى يضم ساعة زمنية والقبة تشبه نصف الكرة من الخـــارج والقبة تضم دورين والدور الاول بداخله المنظار والمرآه وساعة زمنية واجهزة حساسة وموتورات ضخمة تحرك المنظار فى اى اتجاه وتحرك القبة ايضا ..

واثناء وجودك داخل قبة المرصـــد تشـــعر بالدوار السريع والســـبب انك تقف على ارض ثابتة وكل شىء حولك يتحرك ومن خلال القبة يمكن فتح الطـــاقة اوتوماتيكيا ليرفع المنظـــار راسه الى اعلى وينظر الى السماء .

وكل هذه الحركات .. حركة القبة والمنظار والمرصـــــد والفتح .. تدور بأزرار يوجهها مهندس اليكترونى فى المرصد ..

وفى الدور السفلى توجد الاجهـزة الاخـرى ودورات مياه واحواض لغسيل المرآه .. لان كل سنتين يتم غسل المــرآه .. وصنفرتها .. حتى تظل لامعة مضيئة دائما !!

## كيف يجرى العمل ؟

وعملية الرصد تجرى عندما تتحرك القبة كلها تجاه النجم المراد رصده وتفتح طاقة كبيرة يخرج منها المنظار الطويل ويركز المنظـار عيونه على الكوكب المراد رصده .. وتسقط ـ بالانعكاس ـ بواسطة المرآه الكبيرة على المرآه الصغيرة الى الكاميرا بجانب التلكسوب حيث تنتظرها الفوتوغرافيا والتى تلتقطها على شاشة تليفزيونية .

وسأل العالم الالمانى عن شـــفافية الجو فى المنطقة ولكن اتضح انه ليست هناك تجـارب عن الشفافية .. وفى الحال امر الوزير بنقل عداد وجهاز آخر حســـاس يوضح مقـــدار الرؤيه فى المنطقة وذلك ببناء قبة معدنية كاملة محلية من الالومنيوم والقبة متحركة وتدور على قضبان سكك حديدية .. والاجهزة الجـديدة تسجل شفافية الجو ..

**ويقول جوزيف صدقى الباحث بالمدينة الفلكية .. اننى اجريت ابحاث الشـفافية على الجو** وتاكد لنا حسن الرؤيه بشكل واضح.. وبدأنا تجاربنا على اثر الاضواء والالوان ففى القطاميه تبين ان الشفافية فى اللون الاحمر ١٦ و.. وفى حلوان ٣٢و. الشفافية فى اللون الاخضر فى القطامية ٢و .. وفى حلوان ٤و .. وكلما كانت درجات الشفافية اقل كان الوضوح والرؤية احسن.. وهذه هى كل مميزات المرصد ووجوده فى هذه المنطقة ..

**ويقول ابو بكر عبد القوى المعيـــد بالمدينة الفلكية** .. وايضا .. بعد المرصد عن اضواء المدينة له اهمية كبيرة بالاضافة الى ارتفاع المرصد عن سطح الارض بمقدار ٥٠٠ متر !!

**ويؤكد الباحثان صبحى محمد حسن وعبد الفتاح جلال** .. ان امكانياتنا العلميـــة الآن أصبحت فى متناول ايدينا .. وانتظروا منـــا عمل كبير بعد طول حرمان من الاجهزة والامكانيات .. والشىء الوحيد الذى ننتظره من الوزارة .. هو دورنا فى البعثات وبعدها انتظروا منـا عمل كبير .. سنحقق المعجزة !!

## عندنا أحسن سماء

**وعاد عبد الحميد سماحه . يقول** : ويجب ان تعلم اننـا عنـدنا احسن سماء فى العـالم .. جونا صاف .. والرصد فيه يجرى لمدة ٢٠٠ ليلة فى السنة .. واكثر من ٢٨٠ نهارا.! وسألته : مامعنى هذا الكلام ..؟

قال : مراصد العالم عندما تقوم برصـــد الجو والنجوم والكواكب لاتســتطيع ان تقوم بعملية الرصد اكثر من ٥٠ ليله ويوما والسبب ان سماءهم ملبدة بالغيوم وغير واضحة الرؤية .. اما سماؤنا .. فالعالم كله يحسدنا على جونا .. اننا نقوم بعملية الرصد لمدة ٢٠٠ ليله .. واكثر من ٢٨٠ نهارا ..

وانا داخل المدينة الفلكية كان الســـؤال الكبير الذى يدور فى رأسى .. هــو مافائدة المرصد .. وطرحت هذا السؤال على الاستاذ سماحه .. فقال :

زمان من ٣٠٠ سنة ظهـــر جهـــاز عجيب اسمه المنظار الفلكى .. وقد اســتطعنا رؤية عدد من الاجرام السماوية يزيد كثيرا جدا عن تلك التى يمكن ان نراها بالعين المجردة كما انه يقربها جدا .. وبواسطة المناظير رصدنا النجوم واستكشفنا قانونا هاما من قوانين الطبيعة .. واجرينا عمليات رياضية معقدة تمكن الفلكيون من جمع معلومات وافرة عن الشـمس والقمر والنجوم واستطعنا رسم خرائط للقمر وكانت المرشد لنا فى رحلات الفضاء .. وعرفنا أحجام النجوم ودرجة حرارتها والمواد التى تتكون منها وسرعتها والاتجاه الذى تتحرك فيه واستطعنا تمييز النجوم القريبة والنجوم البعيدة واخيرا استطعنا تحديد الموقع الذى تشغله ارضـنا فى الفضاء ..

وفائدة المنظار الموجود عندنا انه يجعلنا نرى اضعاف اضعاف مانراه بالعين المجردة ..

**ويقول الدكتور محمود خيرى وكيل المرصد .** ان النجوم موجودة بالليل والنهار والسبب اننا لانراها بالنهار هو ان الســـماء الزرقاء تكون بالنهار شديدة الضياء بحيث يطغى نورها على لمعان النجوم .. ومنذ ٥ آلاف سنة اخذ العلماء ينظرون الى السماء لدراســـة حركة النجوم فلاحظوا ان النجوم تشرق من الشرق وتغرب من الغرب ووجدوا انها تدور ليلتها دائمة ..!

وقبل نهاية جولتنا فى مرصد القطامية .. قابلت **الدكتور عدلى سلامه والدكتور حسن عبد الرحيم** الذى عاد هذا الاسبوع من المانيا الغربية بعد ان امضى ٤ سنوات فى دراســـة علمية على عمليات الرصد .. وكانا يقفان بجوار الخبير العالمى كوبنلاى .. وهو يقول لهم .. انكم تعملون بسرعة الصاروخ . لم اكن اتوقع ابدا ان يتم كل هذا العمل فى تلك الايام القليلة!

**وجدى رياض**

# قف !



باب يكتبه : صلاح حافظ

فى الحياة ، كما فى الكتب
كما فى سطور الصحف ،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها !
ص ٤٠

# آخر جيش ملكى ..!

**كانت العادة فيما مضى ان يصرخ اى ملك مستبد : اغيثونا ! .. فتسارع الى نجدته جيوش الملوك من كافة البلاد المجاورة ، لتؤدب « الرعاع » الذين فكروا فى التمرد عليه واقلقوا بال ذاته الملكية .**

وكان هذا يبدو طبيعيا تماما ، حتى فى عيون المتمردين انفسهم ، فالملوك جميعا كانوا يحكمون « بالحق الالهى » . والمتمرد كان يشعر دائما انه خارج على القانون ، بينما يشعر الجندى فى جيش الملك انه ذاهب لاقرار ارادة الله فى الارض .

ومع ان كل ملك فى ذلك الوقت كان يحكم بلادا معينة ، لها حدود تفصلها عن غيرها .. الا ان جيوش هؤلاء الملوك كانت فى الواقع ملكا عاما لهم جميعا . فكل ملك يستطيع أن يسحب منها عند الحاجة كما تسحب الدول الآن من صندوق النقد الدولى ، ولم يكن من اللياقة او الذوق ان يرفض ملك امداد جاره بفرقة او فرقتين حين يكون فى حاجة اليهما .

وكان الملوك بالطبع يقاتلون بعضهم البعض حين تتصادم اطماعهم . ولكن كل خلافاتهم كانت تذوب على الفور حين يكون احدهم مهددا بثورة من « رعاع » شعبه ، فعندئذ تتحول الجيوش المتصارعة الى جيوش متحالفة ضد « الرعاع » ، وكان يحدث احيانا ان تقتحم جيوش ملك بلاد ملك آخر ، وتستولى على معظمها ، ولكنها فجأة تتوقف وتعود من حيث اتت .. لا ايثارا للسلام ، ولكن لانها رأت ان الاضطراب الذى احدثته يوشك ان يتيح للرعاع فرصة الثورة على ملكهم المهزوم ، وان يطيح بعرشه وحكمه .

كل هذا كان فى الماضى ..

وكل هذا كان ايضا فى العصر الحديث ، مع تعديل طفيف فى الادوار : اذ حل الاستعمار محل الملوك ، والتضامن الاستعمارى محل التضامن الملكى ، وبدلا من شعار « الحق الالهى » الذى كانت جيوش الملوك تسير تحت لوائه ، اصبحت جيوش الاستعمار تسير تحت شعارات من عينة « نشر الحضارة الغربية » ، « الاخذ بيد الشعوب المتخلفة » ، او - اخيرا جدا - مقاومة الشيوعية .

ولكن ، سواء كان هذا التضامن ضد الشعوب ملكيا ، او استعماريا .. فالنتيجة على اية حال كانت واحدة . والماضى كله يمكن أن نسميه « عصر التضامن الرجعى » .. لان القوى الرجعية وحدها هى التى كانت تعى فى ذلك العصر ان مصالحها واحدة ، وان سقوط سلطانها فى مكان معناه تهديد هذا السلطان فى كل مكان آخر .

اما الشعوب فكانت تثور حقا هنا او هناك ، ولكن كل شعب منها كان يخوض معركته بمعزل عن الشعوب المجاورة . فقد كان وعى الناس ضئيلا ، ولم يكن لديهم من العلم او الخبرة الواعية ما يدركون معه ان ارض معركتهم ليست بلادهم وحدها وانما كل بلاد اخرى يعيش فيها الناس تحت سلطان رجعى مماثل .

وقد حدثت فى العالم بعد ذلك اشياء كثيرة جديدة ، وبدأت الشعوب تكتشف انها ايضا ذات مصالح واحدة . واصبح التعاطف بين الثوار فى العالم حقيقة من حقائق العصر ، ولم تعد الرجعية وحدها المتمتعة بميزة تنسيق الجهود بين بعضها البعض ، وصار ممكنا ان تسمى الايام المقبلة فى تاريخ العالم « بعصر التضامن الثورى » .

وقد ظهر هذا التضامن فى الجيل الحالى من البشر فى اكثر من صورة ، وفى اكثر من معركة ، ولكن الصورة التى تجسد بها فى معركة اليمن تنفرد بسمات تجعلها فى الواقع بلا شبيه .

فلم يحدث ابدا ان جمع التاريخ بين اقدم صور التضامن الرجعى واحدث صور التضامن الثورى فى مشهد واحد ، وفى وقت واحد ، كما فعل فى اليمن !

ان اقدم صور التضامن الرجعى هى تسيير الجيوش تحت لواء ملوك يحكمون بالحق الالهى . وهى صورة زالت من الوجود لان هذا الطراز من الملوك قد انتهى تماما ، ولكنه كان باقيا فى اليمن .

واحدث صور التضامن الثورى هى تسيير الجيوش تحت لواء الثورة الاشتراكية ، وهى صورة سبقتها فى العالم اشكال اخرى من التضامن .. ولكن تسيير الجيوش لم يكن من بينها

والمسافة بين هاتين الصورتين من التضامن تفصل بينهما فى التاريخ عدة قرون ، ولكنهما على أرض اليمن وقفتا وجها لوجه .. وسيفا لسيف .. وجيشا لجيش .

ولو أن مؤلف ، أو مخرجا سينمائيا ، اراد ان يقدم عملا يعلن به سقوط عهد التضامن الرجعى وميلاد عهد التضامن الشعبى .. لما وجد خياله ابلغ من قصة يقف فيها جيش ملكى تحت راية الحق الالهى أمام جيش ثورى تحت راية الاشتراكية .. أقدم القديم فى مواجهة أحدث الجديد !

واذا شاء باحث أن يختار من التاريخ مناسبة تتجسد فيها المسافة التى قطعتها البشرية منذ عصر عبودية الانسان الى عصر تحريره .. فأية مناسبة ابلغ او اوضح فى الدلالة من تلك التى جمعت على أرض واحدة ما بين الثورة الاشتراكية بجيشها ، والملكية « المقدسة » بجيشها ؟

وقد يحدث حقا فى المستقبل ان تسير جيوش اشتراكية اخرى لمناصرة قوات مجاورة ، ولكن المؤكد انها لن تواجه جيوشا ملكية من الطراز الذى واجهه جيشنا فى اليمن . لانه بزوال الايام لم يعد فى العالم الآن ملوك مقدسون ، والاثر الباقى الذى يسمونه سعود لم يعد له عرش ، ولا جيش ، ولا سلطة . ولم يعد فى استطاعة ورثته ان يزعموا لانفسهم قدسية من اى نوع .

ونحن قد لانشعر ، لاننا فى قلب المشهد ، بالدلالة التاريخية لهذه المعركة ، ولكن الذين بعدنا سيسجلون فى كتبهم انه على أرض اليمن ، وفى عام ١٩٦٢ .. شوهد آخر جيش ملكى فى التاريخ يزحف لمناصرة عرش منهار ، وأول جيش اشتراكى يزحف لمناصرة ثورة بازغة .

ترى .. اية مناسبة ابلغ من هذه لتاريخ هزيمة التضامن الرجعى أمام التضامن الشعبى ؟

واى مشهد أصدق من هذا يمكن ان يقول بعده الانسان : حقا لقد تغير العالم ؟

واية صفحة فى التاريخ اثمن من الصفحة التى تعلن هذه الحقيقة ؟

واى رجال أشرف من الذين اشتروا هذه الصفحة بحياتهم .. وبذلوا فى مقابلها اثمن ما يملكون ؟ ...

## صالح للمرة الثالثة

صدق او لا تصدق .. نحن للمرة الثالثة مرغمون على أن نتكلم عن ( صالح ) .

و ( صالح ) ، اذا كنت قد نسيت ، هو المدرس الذى أعلن منذ اسابيع أنه سيغلق فمه فى الفصل ولا يقول كلمة .. لانه فى قنا ، وكل شىء فى قنا ردىء .

والذى يرغمنا على تناول قضيته للمرة الثالثة هو أنه أخيرا تكلم ، وكتب يحتج على النقد الذى وجه اليه على هذه الصفحة ، ويشرح موقفه ، ويؤكد أنه صاحب حق .

ولست أدرى فى الحقيقة ما الذى جعل صالح يتصور ان النقد الذى وجه اليه معناه انكار حقه . لقد تضمن هذا النقد بكلمات صريحة جدا انه صاحب حق . ولم يلمه على الاطلاق من هذه الزاوية . وانما لامه بالتحديد على قراره الخاص باغلاق فمه ، وحرمان أبناء الشعب من المعرفة فى وقت ثورة وبناء .. انتقاما لوضع لم يخلقوه ، وليسوا على الاطلاق مسئولين عنه . كما لامه على اللهجة التى صاغ فيها قراره وعلى هالة البطولة التى صور فيها نفسه .. بينما تزخر بلادنا بنماذج من البطولة أكثر منه تضحية ، ومعاناة ، وبذلا ، ولا تصطنع لنفسها مع ذلك هالات مجيدة ، أو ترفع صوتها - اذا رفعته - بمثل هذه اللهجة ( النابوليونية ) الحارة .

ولست أدرى كيف يمكن أن يفهم كلام كهذا على أنه انكار لحق صالح فى النقل من قنا . اللهم الا اذا كان هناك خلل فى الاسلوب الذى كتب به ، أو فى العيون التى تقرؤه بها . ولكن النتيجة واحدة على أية حال . والحقيقة الواقعة هى أن معظم القراء ( من المدرسين بوجه خاص ) قد فهموا ان ( حق صالح ) هو موضوع المناقشة

ولهذا فقد كان طبيعيا أن يكون ( حق صالح ) هو موضوع رسالته . كما كان قبل ذلك موضوع رسائل زملائه الهادرة ، والثائرة ، والشاتمة ، والرافعة ، والخافضة .

وقد كان يمكن أن ننشر هنا رسالة صالح كاملة . ولكن لماذا ؟ ان حقه لا ينازع فيه أحد . واذا كان لابد من شرحه والمطالبة به ، فيسرنى كثيرا أن أنوب عنه فى القيام بهذه المهمة على الاقل حتى يصدق هو وزملاؤه أن النقد الذى وجه الى موقفه ليس معناه التنكر لحقوقه :

ان مشكلة صالح - باختصار - هى مشكلة الالاف من المدرسين الذين اصبحوا تابعين للمحافظات ، وانبترت صلتهم بالادارة المركزية فى القاهرة . واصعب ما فى هذه المشكلة ان التطور الطبيعى للامور لن يحلها ، وانما سيزيدها تعقيدا اذ أن الاتجاه الى الحكم المحلى معناه أن مزيدا من الموظفين سوف يتحولون كل يوم من التبعية للقاهرة . الى التبعية للمحافظات . وفى هذه المحافظات سوف يعيشون حياتهم كلها ، ولن ينقلوا ابدا خارج دائرتها .

وطبيعى ان بلادنا ستكسب كثيرا من هذا الاجراء . فكل منطقة من الجمهورية سوف تحتفظ بمواهب ابنائها ، ولن تفقدهم لحساب العواصم الكبرى كما كان الحال فى الماضى . وسيؤدى هذا بغير شك الى انتعاش كبير ، ومتساو ، فى كافة انحاء الجمهورية .. لا تكسب فيه منطقة على حساب اخرى ، ولا تهاجر فيه المواهب من الارض التى انبتتها الى اماكن متخمة لا تحتاج الى مزيد .

ولكن تحقيق هذا الهدف يتوقف على شرط لا يمكن تجاهله .. هو أن يستقر كل موظف فى البلدة التى ولد فيها ، او التى اختار ان يقضى فيها حياته .

فهل هذا هو الامر الواقع الآن ؟

ابدا . فمدرسو المرحلة الابتدائية موزعون الآن كيفما اتفق . وفى الماضى كان الواحد منهم ينقل بعيدا عن موطنه فلا يكترث كثيرا ، لانه لن يقيم هناك حياته كلها . أما الآن ... فصالح الذى ولد فى بنها سيعيش حياته كلها فى قنا . وليست هناك سلطة تملك أن تأمر بنقله الى بلدته . والسبيل الوحيد امامه هو أن يجد مدرسا فى بنها يقبل أن يستوطن قنا ، وان توافق كل من قنا وبنها على هذا التبادل . ولكن هذا المدرس الفدائى لم يظهر بعد ، وليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد بأنه سيظهر اصلا ذات يوم

والحل اذن ؟

ليس هناك فى الواقع غير حل واحد ، شامل . هو أن يعاد من الآن توزيع المدرسين والموظفين التابعين لسلطة المحافظات ، بحيث يستقر كل منهم فى حدود المحافظة التى ولد فيها او التى استوطنها ... فاذا كانت هناك محافظات لايكفيها الموظفون من ابنائها ، فان المحافظات المجاورة يمكن أن تساعدها بموظفين توفدهم بالدور ، الى ان تتمكن فى المستقبل من سد حاجتها بنفسها .

بهذا وحده تصفى مشكلة صالح والالاف الاخرى من الموظفين الذين اصبحوا تابعين للمحافظات ، أو الذين سيتبعونها فى المستقبل .

اما أن يترك كل موظف فى مكانه الحالى ، وهو مكان قضت بوجوده فيه الصدفة المجردة ، ثم يقال له عش كل حياتك فى هذا المكان .. فمعناه أن يمارس الحكم المحلى عمله بموظفين لكل منهم مشكلة مزمنة ، ويبدأ حياته مثقلا بمجموع هذه المشاكل على كتفيه .

هذه باختصار كل الحقائق التى تضمنتها رسالة صالح ورسائل زملائه . من الحق ان يقال انها تقطع بحق صالح فى ان يصرخ ويشكو ويطالب بتصحيح وضعه الشاذ العجيب .

ولكن من الحق ايضا ان يقال ان صالح لم يشر الى هذه الحقائق فى شكواه الاولى ، ولم يشرح المشكلة باية صورة من الصور . واكتفى بان يملأ صفحتين يكرر فيهما : انا فى قنا . انا لن اعمل . انا متعب . انا لا اجد طعاما نظيفا . انا أسكن فى دكان . انا لن اعمل ... وقد استحق صالح بهذه الشكوى النقد الذى وجه اليه .

ثم استحق - برسالته الاخيرة - هذا الدفاع من حقه الطبيعى فى انهاء غربته .

ولعله الآن يشعر أن الصحافة انصفته فى الحالين .

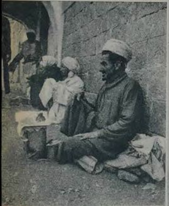
**ملاحظة** : المدرسون غالبا لن يعترفوا بان النقد الذى وجه الى صالح كان له ما يبرره . ولكن صالح نفسه على اى حال يعترف بانه فى شكواه الاولى قد اخطأ التعبير ، ويقول فى رسالته : انى آسف للعبارات التى استخدمتها فى الشكوى المذكورة .

**صلاح حافظ**



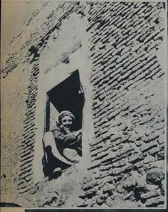


الشرطة في صنعاء : وهنـاك ست دوائر
للامن في عاصمة اليمن وبها ٣٠٠ شرطي !



الكاتب العمومي وتقابله على أبواب صنعاء
التسعة ويكتب الخطابات والعرائض والشكاوى!

سجن القلعـة : وكان ملحقـا
بقصر غمـدان .. وحولته أسرة
حميد الدين الى سجن خاص لأعدائها !



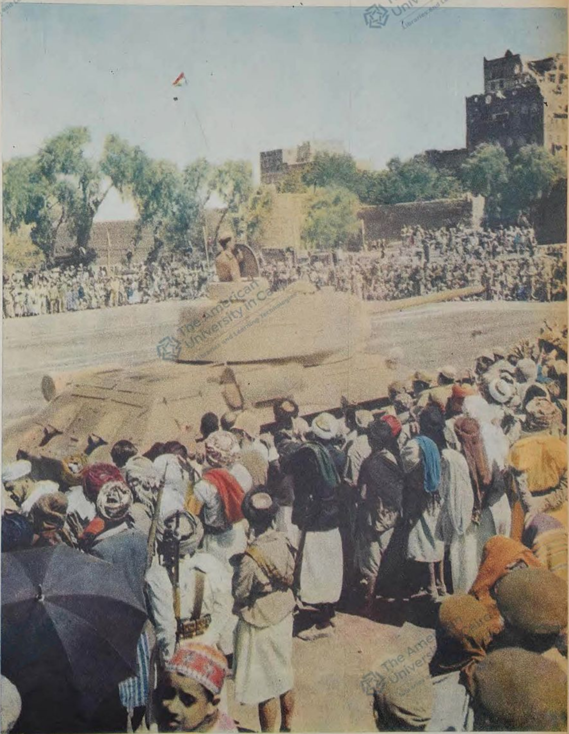
خدمة
آخر ساعة
تقول :

# اليمن من الداخل !

اقلب الصفحة

# ■ أسواق صنعاء والحديدة تقفل أبوابها من الظهر وتفتح في الليل!

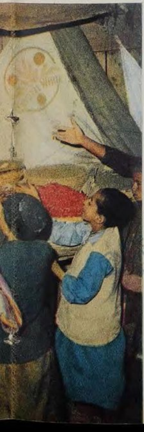
هكذا تمضى الحياة فى اليمن .. وهكذا يحاول اربعة ملايين من البشر الخروج من القمقم الذى حبستهم فيه اسرة حميد الدين طوال الف سنة .. وهكذا يتداخل الجديد بجوار القديم فى الصورة ويلونها بطابع جديد سواء فى صنعاء او فى تعز او فى الحديدة .. المهم ان عدسة (( آخر ساعة )) تحاول بدورها ان تنقل لك صورة الحياة فى اليمن من خلال الصور التى التقطها محمد رشوان .. ان العدسة فى تعبيرها الحى اوقع من مئات الكلمات المكتوبة!



▲ الدبابات اليمنية : صورة من الجيش الوطنى الجديد الذى تشكل خلال عام بعد الثورة وقام الخبراء المصريون بتدريبه على اخر النظم وتسليحه باحدث الاسلحة ويقوم الآن بحراسة الحدود من المتسللين الملكيين !



رجال القبائل : الذين نطو

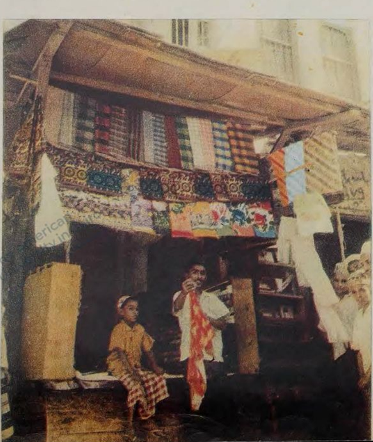


◄ سوق الملح : فى صنعاء ويبيعون فيه الملح والراديوهات الترانسستور والاقمشة والماكولات المحفوظة والروائح العطرية.. والاسواق كلها تتبع التوقيت العربى .. اما اسواق الحديدة فانها تتبع التوقيت الافرنجى والمحلات تغلق ابوابها فى الساعة الثانية عشرة ظهرا ثم تفتح بعد الغروب لمدة ساعتين فقط ..



الذين تطوعوا للانضمام الى جيش اليمن الجديد وبدا تدريبهم فى مراكز الحرس الوطنى بصنعاء .. وقد جاءا من قبائل حاشد وبكيل والبيضا وتدفقوا من ارجاء اليمن لمساندة الثورة اليمنية .. !

سوق الحديدة : ومعظم بضائعه تجيء من عدن بالبحر ويتعامل فيه التجار بالريالات اليمنية وبالجنيهات الاسترلينية والاسعار تنافس عدن فى الرخص وهناك يبيعون القماش بالميزان وسكان هذا السوق معظمهم من الصيادين الذين جاؤا من جزيرة كمران ويعيشون على طول الساحل ويعتبرونهم نفس سلالة سكان بورسودان !





رسالة خاصة
من صنعاء

# الخناجر .. والرجال !

## لماذا يحتفظ كل يمني بالبندقية في البيت .. والجنابية على وسطه ؟

**هذه صورة سريعة لليمن من الداخل .. بتقاليده وعاداته .. التي ما زالت تسيطر على الافكار .. والمناجر تعتبر مظهرا من مظاهر تلك التقاليد .. وصناعتها واحدة من الصناعات الوطنية الهامة في صنعاء وفي الحديده وفي تعز ..وفي هذه الرسالة يحاول المحرر عبدالرحمن شبيطة رسم الصورة!**

**اكثر مايلفت نظر المسافر الى اليمن لاول مرة..هو منظر الرجال بعمائمهم الملونة في سوق الملح وشوارع صنعاء وهم يحملون خنجرا كبيرا على وسطهم..فكل رجل يمني يحمل خنجرا على بطنه..وهناك يسمونه الجنبية . .والغريب ان ترى شخصا يسير في طرقات اية مدينة يمنية دون ان يحمل « الجنبية » !**

وعلماء النفس والاجتماع يقولون ان الانسان بعد ان شبع بحث عن الامان .. فالانسان لايحب أن يعيش عمره وهو يتلفت حوله .. والانسان ترك الغابة ليبحث عن الامان خارجها من الوحوش الضارية فيها .. وهو ترك الحياة الفردية وانشا اسرة ليبحث وسط الاسرة عن الامان .. ووجود الاسرة لم يكف وتجمع مع اسرات اخرى ليامن اكثر .. ولذلك ظهرت الحكومات . وخضع الناس لها حتى تفض لهم منازعاتهم ، وتحميهم من بعضهم .

### الحراسة للقصور فقط

. ولكن حكومات الائمة في اليمن لم تكن تهتم بالامن الا حول قصورها داخل المدن .. واليمنى خارج المدن كانت حياته نضال في نضال .. فهو يجاهد بمحراث بدائي وبقرة ليحرث الارض وتنبت بعود القمح او الشعير..وهو كان يتنبه ويفتح عينيه الى اخرهما وهو يرى سيقان النبات تنشق بالسنبلة وكان يجلس بجوار السنابل لتنضج ، وليحافظ عليها ، حتى تضمن اسرته طعام العام الجديد وحتى ياتى موسم المطر التالى ، عندما تتكسر ريح الجنوب الغربى الموسمية على قمم الجبال، وتسقط الامطار لتروى الارض..

ولذلك عاش اليمنى فى الوديان يزرع وعيناه على قمم الجبال يترصد ظهور شبح قاطع الطريق ليرده عن ارضه .. ولذلك ايضا اختار منزله في الجبال فوق اعلى القمم .. بعيدة بعيدة عند السماء .. وتبدو من اسفل الجبل بيضاء كاعمدة صغيرة لحصن .. وصورة البيوت فوق القمم تثير التساؤل عن السر في بنائها فوق اعلى قمم الجبال ..وتجعل المرء يفكر كيف يعيش ساكنها فوق .. هناك قرب السحاب .. وكيف ينزل كل هذا الجبل ويصعده لو احتاج الى شيء من الوادي .. ولكنك قد تجد الاجابة في رغبته في الامان ، طبقا لفلسفة الحياة في الجبال وهي ان الذي « يركب » الجبل ، يرى الاخرين الذين تحته ، ويرى القادمين اليه عن بعد !

وعدم شعور اليمنى بالامان في عهود الائمة جعله يبحث عن الوسيلة اليه .. ورغبته انعكست على اسلوب حياته، وطريقة بناء منزله ، ومدنه !

### علب الكبريت المقلوبة

فالبيوت اليمنية خارج المدن كقلاع صغيرة..وشكلها كعلبة كبريت مقلوبة على فتحتها .. وجدرانها من احجار سميكة صخرية كجدران حصن..والبيوت لاتعرف النوافذ الواسعة ولا الشرفات .فاليمنى كان يلجا الى بيته ليدافع عن نفسه عندما يحيق به خطر من قطاع الطرق ، او من قبيلة اخرى يبعثها الامام لتنتقم من قبيلته ولذلك حاول الا يجعل بمنزله فتحات كبيرة يستطيع ان يدخل منها عدوه ..والنوافذ كفتحات صغيرة كخرم الابرة .. والنوافذ تسمح فقط بفوهة بندقية وعين خلفها تتبع الذين خارج البيت !

وحتى هذه النوافذ توجد في الادوار الارضية ، ولكنها توجد في الطابق الثانى .. والنوافذ القريبة من العادية لاتظهر الا في صنعاء ، وفي مدن الجنوب كتعز حيث الخير اكثر والامن اوفر والناس مشغولون باعمالهم .. اما الشرفات والمشربيات فلا تظهر الا في مدينة الحديدة اوفي بيت اواكثر في صنعاء .. وحتى هذا الطراز من المنازل يرجع عهده الى عهد الاتراك يوم كانوا في اليمن

والبيوت اليمنية بالداخل عبارة عن دهاليز وسراديب ملتوية حتى تصل الى الحجرات الداخلية فاليمنى كان يشعر انه كلما طال سير الخطر حتى يصل اليه فهناك فرصة للنجاة منه والتخلص منه في ظلام سرداب او دهليز .

وحتى في بناء اسوار المدن راعوا تحقيق الامان عند تشييدها.. فكل المدن هناك محاطة بالاسوار . .والاسوار كانت تقفل مع غروب الشمس حتى الشروق .. وذلك حتى يامن الناس الغارات قطاع الطرق واللصوص في الظلام ..والاسوار ابوابها قليلة ، وفي الغالب لايتجاوز عدد ابواب المدينة ثلاثة ابواب ... والابواب التى كان ياتى الخطر منها دائما اغلقوها الى الابد .. فالائمة كانوا يبيحون المدن واموال سكانها لبعض القبائل احيانا .. والامام احمد اباح صنعاء للقبائل عام ١٩٤٨ عندما قامت ثورة .. وحتى طريقة الدخول من الابواب جعلوا لها اسلوبا لضمان الامان .. فالمدخل الى المدينة عبارة عن طريق ملتو بين جدران الاسوار .. وكل جدار به فتحات يسمونها «المزاغيل» والمزاغيل لفوهات البنادق التى ستقابل العدو ان استطاع اقتحام الاسوار .

### الخناجر .. والناس

**وحتى الامثلة القديمة تصور فلسفة حياة اليمني .. واشهر الامثلة التى يرددونها مثل يقول « انك يجب ان تكون مهيوبا على ان تكون مجروبا » ويبدو ان كل يمني يؤمن بهذا المثل.. فهو يحمل الشيء الذي يجعله مهابا ، حتى ولو لم يستعمله .. وهذا الشيء اسمه السلاح**

..فهو الشيء الذي تبرق له عيناه وهو يمسك ببندقية يجربها او بخنجر يتفرج عليه..فاليمني يحمل الجنبية . وفي بيته يحتفظ ببندقية.والذي لايحمل جنبية يحمل جرابها انتظارا لتوافر الريالات ويشتريها

وعندما كنت في صعدة في الشمال رأيت صبية في العاشرة من اعمارهم يحملون السلاح ويرفعون على أكتافهم الصغيرة بندقية « لى انفليد » طولهم ، ويسيرون بها كباقى الرجال في ازقة سوق البلدة .. او وهم وقوف امام ابواب المنازل .

وفي صنعاء رايت صبيا في الثامنة اسمه « على » ، وكان يبيع لجنودنا الشاى واكواب البن .. وكان على يعبث بخنجر صغير معه. وكان يرفعه ويطعن به بطنه.. وفزعت وانا ارى حركات الصبي .واندفع الكلام منى احذره من لعبته الخطرة ... والصبى ضحك من انفعالى ، وهو يرينى حزاما جلديا سميكا حول وسطه ، وهو الذي كان يطعنه . ومع هذا فالحركة لم تروقنى ، وحاولت ان امنعه حتى لايؤذي نفسه.. والصبى رد على بكلمة اكبر من عمره .. وهو يقول : **« نحن محاربين اشداء ولا نخاف »**

واستمر يطعن حزامه الجلدي !

### صناعة هامة فى السوق

**وعادة حب السلاح عند اليمني تاصلت مع الزمن .. ومع تكرار التجربة . ومع حكم الامام الذي اعتمد على الرعب... فالامام كان يرعب قبيلة باخرى ..وقاطع الطريق لم يجد من يمنعه ولذلك كان يرعب المزارع في الوادي .. واليمنى وجد ان ساعده لا تكفى ،لان اعدائه لا يكتفون بسواعدهم ... ولذلك وجد نفسه في حاجة الى شيء اقوى من ذراعه ليرد الخطر .. ولذلك احب السلاح .. واصبحت** اول ريالاته من نصيب بائع السلاح بسوق الجنبيات بالمدينة .. وخارج المدن وخاصة في الشمال والشرق لا يكتفى الرجال بحمل الجنبيات.. وتكون البندقية على الاكتاف ..واحزمة طلقات الرصاص تحيط الوسط ،وتلتف على الصدور ، ومعها الجنبية التقليدية .. والجنبيات لها بلدة اشتهرت بضاعتها .. والبلدة عاشت منذ سنوات طويلة لتطرق الحديد وتحوله الى نصل لامع .. واسم البلدة « زمارا ».. والناس تنطق باسم البلدة بمجرد ان تسالهم عن الجنبيات .. فهى التى توردها لاسواق السلاح بكل مدينة .. ومع هذا فانه يفضل ان يقطع ٣ ايام سيرا على الاقدام الى « زمارا » ليشتري الجنبية التى تعجبه ..

والسلاح اصبح مهنة لناس كثيرين تخصصوا فيه..وصارت مهن اعداد كبيرة من الناس تطعيم مقابض الجنبيات بفصوص الاحجار الكريمة او اية فصوص .. وناس تخصصوا في صناعة احزمتها وجرابها من الجلد .. واخرون في صناعة احزمة طلقات الرصاص وزركشتها . فاليمنيون يحبون كل شيء مزركش.فاحزمة الرصاص يصنعونها من جلد احمر واخضر ومذهب..وهم يلبسون ملابسا يشبه «الجونلة» ومن الوان زاهية وفوقها قميص لونه اكثر زهوا.. ويبدو منظرهم وكانهم في كرنفال ..وحتى السيارات يغطون مقدمتها بمفارش من القماش الملون ينتهى « بشراشيب »

### البنادق وراء التل

وشكل الجنبيات يدل على مقام صاحبها .. فمقابض الجنبية وشكل جرابها .. والفصوص التى عليها تحدد مدى غنى حاملها .. والرجل الفقير يكتفي بحمل جنبية مقبضها عادي ويدفع فيها ريالين او مايوازي ٨٠ قرشا .. والسعر يرتفع مع طلب المشتري ومايشترطه في شكل المقبض والجراب .. حتى يصل الثمن الى الف ريال او مايوازي ٤٠٠ جنيه مصري لجنبية مطعمة بالذهب واليواقيت .. وهذه يسمونها «بالسيفانى» ولم يكن يحملها سوى رجال اسرة الامام وكبار التجار والاغنياء وحب اليمنى للسلاح خدم بقاءه في الماضى .. عندما كان البلد بلا شرطة ولا حكومة تحقق الامن للناس .. وعندما كان الاستعمار الخارجى يضع عينيه على بلدة ، وينتظر فرصة.. وهو انتصر مرة عليه عام ١٦٧٠ ورد محاولات البرتغال عندما هاجموا ميناء المخا .. ولكن اليمنيين اضطروهم على الانسحاب.. ثم حماه السلاح مرة اخرى منذ ٣٠ عاما من بريطانيا ... فالاستعمار ظل يفكر طويلا قبل ان يضع اقدامه على سواحل اليمن .. فاليمن قد يبدو سهلا من ناحية الشواطىء... ولكن الاستعمار كان يفكر دائما فيما وراء السواحل . وفوهات البنادق التى تنتظره وراء كل تل !

**عبد الرحمن شبيطة**







# النصف الحلو

تقدمه سناء البيسى



عبله فرغل

# أفكار بنت العشرين

## تحقيق فى ٧ عواصم .. يكتبه : طارق فوده



انييس دبتا ، المانية ( ٢١ سنه )، من مدينة فسبادن الجميلة ، وهى تعبر الى حد كبير عن افكار الفتاة الالمانية التى يزعجها الماضى كما يخيفها المستقبل !..

افكار بنت العشرين ..

كيف تنظر الى الحيـــاة .. كيف تفكر فى الحب ، والزواج، كيف تتصور المستقبل ، كيف نرى الماضى .. آمالها واحلامها .. وثقافاتها .

هذا هو الهدف الرئيسى من وراء هذا التحقيق ..

وقد استغرق اعداده سبعين يوما .. على طول الرحلة التى قمت بها .. فى بيروت ، وروما وبرلين ، وبون وكولون ولندن وستوكهولم وفى باريس .. واخيرا فى القاهرة ذاتها .

ووراء كل اجابة حصلت عليها، كانت هناك قصة قصيرة . هى قصة التقائى بالفتاة التى طرحت امامها اسئلتى .. وهذه مشكلة فى حد ذاتها . ولكننى فى النهاية كنت احصل على اجابات للاسئلة العشرة التى كنت اسأل عنها .

وينبغى أن اعترف .. اننى عندما فكرت فى البداية فى مثل هذا التحقيق كنت استهدف الحصول على اجابات بعيـدة ومتباينة بحيث تدهش جمهور القراء . فنحن اذا فكرنا للوهلة الاولى فى الفرق بين افكار فتاة القاهرة وفتاة باريس لقلنا على الفور ، ان هناك ، ولاشك فرقا شاسعا ، ولكننى انا شخصيا لم اجد هذا الفرق الا فى فرق نظرتنا كلينا الى الامور الواحدة

اقلب الصفحة

# تشاؤم .. وخوف .. وفزع !

وقد حاولت الى حد كبير جدا أن أوازن بين الاعمار المختلفة .. والثقافات المختلفة أيضا التى كنت أطرح عليها هذه الاسئلة ..

وربما كان الاختلاف الوحيد الذى لاحظته هو فى نوع الثقافة .. ففى حين نجد أن فتاة القاهرة أو فتاة بيروت قارئة ممتازة .. نجد أن فتيات أوربا فى كثير من الاحيان أبعد ما يكن عن القراءة والكتابة .

والآن .. أعتقد أنه يجب تقديم الفتيات اللاتى اشتركن فى هذا الاستفتاء

من القاهرة **جانيت رياض** ـ ٢٢ سنة . طالبة بالسنة الرابعة بكلية طب قصر العينى .. **وعبلة فرغل** .. طالبة بالسنة النهائية بالمدرسة الثانوية الفنية النسوية بحلمية الزيتون ..

من بيروت **سناء شبيوب** ـ ١٩ سنة ـ بالسنة الثالثة بالجامعة الامريكية ببيروت **وعايدة ابو غزالة** ـ ١٩ سنة ـ فى نفس الجامعة .

من روما **الفيرا توماسيتى** ـ ١٩ سنة ـ تلقت دراساتها الثانوية فى لندن ثم عادت لتعمل مترجمة بأحد بيوت الازياء فى العاصمة الايطالية .. **وكلارا فرانكورسى** ـ ١٩ سنة ـ تعمل سكرتيرة بفرع شركة الطيران الهندية بروما ..

ومن باريس **بريجيت روبنى** ـ ٢٣ سنة ـ وتعمل مضيفة فى شركة الطيران النمسوية .

ومن لندن **ماريون سكوت** ـ ٢٤ سنة انجليزية.تعمل سكرتيرة فى باريس ..

ومن استوكهولم **دينا ارنولد** ٢٣ سنة ـ تعمل فى المطعم السويدى الوحيد الموجود فى قلب لندن .. وقد التقيت بها فى حدائق الملكة التى تقع أمام قصر ملكة انجلترا . فى لندن ..

وفى لوس انجلس بالولايات المتحدة الامريكية ـ بربارا ـ ٢٣ سنة ـ تعمل مدرسة فى احدى المدارس الابتدائية فى لوس انجيلوس ذاتها .. وقد التقيت بها فى مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية ..

وفى فسبادن بالمانيا الغربية **انيس دبتا** ـ ٢١ سنة ـ طالبة بالسنة النهائية بكلية التربية الرياضية بجامعة جوهانز

أما الاسئلة التى أجابت عنها مجموعة الفتيات فهى ..

*** هل تقرأين ؟ .. واى نوع من الكتب تفضلينه ؟**

**جانيت** .. طبعا .. أقرأ كثيرا .. خصوصا فى الادب على الرغم من اننى فى السنوات النهائية من كلية الطب .. وقد أقرأ اى كتاب يقع فى يدى حتى اذا كان مملا .. فأنا أصر على قراءته حتى النهاية .. ولكننى أفضل كتب نجيب محفوظ وعبد الحليم عبدالله .. كما قرأت الكثير لاناتول فرانس وغيره من الكتاب العالميين .

**عبلة** ـ أقرأ الكثير من الكتب .. وأفضل القصص التى تنشر تباعا فى المجلات الاسبوعية .. كما أقرأ لنجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله ويوسف السباعى ..

**سناء وعايدة** ـ نقرأ كثيرا .. ولكننا نفضل القراءة باللغة الانجليزية .. الروايات البوليسية والغرامية بالذات . ومن الكتاب المعروفين لدينا نجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله وعبد الرحمن الشرقاوى .. ومن الانجليز والامريكيين بارى ماسون واجاثا كريستى وبرناردشو أحيانا وكذلك سومرست موم وتنيسى وليامز ..

**ايفرا**ـ أقرأ الادب الايطالى والانجليزى .. كما أقرأ باللغتين الايطالية والانجليزية ..

**كلارا** ـ أقرأ قليلا من كل شىء .. ولكننى لا أقرأ كتب الادب ..

**بريجيت** ـ قرأت بعض كتب سارتر والبير كامى .. وأعتقد اننى يجب أن أقرأها .. واننى سأحبها .. فقد وجدت أشياء هامة كثيرة فيها خاصة فى كتب سارتر .. أما آخر كتاب قرأته فكان عن اليونان لاننى زرتها أخيرا .

**انييس** ـ اقرأ بعض الكتب التى تتصل بالآداب العالمية أحيانا .

**ماريون** ـ اننى أقرأ بعض الكتب التى تصدر فى انجلترا وفى فرنسا .. ولو أننى لا احد الكثير من الوقت للقراءة فعلا ..

**بربارا** ـ المجلات الامريكية تحتل الوقت الكبير من حياتى ولكننى أقرأ فى بعض الاحيان كتب أجاثا كريستى وتنيسى ويليامز .

**دينا** ـ لا أقرأ الا العناوين الكبيرة فى الصفحات الاولى من الجرائد والمجلات .. أحيانا ! ..

*** هل لك اصدقاء ؟..**

**جانيت** ـ لى أصدقاء طبعا فى الكلية وربما تتصف هذه الصداقة بصفة الاخوة الصادقة .. خاصة أن هذه خامس سنة لى فى كلية الطب .

**عبلة** ـ ليس لى أصدقاء .. ولكن لى صديقات فى المدرسة ..

**سناء وعايدة** ـ طبعا لنا أصدقاء .. واكثرهم طلاب ..

الفيرا ـ كان لى أصدقاء فى انجلترا عندما كنت أواصل دراستى ..

**كلارا** ـ لى مجموعة كبيرة من الاصدقاء والصديقات نخرج معا فى نزهات خارج روما .. خاصة فى نهايات الاسابيع .

**بريجيت** ـ اننى أفضل صداقة الاولاد على البنات .. لاننى يمكننى أن أضع ثقتى فيهم . أما البنات فهن غيورات دائما ..

**انييس** ـ لى أصدقاء فى الكلية وخارجها . وربما كان لى أصدقاء من جنسيات أخرى غير الالمان الذين أحتك بهم ..

**ماريون** ـ الاصدقاء شىء ضرورى فى حياتى . الفتاة الاوروبية خاصة اذا كانت تعمل فى بلد غير بلدها مثلى .

**بربارا** ـ طبعا لى مجموعة كبيرة من الاصدقاء .. وقد أصبحوا أصدقاء عالميين الآن بعد جولتى حول العالم .

**دينا** ـ أصدقائى حاليا معظمهم من الانجليز ، باعتبار أننى أعيش فى لندن

*** هل لك صديق خاص ، من الجنس الاخر طبعا ..؟**

**جانيت** ـ ليس لى صديق خاص .. لان أصدقائى كلهم اعدهم اخوة لى ..

**عبلة** ـ لا ..

**سناء وعايدة** ـ لا نخرج الا مع مجموعة ..

**الفيرا** ـ حاليا .. ليس لى صديق خاص ..

**كلارا** ـ كان لى صديق خاص .. مرتين .. ولكننى فشلت فى اطالة مدة صداقتى بهما .. والسبب أن الشاب الايطالى يطلب المزيد دائما ..

**بريجيت** ـ حاليا .. ليس لى أصدقاء خاصون .. لكن كان لى صديق خاص وكنا على وشك الزواج لولا أن أوقعت بيننا احدى صديقاتى ..

**انييس** ـ لى صديق امريكى حاليا

**ماريون** ـ انى أحتفظ بصديق فرنسى .. لاننى أعيش فى باريس ..

**بربارا** ـ لى صديق فى بلدى لوس انجيلوس .. واعتقد أننا سنتزوج سريعا ..

**دينا** ـ أكثر من صديق .. بنفس المعنى الذى ترمى اليه !..

*** هل تؤمنين بالحب ؟**

**جانيت** ـ لا شك أن الحب شىء رائع .. وعاطفة نقية ممتازة .. ولكن على الفتاة أن تختار بصدق واخلاص وعلى مهل الانسان الذى ستبادله هذه العاطفة

**عبلة** ـ الحب شىء واقعى ولكننى لم أجربه حتى الآن ..

**سناء وعايدة** ـ طبعا ..

**الفيرا** ـ الحب موجود فعلا ولكننى لم اعان تجربته المريرة حتى الآن ..

**كلارا** ـ أحببت مرتين .. وفشلت فى الحب مرتين أيضا ..

**بريجيت** ـ أومن به طبعا فقد أحببت قبل ذلك .. ولكننى لا أحب الرجال الفرنسيين على العموم .

**انييس** ـ طبعا.. ولو أننى لم أعان تجربته حتى الآن ..

**ماريون** ـ تأخر الحب عندى جدا ..

**بربارا** ـ اننى عاطفية جدا واقع فى الحب سريعا .. هل يعنى ذلك أننى أومن به ؟!

**دينا** ـ الحب هو أمتع شىء يمكن الحصول عليه فى هذه الدنيا ..

*** هل تؤمنين بالزواج ؟ .. وفى اى سن يجب ان تتزوج الفتاة ؟**

**جانيت** ـ الزواج هو اللحظة السعيدة التى تتوقعها كل فتاة .. ولكن يجب الا تتهور الفتاة أو تسرع فى اتخاذ القرار الخاص بشأنها .. وأحسن موعد للزواج لاية فتاة قبل الثالثة أو الرابعة والعشرين .. على الاقل يجب ان تكون قد انتهت من دراستها ..

**عبلة** ـ الزواج شىء مقرر بالنسبة لكل فتاة .. يحتمل ان يكون قبل العشرين .. كما يحتمل ان يكون بعد العشرين ..

**سناء وعايدة** ـ بعد العشرين طبعا .. ولكنه ضرورى ..

**الفيرا** ـ لا شك أن الزواج خبر سعيد جدا .. ولكنه لا يستدعى العجلة ..

**كلارا** ـ طبعا يجب أن أتزوج .. ماذا يمكن أن أفعل ان لم أتزوج .. أما الوقت فالذى يحدده هو الصدفة ..

**بريجيت** ـ الزواج أمل سعيد.. لكنه يجب أن يكون بين الخامسة والعشرين والثلاثين .

**انييس** ـ لا أفكر فى الزواج حاليا..



الفيرا توماسيتى ، ايطالية ( ١٩ سنة )



بريجيت روبنى ، فرنسيه من باريس



ماريون سكون ، انجليزية تعمل فى باريس



الفتيات المعروضات للزواج فى غينيا الجديدة فى أتم زينة قبل بدء الحفل مباشرة من سن ١٢ الى ١٤ سنة .



طابور العرسان يدخل واحدا واحدا ليختار كل منهم فتاته .. وشيخ القبيلة حارس على الباب ليحافظ على النظام ..

# قبلة الأنف علامة الحب !

الغزل هو الاحساس الطبيعى الموجود في كل مكان في العالم. في اكثر البلدان حضارة كما في اكثر المجتمعات بدائية وكل مجتمع له اسلوب يؤدي الى الغرض المنشود وهو الزواج . وفي غينيا الجديدة يبلغ الغزل ذروته اذ حك الرجل انفه بأنف الفتاة .. وبهذه الطريقة تعلن الخطبة ..

واذا صمم الرجل على خطبة فتاة فعليه ان يحضر الحفل الشهري الذي تجتمع فيه الفتيات من سن ١٣ او ١٤ سنة في حلقة امام منزل رئيس القبيلة .ويتقدم الشبان الى الفتيات ويتم حك الانوف اذا وقع اختيار الشاب لفتاة بعينها وللشباب الحق في حضور مايتراءى له من هذه الحفلات الى ان يقابل فتاة الاحلام . وفي هذه الحفلات يلبس الرجال ازهى ماعندهم من ملابس تلف حول الوسط اما الفتيات فيتفنن في لبس العقود والحلى المصنوعة من العاج والخرز .

وللفتيات طريقة خبيثة في الحصول على من يرغبن في الزواج منه اذ انهن يرسلن من تقول للعريس المنشود ان فتاته ستكون ضمن الحاضرات في حفل الخطبة فيتوجه الشاب الى مكان الاحتفال ويتم اختيار لفتاته .. وبذلك يكون للفتاة رأي غير مباشر في اختيار شريك حياتها المقبل .

عزيزة ثابت

المحظوظات من الفتيات أثناء الحفل





سناء شيبوب ، لبنانية ( ١٩ سنة )



عايده أبو غزاله ، لبنانية ( ١٩ سنة )



بربارا ، امريكية من لوس انجيلوس

انا أفكر فى تنظيم مستقبل ..

**ماريون** ـ فكرت فى الزواج عدة مرات ولكن القرار الحاسم لم يأت بعد .. وطبعا باعتبارى فى الرابعة والعشرين من عمرى يجب أن أقـــول بان الزواج يجب أن يأتى بعد ذلك ..

**بربارا** ـ اننى أتوقع أن أتزوج من صديقى على الفور .. أحسن سن للزواج بالمناسبة هى ٢٣ سنة ..

**دينا** ـ لا أفكر فى الزواج حاليا .. فحياة الوحدة تروق لى .. ان صح أن أسميها وحدة !..

*** ما رايك فى الرجل الذى يحمل نفس الجنسية التى تحملينها ؟**

**جانيت** ـ اعتقد أننى سأتزوج يوما من رجل مصرى ..

**عبلة** ـ الرجل المصرى أفضل الرجال فى رأيى ..

**سناء وعايدة** ـ الرجل العربى عموما أفضل من الرجل الاوروبى .. ربما لانه حمش بعض الشئ ..

**الفيرا** ـ لم أعد الى ايطاليـا الا منذ أيام قليلة .. ولذلك فلم أختبر الرجل الايطالى حتى الآن ..

**كلارا** ـ الرجل الايطالى طماع جدا .. انه يحاول أن يتقدم دائما .. وهو يحب الفتيات الصغيرات ..

**بريجيت** : اننى أفضل الزواج من رجل غيرفرنسى .. فانا لاأحب الرجال الفرنسيين

**أنييس** : الرجل الالمانى ممتاز ولكننى لا أصر على الزواج من المانى ..

**ماريون** ـ أنا حاليا أعرف رجلا فرنسيا ولذلك فقد أقول اننى أفضله على الرجال الانجليز .. ان فيه رقة لا تجدها بسهولة فى الرجل الانجليزى

**بربارا** ـ سأتزوج من صديقى الامريكى ولذلك يجب أن أقول اننى أفضل الرجل الامريكى .

**دينا** ـ أفضل الرجل العالمى .. فالرجل الذى يعجبنى هو أحسن الرجال فى رأيى

*** أيهما أفضل .. امس ، ام الغد ؟**

**جانيت** ـ الامس يحتفظ بذكريات الطفولة السعيدة ، والغـد يحمل الينا مزيدا من الامل ..

**عبلة** ـ غدا أفضل ..

**سناء وعايدة** ـ نحن نؤمن دائما بالغد

**الفيرا** ـ الامس أعرفه ، ولكن الغد محير جدا بالنسبة لى ..

**كلارا** ـ الامس كان سخيفا جدا . ولو اننى أحمل فيه ذكريات سعيدة فى الهند ، ولكننى خائفة من المستقبل ..

**بريجيت** ـ اننى أنظر الى الامام وليس الى الخلف .. أنظر الى الغد دائما



جانيت رياض ، تمثل افكار الفتاة المصرية المتطورة ، قارئة ممتازة ، تنظر الى المستقبل نظرة باسمة ، وهى لا تؤمن بقيام الحرب ، لانهـا تعنى فناء العالم .

**أنييس** ـ الماضى كان رهيبا بالنسبة لنا والغد مبهم فنحن نحمل فى طياتنا مزيدا من المشكلات .. ولذلك فنحن نعيش يومنا

**ماريون** ـ ليس هناك فرق كبير بين الماضى والمستقبل ..

**بربارا** ـ فى المـاضى كما فى المستقبل أيام لا شك رائعة .. ولكن فكرة السلام والحرب هى التى تشغلنى بالنسبة للمستقبل

**دينا** ـ اننى أحب الغد دائما !

*** هل تعتقدين أن الحرب العالمية الثالثة ستقوم .. وهل ستقوم بلادك بدور فيها؟**

**جانيت** ـ لا أعتقد أن الحرب العالميـة ستقوم .. أما لماذا فلأننى أعتقد أن زعماء العالم سيكونون أعقل من أنهم ( يودونا فى داهية ) .. ولا أعتقد أن هناك زعيما فى العالم سيرضى بأن يحمل مسئولية تدمير البشرية !!

**عبلة** ـ لا أعتقد ، لاننى أرى الغد بنظرة رائعة ..

**سناء وعايدة** ـ لا نعتقـــد أن الحرب ستقوم، لاننا مررنا بالكثير جدا من الازمات الدولية وانتهت كلها بسلام .. الشعوب أصبحت تفزع من الحرب .. ولم تعد ترضى بفكرة انتهاء العالم ..

**الفيرا** ـ ان فكرة الحرب تخيفنى .. واعتقـــد أنها تخيف كل بنـــات أوربا وبالتالى فلن تقـــوم الحرب ، وحتى اذا قامت فالايطاليون لن يندفعوا الى الاشتراك فيها ..

**كلارا** ـ اننى أتحدث عن السلام دائما فيكفى أننى فى حرب دائمة مع نفسى

**بريجيت** ـ أعتقد ، أن الحرب ، على الرغم من أننى لا أريدها فانها ستحدث يوما ما .. أما فرنسا .. فيجب أن تشترك فيها بالطبع لانها تعتبر الان دولة قائدة باعتبار أنها صاحبة فكرة السوق الاوربية المشتركة

**انييس** ـ ان كلمة الحرب تخيفنى . وتخيف كل بنات المانيا .. أما اذا وقعت فان بلدنا واحدة من المشكلات الدولية ، وبالتالى فسوف تدفع الى الحرب فى بدايتها ولو أن كل المانيا تريد السلام

**ماريون** ـ أعتقد ان فكرة الحرب بعيدة الوقوع فزعماء العالم يســـتبعدون الفكرة دائما ..

**بربارا** ـ من يدرى ، قد تقع الحرب ، فالزعماء مجـــانين ، واذا وقعت فستكون أمريكا عبارة عن نصف نارها

**دينا** ـ أعتقـــد أن فكرة الحرب فكرة بعيدة جدا ، فالعالم يريد التعايش السلمى ولم تعد هناك فتاة أو فتى يقتنع بأن يعيش داخل أرضه وحدها .. انه يعتبر العالم كله وطنا له "

**طارق فودة**



وقع الاختيار وتم حك الانوف .. مبروك

## بختك هذا الأسبوع

**من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :**
تملك اعصابك وتمتع بالفرص الطيبـة المحيطـــة بك . مفاجآت سارة لم تكن تتوقعها . نجاح لمشروعاتك .

**من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :**
الظروف سانحة لتحـــل مشـاكلك الشخصيـة . لا تفقد ثقتك فى الذين تتعامل معهم . سعادة وهناء فى محيط الاسرة .

**من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :**
تمسك بالحذر قبل اتخاذك قرار يتعلق بمستقبلك . اصدقاء يقدمون لك خدمات

**من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :**
حكم عقلك فى جميع تصرفاتك . لاتكن متطرفا فخير الامور الوســـط . تصلك رسالة تسعد بها .

**من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :**
تصرف بهدوء ولا تنفـد أكثر من شئ مرة واحدة لاتشغل بالك بمسائل حدثت فى الماضى .

**من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :**
حـــدد لنفسك هدفا تسعى اليه . عقبات تعترضك حاول تذليلها بحرص .

**من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :**
الحظ معك طوال هذا الاسبوع . اعرض اراءك دون انتقاد او مشاجرة لتتفادى سوء تفاهم قد يحدث .

**من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :**
فرص عظيمة تصادفك فانتهزها جميعا تقابل شخصا عزيزا يحمل لك انباء سارة

**من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :**
كن متفاهما مع المحيطين بك . ابتسم للصعاب ولا تفقد ايمانك . تصلك رسالة تعيد الطمانينة الى نفسك .

**من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :**
اعمل مافى وسعك لتبدد سوء تفاهم . لاتنس من اســدى اليك معروفا . اهتم بموضوعات تعرض عليك .

**من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :**
لاتدع القلق يسيطر على حياتك . ضع نهاية للمسائل الهامة . أخبـار سارة

**من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :**
حظ كبير يساندك فى عمل يعهد اليك مشروعات ناجحة تسعدك . الحب والتوفيق يظللان الاسرة .



# الـزيـارة المقدسـة !

من بين الجموع الكثيرة التى تحتشد يوميا فى متحف الشمع بلوس انجليس بالولايات المتحدة تقف كل يوم سيدة انيقة تنظر الى احد التماثيل لبضع دقائق ثم تنصرف على الرغم من انها فى التسعين من عمرها .. ولم يحدث ان تخلفت يوما واحدا عن هذه الزيارة المقدسة مهمـا كانت الظروف فلا الامطار ولا الزوابع ولا الجو الشديد البرودة اســتطاعت ان تمنعها يوما واحدا من مشاهدة هـذا التمثال الموضوع هناك . انه تمثـال جارى كوبر ممثل السينما المعروف الذى اختطفه الموت وهو فى اوج نجاحه وشهرتـه عندما كان فى الستين من عمره وقد توفى بمرض السرطان .. والسيدة التى تقف يوميا ولبضع دقائق لمشاهدة هذا التمثال هى مسز كوبر .. ام جارى كوبر التى ترى ان ابنها هو اعظم ممثل انجبتـه هوليوود .. وتقص مسز كوبر قصة دخول ابنها عالم السينما فتقول لقد بدا جارى من اول الطريق كان اول عمل سينمائى قام به هو السقوط من على ظهر الحصان .. وفى كل مرة يقوم بهذه المهمة كـان يتقاضى عشرة دولارات فقط .. وتعيش "مسز كوبر" فى شقة صغيرة بلوس انجليس اسسها لها ابنها قبل وفاته كما اشترى لها عربة كاديلاك لتنقلاتها الخاصة

اقلب الصفحة

## أخبار النصف الحلو

# الكاروهات موضة للرؤوس الناعمة



احدث موضة فى الاكسسوار .. العقدطراز الكردان

- استقبلت الدكتورة حكمتابوزيد الدكتورة يوكيكو تاكى مورا مديرة القسم الطبى لمؤسسة الزواج باليابان .. وهذه المؤسسة اهلية ولكن على كل عروسين ان يتماعقد الزواج عن طريقها .. والمؤسسة تفحص طلاب الزواج طبيا وتبحث حالتهم ماديا واجتماعيا وبذلك تنجح ٩٠ في المائة من الزيجات لانها تتم بعد دراسة ولا تتعرض لما تتعرض له الزيجات التى تتم بدافع عاطفى فقط او بطريقة ارتجالية .

- البساطة والشباب هما طابع موضة الشتاء القادم وفي استوكهلم عرض اكبر بيوت الازياء هناك موديلات من البلاطى والقبعات كان اجملها هذا الموديل المصنوع من الصوف البيى دي بول الابيض والاسود . ياقة البالطو « بى بى» اما القبعة فالموديل مقتبس منقبعة لاعب « البيس بول »

- اش اش وفت فت وعصمت كريمات الموسيقار محمد عبدالوهاب يسافرن مع والدهن الى الجزائر في منتصف شهر اكتوبر .. عبد الوهاب سيعمل هناك اما البنات فسفرهن للسياحة فقط ..

- تلقت السيدة فايزه واصف كثيرا من الخطابات التى تعرض مشكلات لعرضها في برنامج رسالة .. وقد استبعدت هذه الخطابات نهائيا لانه ظهر ان المشكلات مؤلفة وغير حقيقية ووقائعها بعيدة عن المعقول .. رسالة واحدة من هذا النوع عرضت الاسبوع الماضى وردت عليها السيدة مفيدة عبد الرحمن المحامية .. والمشكلة كانت قائمة على حكاية سيدة اصيبت بعرض السل فقررت ان تبتعدنهائيا عن اولادها وزوجها وزوجت زوجها من صديقتها الفاتنة وطلبت من زوجها اعتبارها متوفاه فلم يتاخر الزوج عن تلبية رغبتها .. » طبعا مش معقول »

- خطاب وصلني من الزميلةعزيزة ثابت من لندن .. وصفت فيهشباب المدينة الكبيرة قالت : - البنات او السيدات في غاية النحافة ويتميزن ببشرة صافية .. ويلبسن بنطلونات وبلوفرات زاهية الالوان والشعر قصير جدا جدا او طويل حتى يبلغ الاكتاف ..

اما شعر الرجال فطويل ويغطى الرقبة الى مابعد ياقة القميص؛ ومنكوش من الامام .

- احتفلت الدكتورة ليلى شكرى الحمامصي بعيد ميلاد نجلها الطفل عبد السلام .. وقد استنت تقليدا جديدا يدخل البهجة على نفوس جميع الأطفال .. وذلك بتوزيعها لعبا وهدايا على كل طفل حضر الحفل

- اجريت عملية جراحية في عينى الفنانة تحية حليم التي تعالج فى لندن على حساب الدولة .. وكذلك اجرت المستشفى تحليلاتعلىالعينات التى اخذتمن عينيتحية وثبت انها خالية من كل الأمراض الخبيثة .. وسوف تواصل العلاج هناك لمدة ٥ شهور حتى تستعيد قوة ابصارها

- خبر من المجلة الطبيةالبريطانية .. يقول : ان كلالاعراضالمرضية التى تصاحب تحول المراة منالشباب الى الكهولة . اصلها نفسى .ومن ضمن هذه الاعراض سرعة دقات القلب وزغللة العيون .

- في الاسواق الانجليزية بسكوت يحتوي على مايلزم لجسم الانسان من السعر الحراري .. وعلى من ترغب في انقاص وزنها اكل عدد ٢ من هذا البسكوت وشرب كوب من اللبن الحليب ٣ مرات يوميا فى مواعيد الوجبات الغذائية .. هذا الرجيم يضمن نقص الوزن مع الاحتفاظ بالصحة والحيوية .

- الممثلة العجوز التى كانتفاتنة الشاشة من ٢٠ سنة مضت بداتتظهر في الحفلات وتحت الاضواء ثانيةبعد ان اعتكفت كل هذه المدة .. مارلين تستعد للاشتراك في فيلم جديد من اخراج زانوك .

- ظهرت الممثلة السينمائية الامريكية جلينيس جونس باحدث موضة في الاكسسوار .. العقد على طراز الكردان القديم والحلق من نفس الطراز .. اما الجوانتى فقد ظهر فى الصورة حتى يخدع مشاهدي الصورة ويجعلهم يتحيرون هل هذا ظهر الممثلة ام صدرها .

- فاتن حمامة انتهت من تصوير فيلمها الاخير « من انا » الذي سيعرض في هذا الموسم وهى عاكفة على دراسة سيناريو جديد قدمهاليها الممثل الانجليزي كونراد فيليبسبطل حلقات « وليم تل » الذي كان فى القاهرة اثناء مهرجان التليفزيون وقد صرحت فاتن حمامة انها لن تشترك في اي فيلم اجنبى الا اذا اقتنعت بأن القصة جيدة وتلائم شخصيتها ..

- زوجة الممثل جيريلويس الممثل الهزلى المشهور تنتظر مولودها السادس .. وللممثل الان ٥ اولاد ذكور .. وهو يتمنى انجاب بنت.. وانا فقد اعد قائمة باسماء للبنات لاتحتوي على اسم ولد واحد .. وجيري لويس مصمم على الانجاب الى أن تاتى له بنت ..

- انتهت المونولوجست لبلبة والممثل حسن يوسفمن اعدادمنزل الزوجية الذي سيضمهما قريبا ... الشقة عبارة عن حجرتين وصالة قام بعمل الديكور وتصميم الاثاث الديكوراتير « راداميس »

احسان عبد الغفار



قبعة وبالطو من قماش الصوف البيى دى بول

مارلين ديتريش تعود للظهور فى السينما بعد احتجاب ٢٠ سنة



# مفتاح شخصيتك من خطك!

الخط هو مراة الشخصية اذ لايوجد اثنان في العالم كله متشابهان فيخطهما .. وهناك علم جديد اسمه «جرافولوجى» ومعناه باللغة العربية - علم قراءة الخطوط

وهذا العلم يحتاج الى بعض الدراسة والخبرةحتىتصبح ماهرا فيه وبذلكيتسنى لك ان تحلل شخصية اي انسان بمجرد ان ترى خطه.. وهذه هىالمبادئ الرئيسية لهذا العلم :

**الحجم والشكل :**

- اذا كان الخط كبيرا فهذا معناه انك تحب التزعم والرياسة والسيطرة على الاخرين .

- اذا كان الخط صغيرا فهذا يدلعلى الحرص : كما تكون لصاحب هذا الخط قدرة حسابية فائقة .

- الخط المستدير يدل على انك بسيط وعطوف .

- الخط المتعرج معناه ان صاحبهقوي جسمانيا

- الخط الثقيل اي الذي يضغط كاتبه على الكلمات يدل على انه عاطفى وفنان

- الخط الغليظ معناه انك متحفظ الى حدما .

**- الانحدار :**

انظر الى الخط ولاحظ ما اذا كانت السطور على الصفحة افقية او انها تميل الى الانحدار الى اعلى او الى اسفل .

- فاذا كانت افقية فهذا معناه انك ذو شخصية موزونة : وتستطيع ان تصدر احكاما صائبة على الامور التىتصادفك

- اما اذا كان هناك انحدار خفيف الى اعلى فهذا معناه انك ذو روحمرحة ولديك رغبة في الرقى والتقدم .

- والانحدار الكبير الى اعلى يدل على التفاؤل العظيم مع عدم الشعور بالمسئولية .

- والانحدار الخفيف الى اسفل معناه انك حساس الى درجة كبيرة .

- اما الانحدار الكبير الى اسفل فمعناه ان صاحب هذا الخط ينتابه الياس بسهولة .

ويلاحظ هنا ان خط الكاتب تتغير درجة انحداره من وقت الى اخر وفقا لحالته النفسية .

**- انحدار الحروف :**

انظر الى الحروف؛ولاحظ ما اذا كانت تقع على السطر تماما ام انها تنحدر الى اعلى او الى اسفل .

- فاذا كانت على الخط تماما فهذا يدل على الثقة والاعتماد على النفس ؛كما تدل على ان الكاتب يحتاج الى وقت طويل قبل ان يدلى برايه في المشاكل التى تواجهه .

- اما الانحدار المتوسط الى الامام فيدل على ان صاحبة ذو عقلية حية وله تاثير كبير على الاخرين .

- والانحدار الكبير الى الامام يدل على ان صاحبه ينتابه القلق والمخاوف من آن الى اخر .

- والانحدار الخلفى يدل على الخجل وعدم الثقة في النفس ؛ وغالبا مثل هذا الشخص لايتقدم في عمله بسهولة .

**التوقيع :**

يعد التوقيع ابرز علامة مميزة لشخصيتك وهو الذي يربطك من الناحية القانونية ويحملك مسئولية ماتخطه يداك .. والان انظر الى التوقيع وشكله وطبق هذه المبادئ :

- الذين يضعون خطا مستقيما تحت توقيعهم فهذا يدل على ان الكاتب يؤمن بنفسه ويود ان يؤمن به كل الذين يقراون ماكتبه .

- اما الذين يضعون خطا منحدرا الى اعلى تحت توقيعهم فهذا يدل على التفاؤل او الروح المرحة .

- الذينيضعون خطين تحتتوقيعهمفانهم يؤكدون تصميمهم على ان يتعرف بهمالناس ويقدروهم حق قدرهم .

- الذين يضعون نقطة عقب التوقيع فهذه اشارة الى عقليتهم القانونية التى لاترضى الا بالمنطق في كل الامور .

- اما الذين يضعون خطا مقوساتحت توقيعهم فهذا احساس منهم بكل ماهو جميل

***

والان .. انظر الى خطك واعرفنفسك

سعد زغلول سراج



# ضميرها ..!

**كلمات كثيرة .. البعض منها اسئلة لاتجد الجواب .. واجابات هى نفسها الاسئلة .. وندور فى الدوامة على مسرح الحياة بلاستار يرفع او جمهور يصفق او يصفر ..!**

هى : هذه حقيقة انني احبه ..

ضميرها : والاخرون ..

هى : انتهى امرهم ..

ضميرها : بالنسبة لمن .. ؟

هى : لي لهم ..

ضميرها : هل ستقولين له ؟

هى : ماالذي ساقوله ؟!

ضميرها : الشيء المهم ..

هى : انني احبه ؟!

ضميرها : الشيء المهم !

هى : هو حبى له !

ضميرها : الشيء المهم !

هى: نعم ... ساعترف له ..

ضميرها : وهل سيتقبلالاعتراف

هى : سيغفر لى ..

ضميرها : واذا ثار ومضى ؟!

هى : اتوسل اليه ..

ضميرها : ولكنه لن ينسى ..

هى : انني مخلصة له ..

ضميرها : ولكنه كاي رجل ... ينبش في الماضى واظافره حادة .

هى : لم اقابله فيه ..

ضميرها : ليس هذا بعذر ..

هى : كنت ساذجة ..

ضميرها : تدورينفيحلقة مفرغة.

هى : ماذا تطلب الان ؟.

ضميرها : لاشيء .. قامرى بالحقيقة ..

هى : واذا ذهب ؟!

ضميرها : الا يكفيك ان اكونانا راضيا .

هى : وحبى الكبير .. لا ؟!

ضميرها : الى اين .. هل ستتخلين عنى ؟!

هى : الى الطبيب الذي يضع استارا على الماضى .!

ضميرها : اذن . فهو خصام بيننا ++

سناء البيسى



الدكتورة حكمت ابو زيد تروى بصراحة حكاية اول سنة لها فى الوزارة . . .

## حكمت أبو زيد تروى حكاية أول سنة

تحقيق تكتبه
حكمت عبد الحكيم

# تجربتى فى الوزارة ..!

**هذه الفتاة البسيطة التى خرجت من أعماق الصعيد لكى تصبح أول وزيرة مصرية .. ما حكايتها ..؟ ماتجربتها خلال عام فى الوزارة ..؟ مارأيها فى مشاكل المرأةالعاملة .. والزوجة المفترية .. ورئاسة الرجل للمرأة فى العمل ؟.. ثم ما مدى رضاؤها عن اعمال العام الاول .. ؟ ان حكمت أبو زيد ـ ذاتها ـ فتاة الصعيد التىفتحت البابالجديد أمام المرأة المصرية .. تتكلم عن تجربتها فى وزارة الشئون الاجتماعية .!**

فى كل بلد زارته وزيرة الشئون الاجتماعية عاشت فى قصة من اجل الاسرة والاطفال



**الفتاة الصعيدية القادمة من قرية الشيخ داود .. مضى على توليها الوزارة عام كامل .. وعلى طريق النصر الذى حققه الميثاق لها ولبنات جنسها .. سارت الوزيرة .. غارقة فى أكوام من التوصيات ومئات من اللجان .. وعديد من الاجتماعات والرحلات .. !**

**وعلى هذا الطريق توقفت الوزيرة قليلا .. لتحكى قصة العام الاول .. بكل ما فيه من جهد وعرق .. وتنظر الى الامام .. الى العام القادم .. لتحاول رسم صورته وتحديد ملامحه من خلال المشروعات والافكار ..**

**وفتاة الصعيد التى تلقت تعليمها فى اسوان .. واكملته فى لندن .. لم تكن تحلم يوما بان تكون وزيرة .. البرقية التى وصلتها فى راس البر يوم اختيارها وزيرة كانت مفاجأة مذهلة لها ..**

**لقد عاشت حياتها تتمنى ان تصل المرأة العربية الى المساواة بالرجل .. وأن تقف الى جواره تبنى معه مجتمعه الجديد ..**

**ولكنها لم تحلم بان تكون هى رمز هذا النصر .. وصورة هذه المساواة ..**

نشأت فى بيئة ووسط يؤمن بان الغنى هو طريق الحياة ..

قالوا لابيها .. يا شيخ بوزها .. لواحد غنى ورد الرجل قائلا على غير عادة قومه .. العلم أحسن ..

وسارت فتاة الصعيد فى الطريق الذى اختاره الاب .. حصلت على الدكتوراه فى علم النفس التربوى ثم رشحتها استاذتها أسماء فهمى للسفر الى لندن حيث عادت من هناك بدرجة الدكتوراه فى موضوع شاق هو « العوامل المتداخلة فى دراسة التاريخ » ..

وعادت من هناك لتبدأ حياتها العملية وسط الكتب والمحاضرات والطالبات .. ودخلت مجال الخدمة العامة .. مؤمنة بان هذا واجب على كل سيدة فى بلدها - اشتركت فى مجلس المحافظة - واعلنت كلمتها عالية فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ..

ورفعت رأس بنات جنسها باختيارها أول وزيرة فى الشرق الاوسط !

كنت أعرف أنها مجهدة ومتعبة .. عادت من رحلتها التى استمرت شهرا فى دول أوربا لكى تستيقظ فى الخامسة والنصف من صباح اليوم التالى حتى تكون فى مطار القاهرة لوداع الرئيس عبد الله السلال قبل سفره الى اليمن .. ثم تعود الوزيرة الى مكتبها لتجتمع برؤساء اللجان المتعددة فى الوزارة .. ثم تخرج بعدها فى زيارة لمؤسسة المرج للاحداث .. وفى المساء تذهب الى حفل تكريم المرأة العربية بمناسبة يوم ٢٥ سبتمبر .. يوم اعلان السيد الرئيس اشتراك المرأة فى الوزارة وتعيينها فى منصب وزيرة .. وفى خلال هذه الاحداث قابلتها مرتين لاجرى هذا الحديث .. المرة الاولى بعد عودتها من رحلتها ..

والمرة الثانية انتهزت فرصة حضورها حفل تكريم المرأة العربية ووسط التهانى التى تتلقاها من السيدات اللائى أحطن بها طلبت أن آخذ بعض وقتها فى نهاية الحفل .. فوعدتنى بان تكمل الحديث فى مكتبها بالوزارة وانتهت الحفلة فى الساعة التاسعة والنصف مساء وذهبنا الى المكتب فوجدناه مغلقا .. لان السعاة لم يكن لديهم علم بأن الدكتورة حكمت ستعود الى مكتبها بعد حفل التكريم .. فقالت لى الوزيرة والاسف يبدو على وجهها .. هل يمكنك أن تأتى الوزارة فى الثامنة صباحا .. ووجدتنى أقول لها طبعا .. ولكننى أعتقد أن هذا الوقت مبكرا بالنسبة لك .. ونسيت وقتها أن الوزيرة تكون فى مكتبها بالوزارة فى تمام الساعة السابعة والنصف وتغادره فى الرابعة .. أو الخامسة من مساء كل يوم ..

قلت للدكتورة حكمت أبو زيد :

*** هل كانت لك صلة بوزارة الشئون الاجتماعية قبل تعيينك وزيرة فيها ؟**

ابتسمت الدكتورة حكمت وقالت :

- لم أكن أعرف أى موظف فيها .. ولم تطأ أقدامى وزارة الشئون من قبل .. والغريب أننى لم أكن أعرف مكانها !..

*** ما هى انطباعات اول زيارة للوزارة ؟ وكيف قابلك الموظفون ؟**

قالت :

- كان يوم ١١ اكتوبر ومررت يومها على كل مكاتب الوزارة وقابلنى الجميع بترحيب ولم أكن أشعر برهبة بالنسبة للعمل مع الرجال .. وذلك لخبرتى فى العمل كعضو فى مجلس المحافظة وعملى فى الكلية بين زملائى من الرجال .. ولم أكن يومها أشعر أننى مقبلة على عمل اعابه .. وان كان هذا العمل يحتاج الى بذل الجهد والوقت وتركيز جميع القدرات والامكانيات .. الا أن الثقة التى منحت لى جعلتنى أستمد من كل هذه العوامل سلاحا لمواجهة الموقف ..

واول كلمة قلتها لموظفى الوزارة كان معناها اننى أريد أن نتعاون معا على انجاح رسالة الوزارة

قلت :

*** ما هى اول لجنة قمت برئاستها بعد توليك المنصب ؟**

قالت :

- اجتمعت بكل مديرى الادارات كل على حدة . وبعد ذلك اخذت بنظام القيادة الجماعية فكونت لجنة استشارية تجمع كل وكلاء الوزارة ومديرى الادارات وكل مشروع يعرض عليهم أولا قبل عرضه على ويناقشونه جيدا وكل منهم يبدى رأيه فيه الى أن يتبلور المشروع تماما فيعرض فى النهاية على .. بل حدث أكثر من هذا أننى أشركت القاعدة فى تقييم الجمعيات الخيرية .. فقد حدث أن أردت تعديل قانون الجمعيات الخيرية .. فجمعت كل المشتغلين فى هذا الميدان ليضعوا بانفسهم تقييم الجمعيات الخيرية .. وأرجو أن يصدر قريبا القانون الذى ينظم الجمعيات الخيرية بوضعها الجديد .. وأنا الآن اجتمع بمديرى الادارات كل ثلاثة شهور .. وفى هذا الاجتماع يقدم كل مدير كشف حساب عما فعله فى خلال الثلاثة شهور وذلك لمتابعة المشروعات .

*** ما هى اخطر القرارات التى اتخذتيها فى العام الماضى ؟**

ونظرت الى الدكتورة حكمت نظرة عتاب وقالت كان يجب أن تكونى متتبعة لكل القرارات التى أصدرتها وتحكى عليها بنفسك ..

فقلت لها .. اننى متتبعة للقرارات ولكنى اقصد بسؤالى أخطر القرارات من وجهة نظرك .. فقالت ..

- أعتقد ان اهم القرارات كانت زيادة اعتماد المساعدات والمعاشات الاجتماعية وتغيير مفهوم الوحدة الاجتماعية التى كانت قد انقلبت الى مجرد مكتب للصرف فأصبحت الآن خلية فى الحى واصبح رئيس الوحدة يعلم كل شىء عن الحى بما فيه من جمعيات خيرية وأسر منتجة وغيرها .. واعتقد كذلك أن من أهم القرارات فى العام الماضى هى وضع مقاييس لدور الحضانة ورفع مستوى الخدمة فيها ..

*** اريد ان اعرف اهمية هذه القرارات ؟**

- لقد عادت بالنفع على عدد كبير من المواطنين واعتقد ان أى قرار يفيد جزءا كبيرا من المواطنين يعتبر هاما ..

*** هل عقدت اجتماعا منفردا بموظفات الوزارة؟**

- لم أعقد اجتماعا منفردا بسيدات الوزارة .. لان مبدئى من الاول الا أجعل هناك صراعا بين الرجال والنساء .. فليس هناك صراع بل هناك تعاون فى العمل .. ولذلك لم التق بالسيدات لقاء خاصا فى خلال عامى الاول فى الوزارة حتى اؤكد هذا المعنى .. ويمكن ان افعل ذلك فى العام القادم لان الجميع أخذ عنى فكرة عدم ايجاد هذا الصراع ..

*** ما هى المشاكل التى تعانى منها موظفات وزارة الشئون ؟**

- لا توجد مشاكل عامة وقد تكون مشاكل فردية .. والمرأة فى الوزارة تأخذ حقها جيدا ويكفى أن فى الوزارة وكيلتين هما السيدة نعمات حلمى والسيدة فاطمة البهى ..

*** من خلال تجربة عام مضى ما هى اخطر المشاكل التى تواجه المرأة العاملة فى بلادنا ؟**

- أعتقد أن أخطر مشكلة تعانى منها المرأة هى التوفيق بين بيتها وأسرتها وحفظ كيان هذه الاسرة بما لا يخل بوحدة الاسرة وبالتقليد الذى عرفناه عن الاسرة العربية وبين عملها كموظفة .. هذا العمل الذى يجبرها على أن تكون ذات مقدرة وعلى أن تقدم عملا يساوى عمل الرجل الذى يتساوى معها فى الاجر ويشترك فى نفس نوع العمل .. وقد زرت سيدات كثيرات فى الوحدات يقمن بعملهن على خير وجه واذا وكل اليهن أى مسئولية فانهن ينفذنها .. صحيح انها لاتخلق .. ولكنها اذا عهد اليها بعمل فانها تقوم به .

وسالتها :

*** ما رايك فى مشكلة الزوجة المغتربة ؟**

قالت لى الدكتورة حكمت .. ان هذه المشكلة ليست موجودة فى وزارة الشئون الاجتماعية بل هى محسوسة فى وزارة التربية والتعليم .. وفى وزارتى اذا وجدت مثل هذه الحالة أحاول أن اوفق بين الزوجين فى مكان واحد ..

وحقيقى أن هذا الحق اعطاه الميثاق للزوجة العاملة حرصا على كيان الاسرة .. ولكنى اريد أن أقول للمرأة شيئا .. وهو يجب أن تساعد الدولة ببعض التضحيات .. والذى اشعره ان هناك تكالبا على القاهرة حتى لو كان فى الامكان جمع الزوجين فى مكان معين .. وقد حاولت جهدى ان أحقق رغبات ٩٠ ٪ من الموظفين فى حركة التنقلات الاخيرة ..

**وقررت بعد هذا الجزء من الحديث ان ابتعد عن جو العمل والوزارة والاوراق والموظفين .. قررت ان اعود معها الى السنوات السابقة لتوليها المنصب الهام الذى اعتبره نقطة تحول خطيرة فى حياة المرأة العربية فى القاهرة ودمشق وبغداد وكل عاصمة عربية ..**

**كنت اريد ان اعود بها الى الوراء سنوات قليلة .. ايام ان كانت مربية ومدرسة ..**

والدكتورة حكمت أبو زيد كانت استاذة التربية وعلم النفس فى كلية البنات جامعة عين شمس قبل توليها منصب وزيرة الشئون الاجتماعية .. وقبل ذلك كانت مدرسة التاريخ فى المدارس الثانوية .. وقد سمعت كثيرا عن علاقتها التى كانت تربطها بتلميذاتها .. كنت اعرف مدى حب تلميذات كلية البنات لاستاذتهن .. ففى كل مناسبة كانت تأتى سيرة الدكتورة حكمت أمام احدى تلميذاتها الا وكانت كل العبارات التى تدل على الحب والتقدير تظهر واضحة فى حديثها عن استاذتها ..

وقررت أن أبدأ حديثى معها عن هذه الفترة من حياتها ..

**سالتها عن مدى علاقتها بطالباتها وهل كن يعرضن عليها مشاكلهن ؟**

قالت الدكتورة حكمت هذا السؤال تسأل فيه تلميذاتى .. وأنا أشعر بحبهن لى عندما أزور كلية البنات تتجمع حولى كل الفتيات حتى اللائى لم أدرس لهن ولا أشعر منهن الا بكل حب ..

ويرجع سبب ذلك الى أن علاقتى كانت معهن علاقة شخصية .. تربطنى بهن رابطة الصداقة سواء من كن تلميذاتى أثناء تدريسى فى المدارس الامومة المتدفقة والحنان الذى يحسه الاطفال فى طبيعة الدكتورة حكمت أبوزيد .. فالطفل لا يعرف المجاملة بل يشعر شعورا صادقا بنفسية الشخص الذى أمامه ويقبل على من يحبه باندفاع غريزى .

وتقول اول وزيرة التى يعتبرها ١٢٠٠ طفل اما لهم .. بل أكثر من هذا العدد من الكبار ومن هم اكبر منها سنا فانهم يعتبرونها أما روحية لهم لانها تمد لهم يد العون فى الوقت الذى يحتاجونها فيه .. تقول رمز القائدة فى عهد الثورة .. ان هذه الطريقة اتت ثمارها بالنسبة لاطفال مؤسسة المرج .. فبعد أن كانت شكواهم فردية أصبحت الآن شكاوى جماعية ..

سالت أستاذة الجامعة ..

*** من هو الاستاذ الجامعى الناجح ؟**

قالت .. هو الذى يعيش فى مشاكل الطلبة وفى آلامهم ويحاول تحقيق أمانيهم بالاتصال الشخصى .. هو الذى يرفع كل حاجز بينه وبينهم .. ويحاول حل كل مشاكلهم .. ولا أقصد هنا الحل السطحى ولكن الحل المبنى على علم غزير حتى يكسب الاستاذ الحب والاحترام فى وقت واحد .. فلا بد أن يجتمع التجاوب والتفاعل بين الارواح والعقول أيضا .. وحتى يحصل الاستاذ على هذا يجب ألا يعيش فى برج عاجى كما يفعل كثيرون .. بل يضحى براحته ووقته .. فقد كنت اذا قضيت ثلاث أو اربع ساعات فى حل مشاكل الطالبات فاننى اخوض هذا الوقت فاسهر الليل لتحضير المحاضرات التى سالقيها فى اليوم التالى ..

سالت الدكتورة حكمت أبو زيد :

*** هل كنت تتوقعين ان تصبحى اول وزيرة فى العالم العربى ؟**

قالت .. لا .. أبدا . أبدا . أبدا .. فقد كان تعيين المرأة وزيرة بعيدا عن خاطر كل النساء .. وحتى بعد اعلان الميثاق ومساواته المرأة بالرجل لم نكن نتوقع سرعة تنفيذ ما جاء بالميثاق .. وفى يوم ٢٥ سبتمبر عندما أعلن الرئيس جمال عبد الناصر اشتراك المرأة فى الوزارة .. لم أتخيل أننى ساكون أنا هذه المرأة .. وكانت مفاجأة لى عندما سمعت نبأ اختيارى فى يوم ٢٩ سبتمبر .

وقد رأيت فى رحلتى الاخيرة شيئا جميلا أحب أن أقوله لك وهو أنه أثناء زيارتى لكوبنهاجن شاهدت فى القصر الجمهورى كتابا غلافه من الفضة الخالصة مفتوحا على صفحة مكتوبا فيها النص الذى منح المرأة مساواتها بالرجل فى الحقوق السياسية وأنا اقترح أن نفعل هذا فى الميثاق ..





**فكل سيدة فى الجمهورية العربية تتبرع حتى ولو بقرش صاغ واحد .. وقطعا سيكون حصيلة هذا التبرع مبلغا كبيرا نستطيع ان نعمل به غلافا من الذهب للميثاق .. ونفتح الميثاق على الصفحة التى اعطت المرأة فرصتها كاملة بجانب الرجل لتصل الى اعلى المناصب وتزال من طريقها كل العقبات التى تحول دون وصولها .. ويهدى هذا الكتاب الى الرئيس جمال عبد الناصر بعد أن توقع عليه نساء الجمهورية .. واننى اعتقد ان هذا الميثاق لا يقل خطورة عن ميثاق تحرير العبيد مثلا ..**

وعدت أسالها مرة أخرى :

*** ما هى الرحلة التى تركت فى نفسك انطباعات خاصة .. ؟**

وردت الوزيرة بسرعة .. وكانها كانت تتوقع هذا السؤال .. وكانت سرعتها فى الاجابة دليلا على الرحلة التى ستحدثنى منها ، وتركت فى نفسها ذكريات جميلة .. قالت :

رحلة النوبة .. انها من الرحلات التى اعتز بها .. فقد اظهرت المرأة فى صعيدنا طاقات كامنة .. فبالرغم من أن التقاليد تمنعها هناك من الخروج من منزلها .. فاننى رأيتها تخرج لاول مرة فى حياتها - خرجت المرأة النوبية من منزلها لتقابل ضيفتها حكمت ..

وقلت .. أو لعلها ذكريات الدراسة فى المدارس الابتدائية ؟..

وردت .. فعلا .. لقد تلقيت دراستى الابتدائية فى أسوان .. وانا احب هذه المنطقة فعلا .. واود أن أقوم بزيارتها كل عام ..

وعادت الوزيرة مرة أخرى الى حديث النوبة فقالت :

- كنت اعيش مع اهالى هذه المنطقة من خلال شكاواهم التى أرسلوها لى فى مكتبى بالوزارة.. وحينما انتقلت اليهم شرحت لهم المشكلة شرحا وافيا .. كنت اعرف كل شكاواهم فاستطعت ان أقنعهم وأن اطمئنهم الى مستقبلهم فى البلاد التى سيهاجرون اليها .. والى التعويضات التى سيتقاضونها ..

أما الرحلة التى لن أنساها فهى رحلتى الى مغاغة فى يوم العيد .. وعلى الرغم من ان هذه الرحلة كانت محزنة الا أن الاهالى تأثروا كثيرا عندما شاهدونى بينهم اشاركهم فى كارثة غرق «المعدية» فى مغاغة .. ولا يمكن أن أصف لك مدى تأثرهم لاننى وقفت بجانبهم فى يوم العيد وفتحت البنك فى هذا اليوم لصرف الاعانات لهم .

*** واول رحلة الى دول اوربا ما هى الدول التى قمت بزيارتها ؟**

- زرت الدانمرك والسويد والاتحاد السوفيتى والمانيا فى جولة دامت شهرا ..

ولاهمية هذه الرحلة التى قامت بها الدكتورة حكمت خصصت جزءا كبيرا من حديثى عنها .. سالتها ..

*** ما هى النظم الاجتماعية التى شاهدتيها فى البلاد التى زرتيها ويمكننا تنفيذها فى مجتمعنا ؟**

اجابت الوزيرة وهى تحدد الفاظها بدقة كما كانت تحاضر فى رحاب الجامعة ..

قالت : لا يمكن أن ننقل نظاما برمته ولكنه يصح فيه التغيير .. والتغيير لن يكون فى المبادىء ولكن فى طرق تنفيذها ..

كل بلد له بيئته .. وعلينا اذا اخذنا من بلد فكرة ان ندخل عليها التحسينات .. ونضعها فى اطار نهائى يناسبنا .. فى دور الحضانة التى رأيتها فى المانيا مثلا .. علمت انهم يقبلون الطفل من سن ٦ اسابيع الى سن ١٥ سنة .. المرأة هناك تستمر فى العمل حتى السادسة مساء وابنها يخرج من المدرسة الى الشارع .. لابد اذن أن تحتضنه دور ملائمة حتى لا يشرد فى الشوارع .. هذه الفكرة مثلا لا اعتقد أن الوقت قد حان فى بلادنا لتنفيذها

**وقلت للدكتورة حكمت .. سمعت ان دور الحضانة هناك ملحقة بالمصانع .. ؟**

وردت قائلة : هناك نوعان من دور الحضانة .. النوع الاول ملحق بالمصانع والنوع الثانى مستقل ولكنه قريب من المصنع .. وعدد دور الحضانة يختلف من منطقة لاخرى .. فى موسكو .. عدد دور الحضانة بالنسبة للمصانع يصل الى ٨٠٪ تقريبا .. أما فى أزبكستان فالنسبة تقل الى ٥٠٪

وكنت اعرف أن الدكتورة حكمت ابو زيد مهتمة بالبحوث الاجتماعية والدراسات النفسية .. لم يكن هذا الاهتمام وليد عملها كوزيرة للشئون الاجتماعية وانما عاشته كل سنوات عمرها يوم كانت مدرسة .. ثم مثقفة فى المدينة الجامعية.. ثم وهى باحثة تتلقى العلم فى لندن على يد شقيقة الدكتور فلمنج مخترع البنسلين ..

وقلت لنفسى .. لابد ان اهتمامها هذا قد أثار فى نفسها شيئا خلال الرحلة .. ولهذا سالتها :

*** ما هو اهم مشروع اجتماعى استرعى انتباهك خلال الرحلة ؟**

وقالت الوزيرة : مشروع الاسر البديلة..وهذا المشروع رأيته فى المانيا .. وبالرغم من اختلاف الظروف بيننا وبينهم فان المشروع لفت نظرى واسترعى انتباهى فى برلين وحدها ٣٠٠ الف أسرة بديلة .. وهى تلك الاسر التى ترعى الاطفال الذين ولدوا بعد الحرب وهم اطفال الدولة غير الشرعيين .. ومما لفت نظرى تجاه هذا المشروع الابحاث التى تجريها وزارة الشئون الاجتماعية على هذه الاسرة ..

وسالتها !

**وهل كان هذا هو المشروع الاجتماعى الوحيد !**

وردت قائلة :

لفت نظرى أيضا مشروعات تأهيل العجزة .. ان الاتحاد السوفيتى متقدم جدا فى هذا المجال ، التأهيل عندنا مقصور على صناعة الاقفاص والدواسات وتجليد الكتب ولكن العجزة فى الاتحاد السوفيتى يقومون بكل الصناعات حتى اننى رأيتهم يعملون فى الديناموهات والموتورات ..

وانتقلت بحديثى مع الوزيرة الى نقطة اخرى .. كنت اعرف أن الجمعيات النسائية فى بلادنا فى حاجة الى تنظيم شامل يهدف الى تنسيق جهود العاملين فيها ولا يدع مجالا للتضارب والتناقض .. وتداخل الاختصاصات ..

وسالت الدكتورة حكمت ابو زيد .

*** ما هو دور الجمعيات النسائية فى البلاد التى قمت بزيارتها .. ؟**

قالت فى هدوء .. وهى تنطق كل كلمة بعد تفكير عميق :

فى الاتحاد السوفيتى لا توجد جمعيات نسائية بشكلها المفهوم لدينا ، هناك منظمة نسائية .. وهى سياسية بحتة ولها كيان قائم بذاته وهى تابعة للحكومة ، ومهمة هذه المنظمة هى اقامة المؤتمرات الدولية والاشتراك مع النشاط النسائى العالمى والتجاوب معه فى شتى الاحداث ..

أما فى المانيا فنظام الجمعيات النسائية هناك

# ■ لست راضية عن أعمال العام الأول .. لماذا ؟ ■ كفاح المرأة لا يكون ضد الرجل وإنما معه !

الثانوية او فى الجامعة .. بل ان لى منهن الآن صديقات كن تلميذاتى فى المدارس الثانوية .. وكن لا يترددن مطلقا فى عرض مشاكلهن على .. لم يكن هناك حاجز بينى وبين تلميذاتى .. وقبل أن أعين وزيرة كنت المثقفة العامة للمدينة الجامعية وهذا المنصب أتاح لى فرصة الاتصال بتلميذاتى .

وهنا سألت المثقفة العامة السابقة للمدينة الجامعية .. والوزيرة الحالية لوزارة المشاكل الانسانية التى تمس العقل والقلب معا ..

*** هل هناك فرق بين مشاكل الفتاة الجامعية ومشاكل الفتاة فى المدارس الثانوية ؟**

قالت .. طبعا تختلف الفتاة فى الثانوى عنها فى الجامعة .. فالفتاة فى الثانوى تفتح قلبها بسرعة لانها فى حاجة الى العاطفة الصادقة وهى لم تتعقد لانها لم تخرج للحياة بعد .. فاذا صادفتها مشكلة فهى مستعدة لعرضها بصراحة على الشخص الذى تثق فيه .. وهنا أستطيع أن أقول نصيحة للامهات وهى أن كل أم تستطيع أن تكسب ثقة بناتها اذا صادقتهن منذ الطفولة .. فاذا وصلت الفتاة الى السن الحرجة .. وهى السن التى تميل فيها الى اخفاء بعض الحقيقة تجد أمها التى تثق فيها وتصارحها بكل شىء ..

وبعد هذه النصيحة تعود الدكتورة حكمت لتوضح الفرق بين الفتاة فى الثانوى والفتاة فى الجامعة فتقول :

ـ أما الفتاة فى الجامعة فتتشعب اهتماماتها ويصبح لديها اعتزاز بالنفس واحساس بالقدرة على حل المشاكل بنفسها دون الاستعانة بأى أحد وتغلق عينيها على تجارب الغير .. ولذلك يصبح من الصعب الوصول الى قلبها ..

وهنا قلت للدكتورة حكمت .. وكيف استطعت الوصول الى قلب الفتاة الجامعية وحل مشاكلها ؟

قالت .. حزت أولا على ثقتها .. أعطيت لها فرصة التعبير عن آرائها .. وبعد ذلك أناقشها مناقشة موضوعية خالية تماما من روح العداء والتحدى والسخرية .. كنت أترك لها الفرصة لتقول كل مشكلتها وتعطى رأيها فيها .. وبعد ذلك أبدى لها رأيى بكل تواضع وأبنى رأيى على ملاحظاتى لشخصية الفتاة وكنت دائما أقول لها ...

ـ اعرفى نفسك بنفسك .. وأشرحها لهن بأن تكتشف كل منهن نفسها وتواجه نفسها بالحقيقة .. وهذا مهم جدا ... فأحيانا يعرف الانسان نفسه ولا يواجهها بالحقيقة .. لان الحقيقة



مرة .. وهذا خطأ .. فانه اذا واجه نفسه بأخطائه سيعرف كيف يتغلب عليها .. وهذه أول خطوة فى سلم النجاح ..

وهذه الكلمة كنت أقولها دائما حتى انه فى يوم من الايام دخل على طفلان من اطفال جمعية الصحافة فى المدارس الابتدائية وسألانى .. ما هى النصيحة التى أوجهها للاطفال .. فقلت لهم هذه الكلمة ولكنهم لم يفهموها .. فأخذت أشرحها لهم شرحا مبسطا ..

واعتقد أنا أن احترامى لشخصية الفتاة التى أمامى .. احترامى لكيانها وذاتيتها يجعلها ترتفع وتسمو لتصل الى الدرجة التى أريدها منها ..

## أم لـ ١٢٠٠ طفل

وتقول الوزيرة .. هذه الطريقة التى تنبع من طبيعتى أتبعها مع الاحداث فى مؤسسة المرج .. فانتى افاجئهم فى أوقات كثيرة بزيارتى لهم .. وادخل المؤسسة دون ان يشعروا وأتركهم فى لهوهم وأكون فى منتهى السعادة وأنا أقف لاشاهدهم من بعيد دون أن يلحظوا ..

وقد تعودت ان اذهب اليهم فيجتمع الـ ١٢٠٠ طفل حولى .. وأقف وسطهم فى الشمس المحرقة وكل واحد فيهم يسرد لى دون خوف وبكل صراحة مشاكله ومتاعبه .. بل يشكون لى المتاعب التى تواجها امه وأبوه .. وأنا أقف بالثلاث ساعات أسمع لهم .

وفى الاوقات التى يزور فيها بعض الشخصيات الاجنبية أعطى خبرا للمؤسسة بموعد قدومى .. ويعلم الاطفال بهذا الميعاد فيحاول كل طفل ان يفعل شيئا جميلا يرضينى .. وهذا الشىء قد يكون فى عنبر النوم أو فى المطبخ .. وبعد أن أمر على المؤسسة ينظر الاطفال الى وجهى ويتفرسون فى تقاطيعه حتى يلمسون علامات الرضى واذا لم يجدوها نظر كل واحد الى الآخر فى قلق وقال لزميله .. لابد أننا فعلنا شيئا أغضبها .. ويحاولون معرفة هذا الشىء حتى لا يعودون الى عمله .. وعندما أتوجه لمغادرة المؤسسة يتزاحمون على توديعى قائلين .. ما تغيبيش علينا يا ماما ..

واعتقد أن هذا ان دل على شىء فانه يدل على

يشبه نظامها عندنا .. ٦٤٪ من الخدمة الاجتماعية تتولاها الايدى الناعمة ، والنشاط النسائى له تقاليد قديمة ترجع الى القرون الماضية .. والجمعيات النسائية تعتمد على التبرع ..

وسألت الوزيرة ..

*** وما هى المشاكل التى تعانى منها المرأة فى الدول التى قمت بزيارتها ؟**

وقالت الوزيرة : هذا سؤال تحتاج الاجابة عليه الى دراسة .. واستطيع ان اقول لك من مشاهداتى فى هذه الفترة القصيرة أن المشكلة التى تواجه المرأة فى الاتحاد السوفيتى كلها فى مجال المرأة العاملة والطفولة .. أما فى السويد فالمشكلة هى الروابط العائلية والتربية الجنسية .. والمشكلة نفسها فى برلين الى جانب مشكلة اخرى هى الاسكان .. وهذه المشكلة بالذات ضخمة جدا . فالمساكن ايجارها خيالى للدرجة ان الحكومة تدفع للعروس والعريس ٣٠٠ جنيه مهرا تشجيعا لتكوين أسرة ، ويدفعون لهما ٧٥٠ ماركا لاول طفل يرزقان به .

وعدت مرة اخرى بعد جولتنا مع حكمت ابوزيد فى رحلتها الاخيرة وقلت لها :

والآن وبعد مضى عام على توليك الوزارة .

*** هل انت راضية عن اعمال العام الاول ؟**

قالت : لا .. فمن الصعب أن أقتنع بالعمل الذى أقوم به .. والانسان لابد الا يرضى حتى يستكمل النقص .. فما زالت هناك ثغرات ويجب أن نعمل كل سنة . ولكن يكفى ان الطريق الآن أصبح واضحا وهو طريق الوصول الى تحقيق مستويات الكمال ، ولكننا الآن ما زلنا فى أول الطريق .. فكل أملى أن يأتى اليوم الذى يصبح لكل واحد ضمان اجتماعى ..

*** هل تم تنفيذ الافكار التى كانت فى رأسك يوم دخولك الوزارة ؟**

لا .. وهناك أفكار جديدة اريد تنفيذها ... ورحلتى فى الخارج كانت بمثابة وحى لخلق أفكار جديدة او لتطوير بعض الافكار ..

*** ماهى اهم مشروعات العام القادم ؟**

ـ مشروع الاسر المنتجة وهذا المشروع لو طبق تطبيقا تخطيطيا لعاد على الاسر بنفع كبير .. وهذا المشروع يقضى بأن تتدرب ربات البيوت على بعض الصناعات لزيادة دخل أسرتها . وحاليا توجد مراكز تدريب فى بعض الجمعيات ولكن هذه المراكز تذهب اليها السيدات ولكنى فى مشروع الاسرة المنتجة اريد ان اذهب انا الى السيدات فى البيوت .. وأمدهن بالمواد الخام وأتابع انتاجهن ..

وهنا قلت للدكتورة الوزيرة ان هذا سيحتاج الى امكانيات كبيرة ..

قالت : سابدأ مثلا بـ ٥٠ بيتا فى كل محافظة واذا نجح المشروع على الطبيعة فأستطيع ان اطالب له بمبلغ فى ميزانية العام الجديد ..

والحمد لله مشكلة الاحداث توشك على النهاية وقد وعدت بالانتهاء منها فى خلال عام .. والآن اريد أن انفرغ ايضا لمشكلة التسول .. وقد قال لى كثير من الناس ومن الاجانب ان هذه الظاهرة قلت كثيرا ولكنى اريد احصائية سليمة ، وقد تساعدنى فى ذلك وزارة الداخلية .

وهنا قلت للدكتورة حكمت ابو زيد بعيدا عن مهام منصبك أريد ان اسألك :

*** بعض النساء يقول ان رئاسة الرجال فى محيط العمل اكثر راحة . فما رأيك ؟**

قالت .. انا لم اجرب الرئاسات السيئة .. فقد كنت فى الجامعة تحت رئاسة الاستاذة فتحية سليمان وكانت صلتها بنا صلة زمالة واخوة .. وكذلك فى المدارس الثانوية .. كانت صلتى بالناظرات صلة كلها تعاون ومحبة .. اما هذه الفكرة الموجودة عند بعض النساء فأعتقد مرجعها الى ان الرجل يعطف على المرأة فى رئاسته لها على عكس المرأة فانها تفهم مرءوستها جيدا وتحاول الاستفادة من كل طاقاتها ..

*** فى العام الماضى فكر عدد من القانونيين فى الغاء المأذون وجعل الزواج والطلاق امام المحاكم .. فهل انت مع الالغاء أو الابقاء ؟**

ـ فى بعض الاوقات ينفذ المأذون عن جهل الشريعة الاسلامية ولا يهمه مصلحة الاسرة وكيانها ولكن كل همه النقود التى يتقضاها وينشأ من ذلك أخطاء كثيرة ..

*** مكاتب المصالحات وفض المنازعات بين الازواج .. فكرة خرجت من الجمعيات الاهلية برعاية وزارة الشئون .. ما الذى تم فى هذه الفكرة ؟**

ـ المكاتب تسمى مكاتب التوجيه الاسرى .. ووظيفتها لا تقتصر على فض المنازعات بين الازواج ولكنها تمتد الى توجيه الاسرة ووضع تخطيط لها قد يكون فى ميزانيتها وطرق صرفها .. ومهمة هذه المكاتب هى الاشراف على كيان الاسرة من الناحية الفنية والاجتماعية والاقتصادية والعناية بالابناء ومشاكلهم ! ولا أعتقد ان هذه المكاتب قامت بعملها حتى الآن .. فما زالت فى دور التجربة ولم اتجه اليها بعد ..

وودعت الدكتورة حكمت أبو زيد .. ودعتها لتبدأ عمل اليوم الاول من عامها الثانى ..

ودعتها وكلماتها التى قالتها فى الاحتفال بمرور سنة على تعيينها وزيرة ترن فى أذنى :

**« ان كفاح المرأة لا يكون ضد الرجل وانما هو كفاح مشترك مع الرجل .. ويجب أن نضع هذا الدستور فى حياتنا .. ليس الكفاح ضد بعضنا البعض .. ولكنه كفاح ضد العقبات التى تحول دون تحقيقنا لهذه الاهداف .. »**

**حكمت عبد الحكيم**



كيف تفكر لندن هذه الايام .؟ ما الذى يشغل بالها ويملأ ألسنتها .؟ هذه ثلاث رسائل من لندن تتولى الجواب على علامات الاستفهام .. !

## ثلاث رسائل من لندن

رسالة زغلول السيد

# ماكميلان وسط الفضيحة !

## ■ هل انتهت أزمة المحافظين بعد إذاعة تقرير دينيج ..؟

**نشرت الحكومة البريطانية تقرير اللورد دينتج حول فضيحة جون بروفيمو وكريستين كيلر .. والتقرير أصدر حكم البراءة لوزراء ماكميلان من الانغماس فى الفضيحة المثيرة ولكن ماكميلان لم يستطع رغم ذلك وقف الحملات المعادية التى اتخذت من الفساد فى بريطانيا سلاحا تهاجم به الحكومة وتعمل على اسقاطها !**

**وكان اول من شنوا الهجوم على الحكومة البريطانية هارولد ويلسون زعيم حزب العمال البريطانى حيث قال فى حديث تليفزيونى ان ماكميلان خدعه واخفى عنه الحقائق !**

**واعلنت صحف لندن ان التقرير لا ينهى الفضيحة .. ولا يجيب على علامات الاستفهام التى علقت باذهان الناس فى لندن .. !**

**كان ماكميلان يقف حائرا وسط ثلاثة امور :**

● **اولها** .. دعوة الناخبين الى الانتخابات فى الخريف وعلى الناخبين ان يحددوا باصواتهم موقف ماكميلان .. عليهم أن يحكموا على الطريقة التى عالج بها ماكميلان فضيحة العصر !

● **ثانيها** .. اعتزال منصبه كرئيس للوزراء .. تاركا المنصب لزعيم المحافظين الجديد الذى يدخل الانتخابات على راس حزبه فى العام القادم !

● **ثالثها** .. البقاء فى منصبه .. وعدم اجراء الانتخابات قبل موعدها .. والوقوف وحده أمام العاصفة !.

واعلن ماكميلان انه لن يتخذ الطريق الاول .. ولن يتخذ الطريق الثانى .. بل سيسير فى الطريق الثالث .. اعلن ماكميلان أن سيواجه العاصفة وحده .. ! وكان القرار دليلا اكيدا على عناد ماكميلان .. واصراره على أن يكون ربان السفينة الغارقة .. والا يسلم قيادها لشخص آخر سواه .. أصر ماكميلان على ان يكون آخر من يغرق فى حزب المحافظين !

ولكن اصرار ماكميلان على البقاء لا يعنى أنه سيبقى فعلا .. ! فبوادر الحملة التى يشنها العمال عليه توشك ان تقتلعه تماما ..

واذا كان حزب المحافظين البريطانى قد استطاع حتى الان على الاقل أن ينجو من آثار فضيحة كريستين كيلر الا أن هارولد ماكميلان نفسه لن يتمكن من البقاء فى منصبه فترة طويلة .. !

ان ماكميلان عبر عن أزمته ومأساته فى كلمات قليلة قالها عندما سئل لماذا لم يتعرف على الفضيحة فى بدايتها .. وقبل أن تستفحل ويزداد خطرها .. يومها قال ماكميلان ومرارة فى فمه .. **( اننى لا اسير مع رجال صغار ! )**

وكان ماكميلان يعنى يومها انه حينما يثق فى وزير فلا محل للشك .. لان هذا الوزير رجل واع كبير وليس رجلا صغيرا يتابعه بالتحريات ويلاحقه بالشكوك .

بل ان المعلقين السياسيين فى لندن يؤكدون ان اصرار ماكميلان على البقاء وتصدر حزب المحافظين لن تكون له سوى نتيجة واحدة هى سقوط الحزب نفسه !.

لقد أعلن رئيس الوزراء البريطانى انه باق .. حتى اجراء الانتخابات القادمة .. ويومها هاجمته صحيفة الايكونومست البريطانية وهى من اهم صحف لندن واكثرها نفوذا واحتراما .

وقالت الصحيفة يومها ان ماكميلان ليس له ما يمكن ان نسميه بولى العهد .. !

لم قارنت بين هارولد ماكميلان الان ونستون تشرشل منذ ثمانى سنوات تقريبا .. فقالت ان ونستون كان له خليفة لبناه ورعاه وهو انتونى ايدن .. اما الان فماكميلان يقف وحده . وفى العراء دون خليفة !

ولكن موقف ماكميلان هذا لا يعنى ان الحزب سيقف ساكتا .. ان حزب المحافظين سيحاول دون شك البحث عن زعيم جديد بين صفوفه ..

هذا الزعيم لم تتفق صفوف الحزب عليه حتى الان .. وربما كان سر الحيرة فى صفوف الحزب هو عدم معرفة أعضاء الحزب لدور الزعيم الجديد .. هل سيكون هذا الزعيم مثلا رئيسا للوزارة .. او هل يكون زعيما للمعارضة .. ان بعض الاصوات فى صفوف الحزب تنادى بضرورة اختيار زعيم شاب يستطيع البقاء فى منصبه عشرين عاما على الاقل دون أن يشكو من الامراض .. هذا الجناح من رجال الحزب يؤيد اختيار ريجنالد مودلنج رئيسا للحزب بينما يعارض فريق ثالث يؤيد اختيار ايان ماكلويد رئيسا للحزب .. !

والنتيجة الثابتة للفضيحة والتقرير معا هى أن حكومة العمال أصبحت قريبة جدا من مقاعد الحكم !

وهذه النتيجة دفعت بالمراقبين السياسيين الى محاولة تفهم سياسة العمال وافكارهم ومشروعاتهم اذا تولوا الحكومة القادمة .

وتعالوا معا نستعرض بعض أفكار هذه الحكومة ومشروعاتها ..

فى السياسة الخارجية لا يبدو ان حكومة العمال تنوى الابتعاد عن كنيدى وحكومته .. ان العمال موافقون على تقارب ماكميلان من كنيدى .. وموافقون على كل تحالف او اتفاق تم بين أمريكا وبريطانيا .

وتولى حكومة عمالية للحكم فى الدورة القادمة يعنى ان بريطانيا ستكون يوم اعتزال ديجول الحكم تحت حكم العمال .. وهنا قد يرتكب هارولد ويلسون اشنع خطأ تاريخى فى حق بلاده !..

وهذه النقطة فى حاجة الى تفسير ..

ان ماكميلان حينما حاول التقرب من القارة الاوربية والدخول مع دولها فى السوق الاوربية المشتركة .. لقى معارضة من العمال .. ولقى صفعة من ديجول ..

**وخروج ديجول من الحكم سيعنى مزيدا من التقارب بين بريطانيا والقارة الاوربية .**

**وهنا سيقع الخطأ .. لان حكومة العمال تعارض هذا التقارب من البداية ولا ترحب به سواء بقى ديجول او اعتزل !..**

**اما بالنسبة للمستعمرات البريطانية** .. فموقف العمال للاسف مشابه تماما لموقف المحافظين .. اى ان هذه النقطة بالذات لن يعتريها اى تغيير .

● **فى الاقتصاد** .. يرى المعلقون السياسيون أن تولى حكومة عمالية أمور بريطانيا سيؤدى الى نهضة وتقدم فى المجال الاقتصادى .. ان حزب العمال يؤمن بضرورة زيادة التبادل التجارى بين بريطانيا ودول الكومنولث .. كما ان هناك سياسة مرسومة ومحددة لزيادة هذا التبادل .. هذه السياسة تلقى تأييدا واسعا من عدد كبير من رجال الاقتصاد وان كانوا غير واثقين تماما من مقدرة الحزب على تنفيذ هذه الافكار كاملة ..

● **فى المجال الداخلى** : فى هذه الناحية بالذات يعتقد المراقبون ان تغييرات خطيرة ستطرأ . ان الهجوم الذى تعرض له ماكميلان كان سببه فضيحة داخلية هى فضيحة كريستين كيلر وجون بروفيمو .. ومن قبلها فضيحة أخرى هى علاقة وزير البحرية الذى استقال فى الايام الاخيرة بجون فاسال موظف البحرية الصغير المصاب بشذوذ جنسى !

هذه الفضائح اكدت أن الجهاز الداخلى .. وأجهزة الامن كلها فى حاجة الى اعادة نظر ..

وهذه النقطة بالذات كانت محل المناقشات والدراسات والافكار طوال الشهور الماضية على صفحات الجرائد وداخل أروقة مجلس العموم .

وكان هناك اقتراح بانشاء مكتب للرقابة والتنظيم برأسه هارولد ماكميلان نفسه .. هذا المكتب يتفرغ لمتابعة سلوك القادة ومن يحتلون المناصب الوزارية والرئاسية .. ويقدم تحرياته والنتائج التى يصل اليها ماكميلان نفسه

هذه الفكرة رفضها ماكميلان رفضا باتا بحجة ان مثل هذا المكتب يحدث تضاربا فى الاختصاصات كما أنه فى شأنه أن يزيد من اعباء رئيس الوزراء ولا يسمح له بالتفرغ لمهام منصبه .

ولما كان ماكميلان قد رفض هذا الاقتراح فان حكومة العمال لا تنوى رفضه .. بل ستفكر فى دراسته بصورة جدية ..

وليس تصرف الوزراء وسلوكهم الشخصى هو التغيير الجوهرى الوحيد الذى سيعترى النظام الداخلى .. ان هناك اكثر من مشكلة داخلية وضع لها العمال حلولا محددة من بين هذه المشاكل مثلا .

هناك مشكلة الاسكان وقد ارتكب فيها المحافظون اخطاء واضحة .

وهناك مشاكل التعليم والمواصلات وكلها مشاكل يشكو منها الشعب البريطانى ويطالب بحل لها ..

وبالرغم من موجة التفاؤل التى استقبلت بها صحف لندن تقرير دينتج فان صحيفتى التايمز – وهى مستقلة – والديلى ميرور – وهى موالية للعمال – قد أعربتا عن القلق فى الا ينهى تقرير اللورد دينتج الحديث عن الفضيحة .. قالت الصحيفتان ان التقرير لا يجيب على كل الاسئلة ، ولا يكتم رائحة الفضيحة !..

قالت الديلى ميرور : لقد أعلن اللورد دينتج بنفسه فى تقريره انه لم يكن يعرف الى أى مدى يستطيع المضى فى الناحية الاخلاقية ! وهذه الجملة بالذات تثير الشكوك وتدعو للتساؤل..!

ان هذه الجملة لها معنى واحد هو ان شكوك الشعب البريطانى حول النزاهة الاخلاقية لمن يحتلون المناصب القيادية مازالت موجودة وقائمة !

وقالت التايمز : اذا كان اللورد دينتج قد اعترف بهذا فى تقريره فما الذى دفعه الى ان يؤكد مثلا أن التهم غير صحيحة ولا أساس لها ! أليس هذا غريبا حقا .. انه لا يعرف الى أى مدى يستطيع المضى فى تحقيقه ثم يؤكد ويجزم أن التهم غير صحيحة .. من أين يؤايد دينتج ويجزم اذن ؟!

ان دينتج رغم هذا يؤكد فى كل سطر ان من وجهت اليهم التهم سمعتهم بيضاء كالثلج ونقية مثله !

واجمعت صحف لندن على ان فقرة فى التقرير تقول:

**كان على رئيس الوزراء والوزراء وعليهم وحدهم ان يعالجوا الازمة التى نشبت من علاقة بروفيمو بكريستين كيلر ولكنهم لم ينجحوا فى ذلك .**

**هذه الجملة بالذات امسك حزب العمال بتلابيبها !! واعلن انه سيتقدم بها الى مجلس العموم فور انعقاده طالبا سحب الثقة بالحكومة !**

ولم تكن هذه الجملة هى القنبلة التى انفجرت فى التقرير .. كانت كل صفحة من صفحاته البالغ عددها ١١٦ صفحة تحوى ما يشبه الديناميت او المفرقعات !

أذاع دينتج مثلا ولاول مرة ان ماكميلان ليس رئيس أجهزة أمن الدولة فى بريطانيا كما انه ليس المسئول الاول عنها .. كان هجوم حزب العمال فى كل الحملات مركزا على ماكميلان بوصفه مسئولا من هذه الاجهزة .. ولكن التقرير اوضح ان الرجل المسئول عن هذه الاجهزة هو هنرى بروك .. ان بروك مسئول عن هذه الاجهزة منذ عام ١٩٢٥ وحتى الان !

**وكان هذا النبأ مفاجأة لدوائر العمال !**

**زغلول السيد**

---

رسالة جلال دويدار

# فصول خاصة لتدريس اللغة العربية

**قبل ان اطير الى لندن .. عرفت الخبر الهام من جنيف .. وكتبت لكم هذه الرسالة وانا احلق بالطائرة فوق المنطقة الانجليزية ..**

**خصصت جامعة جنيف بالاشتراك مع مكتب الجامعة العربية جائزة سنوية لاحسن طالب يكتب عن الثقافة العربية، سيصرف للطالب السويسري مبلغ الف فرنك او يقوم برحلة يزور فيها البلاد العربية . ونظرا لتخصيص اعتمادات مكتب الجامعة في جنيف قرر مدير المكتب وقف الاعانات التي كانت تصرف لرابطات الطلبة العرب في سويسرا . وفي الشهر القادم يقوم الوفد الدائم للجامعة العربية في جنيف بافتتاح فصول لتدريس اللغة العربية للسويسريين وللجاليات العربية .**

مدينة جنيف تعتبر من اهم المراكز في اوربا من ناحية النشاط الدولي . ورغم ان هذه المدينة ليست عاصمة سويسرا فانها اهم من برن العاصمة نفسها ، والسبب يرجع الي انها المقر الثاني للامم المتحدة . ولهذا السبب اقامت الجامعة العربية مكتبا دائما لها لتكون علي اتصال دائم بالاحداث الدولية التي تجري في اجتماعات اللجان والمؤتمرات التابعة للامم المتحدة . ورغم هذه الاهمية الضخمة للنشاط العربي الذي يجب أن يكون في هذه المدينة فقد اكتشفت ان مكتب الجامعة العربية يعيش بنصف الاعتمادات المخصصة له نتيجة للازمة المالية التي تمر بها الامانة العامة للجامعة . دفعت هذه الازمة الدكتور مختار الوكيل رئيس وفد الجامعة العربية لوقف الاعانات التي كانت تصرف لرابطات الطلبة العرب في جنيف والتي كانت لا تتعدى عدة آلاف من الفرنكات السويسرية .

وكان قرار وقف هذه الاعانات الرمزية كحكم بالاعدام علي نشاط هذه الرابطات التي كانت تقوم بنشاط ثقافي واجتماعي كبير يهدف الي الدعاية لثقافتنا وقضايانا العربية . وهذه الرابطات التي تضم مجموعات الطلبة العرب في سويسرا تنتشر في جنيف ولوزان وزيوريخ . ونتيجة لهذه الازمة أيضا وعدم وجود امكانيات مالية لدي مكتب الجامعة توقف مشروع اقامة نادي الطلبة العرب في جنيف .

وتحت ضغط هذه «الاخبار» السيئة التي سمعتها في جنيف ذهبت لمقابلة الدكتور مختار الوكيل مدير مكتب الجامعة العربية ، سألته عن اسباب وقف هذه الاعانات فقال أن قرار الوقف مؤقت وانه سيعاد النظر فيه عندما تتوافر الامكانيات المالية . وانتقلت الدردشة مع الدكتور الوكيل بعد ذلك الي نشاط المكتب في جنيف . قال أن المكتب نجح في الاتفاق مع جامعة جنيف علي تخصيص جائزة سنوية لاحسن طالب سويسري يكتب بحثا عن الثقافة العربية . تبنى هذا الاتفاق البروفيسور جرافين مدير الجامعة واستاذ القانون الجنائي . سيصرف الطالب الفائز الف فرنك سويسري أو توجه اليه الدعوة لزيارة البلاد العربية في رحلة تستغرق اسبوعين . ان الغرض من هذه الجائزة هو توطيد العلاقات الثقافية بين سويسرا والبلاد العربية .. ولمساعدة الطلبة السويسريين على اعداد ابحاثهم في هذه المسابقة تم اعداد مكتبة مازالت في حاجة الى كتب تتناول نواحي النشاط في العالم العربي ..

وفي نفس الوقت تم عمل الترتيبات الخاصة بافتتاح فصول تعليم اللغة العربية . سجل اكثر من ١٥٠ سويسريا اسماءهم لتعلم اللغة العربية في هذه الفصول .. الى جانب ذلك تقدم المئات من ابناء الجزائر يطلبون تعلم اللغة العربية في هذه الفصول . كما تقرر تنظيم موسم ثقافي عربي في جنيف . سيقوم الاساتذة السويسريون ورجال السياسة والعلماء بالقاء محاضرات خلال هذا الموسم تتناول جميع النواحي . كما ستوجه الدعوة للشخصيات العربية لالقاء محاضرات تتناول

رسالة
طارق فوده

# ليلة فى طريق الملكة ..!

**لندن تعيش حياة غريبة .. ليس هناك طابع يميزها الان سوي بيوتها القديمة الداكنة اللون .. اما مشكلاتها . فهي تتزايد كل يوم . وهي تنبع غالبا من التقاء شباب العالم ببعضهم البعض فيها .. وعندما يصلون اليها يطيلون البقاء بها . وتزداد مشكلاتهم تعقيدا !..**

الساعة الواحدة الا ربعا صباحا .. لندن . المدينة الكبيرة المزدحمة بكل الاجناس توشك ان تنام .. غرفتي رقم ٤٨ بالدور الرابع بفندق الملكة اكبر الفنادق في طريق الملكة . حارة ورطبة .. لااستطيع ان انام .. ولذلك فقد اغلقت الحجرة . ونزلت اتمشى في الشارع الطويل المظلم تقريبا .. وبعد قليل . عدت . ان الشوارع هنا غير ذات قيمة .. وعبر الردهة الضيقة دخلت الي الصالة الواسعة شبيئا ما . وجلست .. وجاءني خادم الفندق الصقلي العجوز . وقال :

– هل اضيء النور يا سيدي ؟..

واجبت :

– لا .. انني اريد ان استريح هكذا وتركني وذهب ..

وبعد دقائق . كان الخادم العجوز بكركب خلالها قطع سريره المبعثرة لينام سمعت صرخة عالية .. امراة او فتاة تستنجد .. ثم بكاء بصوت مرتفع .. ثم صوت رجل ينهرها بالانجليزية المتلعثمة .. حاولت ان اخرج لاري ما يحدث في هذا الشارع الطويل . ولكنني توقفت عند باب الفندق ؛ شاهدت رجلا اسمر يحاول ان يمسك بفتاة انجليزية في حوالي الواحدة او الثانية والعشرين من عمرها ويجرها جرا .. ثم مرت لحظات .. واتي رجل آخر ابيض يبدو انه ليس انجليزيا واقترب واحدة واحدة من الاشباح المتعاركة .. ثم اندمج معهما في نقاش طويل .. كان الرجل الابيض يسال والرجل الاسمر يجيب . اما الفتاة فكانت غارقة في بكائها ونحيبها وصراخها . وغير دارية باي شيء ..

وظللت ارقب هذا المنظر من بعيد . حتى فوجئت بشيء لم استطع ان امنع معه نفسي من الذهاب . الفتاة تسقط على الارض مغشيا عليها .. الرجل الاسمر يحاول ان يمسك بها . والرجل الابيض يحملها بين ذراعيه تماما .. وذهبت اليهم .. وسالتهم .. هل يمكن ان اقوم باي شيء ..

واجابوا :

– لقد سقطت الفتاة مغشيا عليها .. اننا نبحث عن مكان ..

وسالتهم

– هل يمكنكم ان تحضروا الي هذا الفندق . انني انزل فيه ..

وسال الرجل الابيض :

– هل لنا ان نطمع في كرمك وضيافتك

اجبت :

– نعم بالطبع ..

وسبقتهم افسح لهم الطريق .. وناديت على خادم الفندق الصقلي العجوز ..

– بيتر ..

وجاء بيتر يجري ..

قلت له ..

– افتح اقرب حجرة خالية ..

وفتح الرجل اول حجرة الي اليمين في الدور الارضي بالفندق ..

ووضع الرجل الابيض الفتاة على الفراش . بينما جلس الرجل الاسمر الي جوارها ..

وخرجت من الغرفة . وقلت لبيتر ..

– بيتر .. هل يوجد هنا اي دكتور .

اجاب ..

– نعم ..

واشار الى الحجرة رقم ٢٧

وصعدت اجري الى الدور الثالث ودفعت باب الحجرة التي تقع تحت حجرتي تماما .. وفتحت فتاة في الثالثة والعشرين من عمرها كنت قد رايتها عادت توا من الخارج مع صديقها .. قالت :

– هل حدث شيء .. هل تريد اي مساعدة ؟..

قلت :

– لا .. ولكن . يجب ان يكون هناك خطا ..

– هل تريد شيئا معينا ؟ ..

قلت :

– لا . ولكن بيتر .. خادم الفندق اخبرني ان طبيبا يسكن هنا ..

قالت :

– انني طبيبة فعلا .. من جنوب افريقيا ..

قلت :

– هل يمكن ان تقدمي مساعدة لفتاة سقطت عرضا في الطريق ..

وفورا . نزلت الفتاة تجري امامي .. واشرت لها الى الغرفة .. وجلست الى جانب الفتاة الانجليزية على الفراش .. وضعت يدها على راسها .. وبعد لحظة طلبت مني ان احضر كوبا مملوءا بالثلج وكوبا آخر مليئا بالماء . وان اطلب من خادم الفندق اعداد فنجان من الشاي الدافيء مع قليل من اللبن ..

ونفذت تعليماتها بالحرف الواحد ..

وبدات الفتاة تفيق ..

وفجاة صرخت ..

– اين هو

وقالت الدكتورة

– هو من ؟..

اجابت الفتاة

– سجاد

وفهمنا طبعا ان سجاد هو هذا الفتى الاسمر الذي كان يحاول جرها في البداية

وقالت الدكتورة

– انه هنا ..

وبكت الفتاة بصوت مرتفع

– انه لا يريدني .. انه لم يعد يحبني .. انه يطردني .. انه يريد ان يتخلص مني ولكنني لا استطيع . لا استطيع ..

وسالتها الدكتورة ..

– لاتستطيعين ماذا ؟..

وصرخت الفتاة مرة اخرى ..

– لا استطيع لا استطيع . لا استطيع ان اقول لكم كل شيء .. ليس هكذا..

وطلبت الدكتورة مني ان اصحب الرجلين الي خارج الغرفة .. وذهبنا معا الى الصالون الكبير ..

لم اتكلم في شيء .. ولكن الرجل الاسمر بدا يتكلم وحده .. كانه يريد ان يبرر موقفه ..

قال ..

– هل انت شرقي ..

قلت

– نعم ..

قال

– من اي بلد

قلت : من القاهرة

قال ..

– وانا من باكستان .. انني ادرس هنا .. وقد عرفت هذه الفتاة . ولكنها متزوجة من رجل آخر .. وطلبت مني ان اتزوجها .. انني اعرفها منذ شهرين اثنين فقط .. طلبت مني ان اتزوجها . ولكنني طلبت منها ان تنتظر حتى ادرسها اولا .. ان الزواج ليس مسالة سهلة .. ثم عرفت انها متزوجة من رجل هندي .. كيف يمكن ان اتزوج من فتاة متزوجة ..

– ولكنك تعرفها منذ شهرين ؟

– نعم

– وكانت تتردد عليك ؟..

– نعم

– وكنت على علاقة كاملة بها ؟..

– نعم ..

– ثم تقول . انها متزوجة ؟..

– لقد سمعت هذا .

ولكنها معك دائما . وقد وعدتها بالزواج ؛ اليس كذلك ؟..

– نعم

وفي هذه اللحظة قاطعني بيتر . خادم الفندق . وقال . ان الطبيبة تطلبني .. وذهبت .. وجدت الفتاة الانجليزية تجهش بالبكاء .. والطبيبة تحاول تهدئتها ..

وقالت الطبيبة تسالني ..

– هل تحدثت اليه ؟..

قلت نعم

– وماذا قال ؟..

– قال انه من باكستان ؛ وانه وعدها بالزواج ولكن التفكير في هذا الزواج يحتاج الي فترة من الوقت . وانها شخصيا متزوجة ..

وهبت الفتاة الانجليزية تصرخ مرة ثانية ..

– كذاب .. انه كذاب يريد ان يتخلص مني لانه وقع في حب فتاة اخري .. ولكنني لا احتمل . لا احتمل .. انني غير متزوجة .. ان اصدقاءه خدعوه .. انه كذاب ..

وعبر الحائط سمعت نقرات قوية .. وعرفت ان النائمين في الحجرة الملاصقة قد بداوا ينزعجون .. وطلبت من الدكتورة ان تنهي الحديث سريعا .. ولكن الفتاة ظلت تصرخ وتطلب صديقها . كانت تتصور انه هرب . وانه لن يعود .. وطلبت الدكتورة ان احضر الشاب . وقمت ودعوته الي الحضور .. وحضر .. وراحت الطبيبة تناقشه .. والفتاة تصرخ في وجهه :

– انك ستتركني ... ستتركني ...

ولكنني احبك .. انني يجب ان اتزوجك .. لا استطيع ان انتظر .. الا تفهم .. لقد تركت أهلي كلهم .. ابي وامي واخوتي من اجلك ..

وحاولت الطبيبة تهدئتها .. قالت لها

– انه لن يتركك ياحبيبتي : لن يتركك ابدا واحتضنتها بين ذراعيها ..

وحاولت انا من جهتي ان ادفع الشاب الباكستاني الى ان يقول شيئا ؛ ان يقول لها انه يحبها . وانه لن يتركها وانه سيفكر جديا في الزواج منها ..

وبعد ساعة اخري .. كانت الفتاة قد هدات قليلا .. وقمنا جميعا وخرجنا من الفندق . واوصلنا الفتاة الي بيت قريب . قالت انها تسكن فيه .. ومعها تركنا الشاب الباكستاني .. ثم التفت الي الفتاة الافريقية البيضاء التي تقف الي جواري . وقلت لها ..

– انني اشكرك جدا على هذه المعاونة .. انك طيبة جدا ..

اجابت وهي ترتعش من البرد ..

– لا .. انني اعيش نفس المشكلة .. فتاة من بلد .. وفتى من بلد آخر .. وتقاليد بالية .. واخطاء كثيرة ..

قلت لها ..

– انك ترتعشين من البرد .. يمكنك ان تاخذي جاكتتي ..

وترددت الفتاة في خجل ثم قبلتها .. ووضعتها على كتفيها وقالت ..

– اذا لم تكن تخاف البرد فانني اريد ان امشي قليلا ..

ومشينا .. قالت الطبيبة الشابة ..

– هل تعرف ان هذه الفتاة حامل ؟

قلت

– طبعا فهمت هذا منذ البداية ..

قالت

– والفتي لا يريد ان يتزوجها ولن



ملكة بريطانيا .. الطريق باسمها فقط ؟

يتزوجها وقد خدعها وانتهي الامر .. ولكنها فقدت كل اسرتها من اجله .. انني اعاني ظروفا مثلها ..

قلت

– تماما ..

قالت

– ليس بالتاكيد .. ولكنها مشابهة .. فانا طبيبة من جنوب افريقيا وخطيبي طبيب من باكستان .. يعمل هنا ؛ وقد اتيت الي هنا بحجة التدريب ولكنني في الواقع اتيت لاري هذا الخطيب الذي لم اره منذ ثلاث سنوات ونصف ..

– وهل رايته ؟..

– طبعا .. ولكنه تغير كثيرا ..

– وهل ستتزوجان ..

– لا اعلم بالضبط ..

– وكيف تغير ..

– اصبح يفضل عمله على كل شيء في الحياة . واصبح ينصرف اليه ويبتعد عني او يحاول ان يمثل دور المشغول جدا ..

– وهل تحبينه انت ؟

– لا ..

– وكيف تتزوجينه اذن ؟

– انني لا اكرهه على كل حال ..

– واذا تزوجتما .. فهل ستعيشان في جنوب افريقيا ..

– لا بالطبع .. فانهم يعتبرونه هناك من الملونين . وساكون منبوذة من كل الناس اذا تزوجته ..

– هل ستعيشان في لندن اذن ؟

– لا ..

– اين ستعيشان اذن ؟ ..

– لا اعرف حتي الان ..

وكان البرد قد اشتد .. وقالت الفتاة :

– تعال لنكمل حديثنا في الفندق ..

ووافقت ..

وصعدنا معا ..

قالت

– هل تحضر الي غرفتي ؟.

قلت

– الافضل ان استضيفك انا ..

ودخلنا الغرفة .. كانت الساعة الثالثة الا الربع تماما .. ووسط كلماتها المتباعدة كانت تتثاءب كثيرا .. قلت لها ..

– اذهبي لتنامي .. فانت متعبة جدا .

قالت

– لا اريد ان انام . اريد ان اتحدث اليك .. انني في مشكلة ..

قلت

– لا باس اعتقد ان الايام القريبة ستحل هذه المشكلة فورا ..

ولكنها امسكت بورقة وقلم وراحت تخط خطوطا لا معني لها ..

وفجاة تنبهت الي شيء مهم .. قلت لها ..

– الا تجدين ان من السخف اننا لا نعرف اسماء بعضنا .. هل تعرفين اسمي ؟ .. قالت

– لا .. ما هو ..

وقلت لها .. فاجابت

– اما انا فاسمي باميلا . باميلا سميث .. ولكنك تستطيع ان تناديني بـ بام .. هكذا يناديني اقرب الناس الي ..

وفي الساعة الرابعة تماما كانت باميلا قد غادرت غرفتي لتنزل الي غرفتها .. وفي الثامنة والنصف صباحا التقيت بها على مائدة الافطار ..

قالت ..

– هل نمت جيدا ..

قلت

– لا طبعا ؛ وانت ؟

قالت

– لقد ايقظني خطيبي في السابعة والنصف صباحا وهو عندي في غرفتي الآن ؛ ولكنني تركته لاقول لك انني اريد ان اكمل حديثي معك .. هل ستكون هنا في المساء ؟..

قلت

– نعم .. ولكنني ساطير في صباح الغد الي باريس .. فلا تتاخري كثيرا لانني اريد ان انام جيدا ..

وفي الساعة الثامنة مساء دخلت الطبيبة الشابة الي بهو الفندق لتريني نفسها . ولتفهمني انها خارجة مع خطيبها لبعض الوقت ..

وخرجت بدوري لاتناول عشائي في مطعم قريب في نفس الطريق .. وفي الساعة الحادية عشرة تماما عدت الي الفندق .. سالت عن الطبيبة ولكنها لم تكن قد حضرت بعد .. فصعدت الي غرفتي . وجعلت ارتب حقائبي استعدادا للسفر .. وفي الساعة الثانية عشرة والنصف سمعت نقرا خفيفا على الباب .. وفتحت في الحال .. كانت هي الطبيبة .. قالت .. ان خطيبي معي في الغرفة .. ولكننا نتناقش كثيرا .. هل ستنام . ارجو الا تنام سريعا . انني اريد ان اتحدث اليك .. اعتقد اننا سنتزوج يوم السبت .. لا تنم ارجوك ..

وطلبت منها للمرة الثانية الا تتاخر .. وبعد ساعة كاملة جاءت لتكرر نفس الرجاء ..

وفي الساعة الثانية والنصف صباحا سمعت بخطي خفيفة وقد ارتدت في هذه المرة قميص نومها . ووضعت فوقه روب دي شامبر .. وقالت : ارجوك الا تنام انه مازال يتناقش .. لابد ان اتحدث اليك قبل ان تسافر .. هل ستنام ؟.. هل يمكن ان تؤجل سفرك ولو يوما واحدا .. انني ارجو الا تنام والا تسافر قبل ان اتحدث اليك .. حتي اذا نمت فارجو ان تترك مفتاح غرفتك خارج الباب حتى افتح واوقظك ..

قلت لها ..

– اسمعي يا باميلا .. ان الساعة الآن الثانية والنصف صباحا .. وامس لم انم .. وفي صباح الغد اطير الى بلد آخر .. فهل هذا معقول ..

قالت

– ولكنني اريد فعلا ان اتحدث اليك .. ارجو ان تؤجل سفرك الي باريس .. انني في حاجة اليك فعلا .. وربما انا احبك .. لا اعرف بالضبط .. ولكنني لابد ان اتحدث اليك ..

ونزلت الطبيبة الشابة الافريقية الي غرفتها لتكمل نقاشها مع خطيبها الاسيوي .. اما انا فقد نمت .. وبعد اربع ساعات تماما كنت في طريقي الى مطار لندن لاركب الطائرة الي باريس . انني اعتقد ان الليلة التي عشتها في طريق الملكة لم تكن في حاجة الي مزيد من التجارب !..

**طارق فوده**



ماكميلان



كريستين كيلر



هارولد ويلسون

جميع الشئون العربية . يبدا هذا الموسم في أكتوبر القادم .. وستستخدم خلال هذه المحاضرات الافلام السينمائية التي تتناول الحياة في العالم العربي .

وبالنسبة لنشاط المكتب من الناحية السياسية فانه يقوم بالعمل على نشر فكرة القومية العربية وتوضيح القضايا العربية للراي العام الدولي . والمكتب في حد ذاته يقوم بنشاط اعلامي الى جانب تمثيل الجامعة في الامم المتحدة . ويقوم مدير المكتب بجمع رؤساء الوفود العربية من وقت لآخر لتوحيد صفوفهم داخل المؤتمرات والاجتماعات الدولية التي تجري في جنيف من وقت لآخر .. وتنعكس دائما الخلافات التي تقع بين الدول العربية على هذه الاجتماعات .. وان كانت الآراء تتفق في النهاية بالنسبة للمصلحة العربية العليا .. وتحت ضغط المراقبة التي يفرضها الراي العام العربي يتم اتخاذ القرارات التي تتجه الى الاتفاق التام .

**جلال دويدار**

# الحياة الأدبية والفنية

يقدمها سعد كامل

## المعركة لا تتجزأ ..

**بالامس قررت بلادنا ارسال ٧٥٠ مدرسا ومدرسة الى الجزائر الشقيقة .**

**ما احوج بلادنا الى هذا العدد الكبير من المدرسين والمدرسات فى هذه المرحلة من مراحل البناء .**

**ولكن الامر لايقتصر على الجزائر وحدها ، انه يمتد ليشمل كل البلاد العربية ، وكل بلد من البلاد الافريقية المتحررة . اننا نقتطع من كل مصرى نصيبا من حقه فى التعليم ، وفى الغذاء والكساء .. بل من حقه فى الحياة لنشارك به** هونا من شعوب البلاد التى تسير معنا فى موكب الحرية .

وهذا هو منطق الحرية !

ليس حرا من يقبل استعباد غيره ، وليس حرا من يرى غيره مستعبدا ويسكت على هذه العبودية ولا يشارك فى مقاومتها .

وهذا المنطق هو الذى أملى علينا ان نساند الثورة الجزائرية منذ البداية ، وكل ثورة عربية ، وأن تقف بجوار كل الحركات التحريرية فى البلاد الافريقية .

وبنفس هذا المنطق كان جيشنا الباسل يقف جنبا الى جنب مع شعب اليمن فى أرض المعركة فى الايام الاولى لنشوب الثورة حتى تمكنت ان تقضى على أعدائها .

ولكن كل يوم يمر ستزداد الاعباء الملقاة على كاهلنا تجاه هذه الشعوب ، فان الدور التاريخى الذى تقوم به بلادنا قد وضعها فى مكان الطليعة لتعلقت بنا الآمال ، باعتبارنا البلد الام لكل هذه البلاد المتطلعة للحرب .

ان الاستعمار الفرنسى عندما اجبر على ترك غينيا ، تركها خاوية على عروشها ، بلا موظفين ، ولا مدرسين ، بلا جيش ولا ذخيرة ، وعندما اقلعت الباخرة الفرنسية الاخيرة ، سمعت أصوات الانفجارات فى مخازن الجمارك والبنوك ، ودواوين الحكومة ، وهكذا تسلم الشعب بلاده خرابا ، ليس فيها شىء ، وكان على الشعب الغينى ان يبدأ من الصفر ، او ان يستسلم ..

وقد بدأ الشعب الغينى فعلا من الصفر .

وما حدث فى غينيا .. حدث فى الجزائر ، وحدث فى كل بلد من البلاد المتحررة .

أما اليمن التى تحتفل اليوم بمرور عام على قيام ثورتها والتى روى أبناؤنا روابيها وسهولها بدمائهم .. فانها لاتبدأ من الصفر فقط .. انها تبدأ من تحت الصفر انها تعيش متخلفة عن موكب الانسانية بما يزيد على الالف عام .. انها لاتحتاج الى المدرسين فقط وانما الى الطلبة ايضا ..! لاتحتاج الى المصانع والعمال ، وانما الى من يستهلك انتاج المصانع .. انها لاتعرف السينما والمسرح والتليفزيون .. انها فى حاجة الى ان تتعرف على كل شىء جديد فى العالم .

ومن هنا تبرز المشكلة التى تواجه ثورتنا ، فان اتساع نطاق الحركات التحررية فى العالم كله يلقى علينا كل يوم عبئا جديدا ، وهو ان نمد هذه البلاد بالمزيد من الخبراء ، والمدرسين والمثقفين ! فى نفس الوقت الذى تحتاج بلادنا الى المزيد منهم لكى نسابق الزمن ونطوى مراحل التخلف التى عانينا منها طويلا !

ولهذا فان علينا ان نعيد دائما فى حركتنا الثقافية ، وان نحاول بناء خطة ثقافية واسعة شاملة خطة تشمل الفيلم ، والمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون .. خطة تضع فى حسابها ماتتطلبه بلادنا والبلاد الاخرى الشقيقة !

**ولقد سبق ان كررت صفحة الحياة الادبية والفنية الدعوة الى وجوب عقد مؤتمر للمثقفين ، يضع ميثاقا للثقافة او خطة ثقافية ، تلائم المرحلة الاشتراكية التى تمر بها والاعباء المتزايدة نحو البلاد العربية ، والبلاد المتحررة ...**

**فان خطة الاستعمار الجديد .. متمثلا فى البلاد الاستعمارية واسرائيل ان تمد يدها الى البلاد التى طردت منها ، بالتلويح لها بالخبرة والمساعدات العسكرية والفنية والثقافية ، لكى تعيد من جديد نفوذها الى هذه المناطق فاذا لم تبادر بلادنا ، بمد يدها الى هذه الشعوب فانها ستضطر تحت ضغط الحاجة ان تخدع بهذا الطعم المسموم .**

***

ان معركة الحرية لاتتجزأ . فنحن اذ ندافع عن ثورة اليمن ، انما ندافع عن ثورتنا ، ونحن اذ نساند الجزائر قبل التحرر وبعده فنحن نحمى انتصاراتنا فى داخل بلادنا .. ولهذا السبب نفسه نقف مع غينيا وغانا وكينيا وتنجانيقا ، والصومال ، اننا بالاشكال المختلفة من المساعدات انما نساعد هذه البلاد للانضمام الى جيش الحرية فى وجه اعداء الشعوب وثوراتهم ، وكلما انضم بلد الى هذا الجيش كلما زادت قدرتنا وسرعتنا فى التقدم للقضاء النهائى على الاستعمار فى اشرف معركة يخوضها الانسان اليوم

سعد كامل

---

# ثقافة الأطفال



محمد فوزى

**طالما نادينا على هذه الصفحة بوجوب خلق ثقافة للاطفال تستوحى مبادئها من التفكير الاشتراكى .. وقد سبق ان سألنا المسئولين فى مؤسسات النشر والمسرح والسينما فوعدونا خيرا .. ولكن شيئا من الخير لم يظهر الى الوجود حتى الآن .. فيما عدا مسرح القاهرة للعرائس الذى قدم بعض انتاجه للاطفال .**

ولكن هناك تجربة طليعية فى هذا المجال .. وهى تجربة فردية قام بها الفنان الملحن محمد فوزى .. لقد قدم فى مجال الغناء اغنيتين للاطفال .. الاولى « طلع الفجر » والثانية « ماما زمانها جايه » وقد لاقتا نجاحا كبيرا اذ وزع منهما ٤٠ ألف اسطوانة فى داخل الجمهورية العربية فقط .. واهمية هذه التجربة أن الاغنية فيها تخاطب عقلية الطفل .. فالاغانى قبلها كانت أغانى عن الطفل . اما أغانى محمد فوزى فيمكن للطفل أن يردد كلامها بنفسه .

وقد تحدثت مع الاستاذ محمد فوزى عن السبب الذى دعاه الى هذا الاتجاه فى الاغنية مع انه كان مشهورا بالاغانى العاطفية قال :

ـ اننى احب التركيز على الوان الغناء التى اشعر بانها تنقصنا .. لقد اتجهت فى فترة من الفترات الى الغناء الدينى فقد احسست أن هذا اللون ينقصنا .. اننى كفنان أشعر بمسئوليتى نحو المجتمع .. وأن افتش عن نواحى النقص واحاول أن اعالجها .. ولهذا اتجهت الى أغانى الاطفال .

لقد اشتريت اخيرا مجموعة من الاسطوانات فوجدتها تحكى بعض القصص للاطفال مع الموسيقى مثل « سندريلا » .. و « جميلة والوحش » .. اما قصص هانز كريستيان اندرسون فقد كان يغنيها الممثل الكبير « دانى كاى » .. وفى أوربا توجد مكتبات موسيقية بها أقسام خاصة للاطفال .

ان طرق هذا المجال ـ مجال الاطفال ـ هام جدا وحساس جدا وذلك لخطورته على عقلية الاطفال وتكوينهم .. ولهذا فانا أدعو الى الاهتمام به .. وأن يشارك فيه كبار الفنانين ..

لقد سمعت أن دار الكتب الجديدة التى تشيد الآن على النيل والتى ستكلفنا أكثر من مليون جنية سيكون بها قسم خاص بالموسيقى .. وأنا أطالب وزارة الثقافة أن تنشىء بها قسما خاصا للأطفال ..

**قلت لمحمد فوزى .. ولكن ما هى العقبات التى تصادفك فى اخراج تلك الاغانى :**

قال .. ان المشاكل لا حصر لها .. ولكن مشكلتى الرئيسية هى الافتقار الى كلام الاغنية .. فانا ملحن ومغن .. ولم أكن فى يوم من الايام مؤلفا .. فاين أجد الكلمات التى يمكننى تلحينها؟ لقد طلبت ملحا من الاستاذين صلاح جاهين وحسين السيد ان يقدما لى كلمات أغنيات للاطفال .. ولكن لم يتقدم أى منهما بشىء حتى الآن .. اننى ابحث عن أى مؤلف يقدم لى مادة جيدة مدروسة تتناسب مع ظروف المرحلة التى نعيش فيها .. فنحن اليوم لا نستطيع الاعتماد على الارتجال ..

ان «ماما سميحة» التى تقدم ركن الاطفال بالتليفزيون تعانى من نفس المشكلة .. لقد طلبت منى أن أقدم اغانى للاطفال مرة كل خمسة عشر يوما .. ولكننى ما زلت أفكر حتى أجد مادة صالحة للتلحين .

ومن العقبات التى تصادفنى دائما .. نقص المراجع الاجنبية أو العربية الخاصة بالاطفال .. ولقد سمعت أن أحسن المراجع لثقافة الاطفال موجودة بالبلاد الاشتراكية .. ولكن كيف يتسنى لى أن افهم هذه اللغات ؟

**وسألته عن اقتراحاته للنهوض بثقافة الاطفال الغنائية والموسيقية ..**

قال .. المشكلة الآن ليست مشكلة فردية .. لقد أصبحت مشكلة دولة باكملها .. فاعباء ترجمة الكتب الاجنبية وتكليف الفنانين بالكتابة للاطفال .. وطبع هذه الاعمال على اسطوانات رخيصة .. كل هذه اعباء لا تستطيع أن تنهض بها الا الدولة ..

وانتهى حديثى مع محمد فوزى ..

**وبدأت افكر متى يكتمل الوعى الفنى بالنسبة للاطفال فى بلادنا .. وكيف يمكن ان يكتمل ما دام الفنان والمؤلف يرفض محاولة التفكير فى المشكلة .. مجرد خاطر ..**

سهير كامل

* قام محمد فوزى بتلحين أوبريت كامل للاطفال اسمه « الصباح رباح » من تاليف الاستاذ أحمد لطفى والاغانى من تاليف عبد الفتاح مصطفى .

وقد فرغ من تاليف أوبريت اخرى للاطفال لمسرح القاهرة للعرائس اسمه « صحصح لما ينجح » من تاليف صلاح جاهين .

---

# رأى بيكار

## أيوب التماثيل نفذ صبره ..

تمثال سعد زغلول .. يقف شامخا فى مواجهة شاطىء الميناء الشرقى بالاسكندرية ، يستقبل نسمات البحر ، ويستفتح بطلعة الشمس صباح كل يوم .. ويعتلى القاعدة الجرانيتية الوردية الملساء .. تشع من عينيه صرامة الزعماء ، وتنعكس من أسارير وجهه قوة ارادة القادة ، وتمثالان لفتاتين فى أسفل القاعدة يرمزان الى القطر المصرى بوجهيه القبلى والبحرى ـ من اروع ما أبدعت يد فنان ـ تساندان الزعيم فى نضاله ، وتلوحان بسعف النخل مزهوتان بفرحة النصر ونشوة الاستقلال ..

وحديقة جميلة تفرش الميدان المنبسط ببساط أخضر ندى .. يزدحم كل أصيل بالناس من أهل المدينة

وفى وضع رائع جذاب ، يفرد كل من التمثالين فخذية البرونزيتين الى الامام فى وضع سلس ، فيه بساطة فرعونية أصيلة ، وتسطيح معمارى رزين ، لكى يتخذها الصبية ملعبا ، فيتسلقون عليها ويتشبثون بأطرافها ، ويدبدبون عليها بأقدامهم ، وينزلقون من فوقها بجلاليبهم وبيجاماتهم واحذيتهم ، ويلقون تحت أقدامها القراطيس الفارغة ، وبقايا الخس ، وفضلات الترمس واللب ، ومصاصات القصب .

والتمثالان صامتان .. صابران ... صامدان

ان ارق الامهات عطفا وحنانا ، واكثرهن صبرا وجلدا ، لا يستطعن احتمال هذا العبث ، ولا يطقن تحمل هذا المجون دون أن يزجرن اطفالهن بسيل من الشتائم الرادعة واللعنات التى توقفهم عند حدودهم .

ولكن التمثالين الرحيمين يفوقان أرق الامهات واحنهن ... فقد ذابت أفخاذهما وتآكلت ، وتكشفت الطبقات السفلى اللامعة وتعرت ، واصبحت من كثرة الاحتكاك كأفخاذ آدمية متسلخة انزلق عنها جلدها فبدا ما تحتها من لحم وعظام

والتحفة الخالدة تتعرض فى كل يوم للتلف والتآكل ...

ومختار العبقرى ـ صانع التمثال ـ ذهب وترك تحفته أمانة فى أعناقنا ، لتطيل بها اعناقنا عندما نباهى دول العالم بأن بلادنا انجبت فنانا اصيلا لا يقل عبقرية عن ( رودان ) و (مايول)

ان استهتارنا بصيانة هذه التحفة من العبث من شأنه أن يصيب هذا العمل الفنى الكبير بأضرار بالغة .. وبعدها لانستطيع أن نخرج مختار من قبره لكى يعوضنا بتحفة أخرى مماثلة ..

والمسألة لا تحتاج منا لاكثر من وعى ( صيانى ) يحمينا من هذا العبث الصبيانى فالمسئولون يجب ان يحيطوا هذا التراث الغريب بسياج من الحراس او سياج من حديد اذا لزم الامر ...

وان يحيطوا الجمهور بسياج من الوعى والادراك والحب والحرص على اموال الدولة ، وتذوق القيم الجمالية فى المرافق التى ترمز الى نهضتهم وكرامتهم وانسانيتهم

لقد ترامى الى علمى انه ارسلت عدة عرائض وشكاوى الى المسئولين بمحافظة الاسكندرية يستنجدونهم فى انقاذ هذه التحفة الفنية ، باتخاذ الاحتياطات الوقائية لصيانتها وحراستها من هذا المنظر الكريه الذى يسىء الى سمعتنا ، والى جلال هذا النصب التذكارى الذى يرمز الى حلقة من أروع حلقات تاريخ نضالنا من اجل الحرية والاستقلال

ولكن يبدو أن الصوت كان خافتا لدرجة انه لم يصل الى أسماع المسئولين ولا بأس من ارسال صيحة اخرى لعلها تصل الى اسماعهم هذه المرة ، اكراما للفن .. والجمال ...

حسين بيكار

---

* جلال الشرقاوى المخرج المسرحى سيقوم باخراج فيلم « المعطف » عن قصة جوجول .

* قابل الدكتور حاتم المخرج كامل مرسى ، وقد عهد اليه بالتدريس فى أحد المعاهد الفنية بعد عودته من رحلته الى المجر .

---

# سلسلة تراث الإنسانية

## راجعوا ما تنشرونه ياسادة ؟

**منذ شهور قلائل اصدرت وزارة الثقافة ( تراث الانسانية ) وهى سلسلة شهرية قصد بها ان ( تتناول بالتعريف والبحث والتحليل روائع الكتب التى اثرت فى الحضارة الانسانية) .. ولاشك ان سلسلة تحمل هذا الاسم الضخم وتهدف الى تحقيق هذه الغاية الخطيرة ويشرف على تحريرها نخبة من الاساتذة المشهود لهم بالكفاية ـ لابد وان تعتبر مرجعا لايجوز فيه الخطأ مهما كان يسيرا كما ينبغى ان تساق فيه ـ ولو بشكل موجز ـ كافة الآراء المتعارضة التى تتعلق بالاعلام أو بالكتب التى الفوها وان تراعى الدقة المطلقة فى سرد تفاصيل حياتهم ولا يختصر منها ـ اى من هذه التفاصيل ـ الا ماكان عديم النفع للباحث فى التعرف عليهم او ما انقطعت الصلة بينه وبين التأثير فى انتاجهم .. والا تحولت سلسلة ( تراث الانسانية ) الى مجموعة من المقالات الادبية والعلمية التى تنشرها الصحف ولا تخلو احيانا من الاخطاء وينظر اليها القارىء المثقف باعتبارها عجالات لايمنحها ثقته كاملة ولا تغنيه بحال عن معاودة البحث فيما عرضت له من موضوعات**

وفى العدد التاسع من المجلد الاول والذى صدر فى شهر سبتمبر الحالى كتب الاستاذ على ادهم بحثا عن حكم ( لارشوفكو ) احد كبار الادباء الفرنسيين فى القرن السابع عشر . وقد لاحظنا ان ترجمة الاستاذ ادهم لبعض هذه الحكم لم تكن دقيقة للاسف على اهمية الترجمة الدقيقة بالنسبة لهذه الحكم بالذات التى اختار لارشوفكو كلماتها بعناية فائقة .. ومن ذلك ان الاستاذ ادهم ترجم كلمة MAUX الى كلمة ( متاعب ) مع ان ترجمتها الدقيقة هى ( الشرور أو الرذائل ) وذلك فى الحكمة التى تقول ( فينا من القوة مايكفى لاحتمال شرور الغير ) .. ولا يصح أن يقال ان كلمة ( متاعب ) تشمل الشرور والرذائل فانها كما تشملها تتسع لما هو أهون منها الى أن تصل الى عادى المضايقات التى لو كان يقصدها لارشوفكو لاصبحت حكمته لغوا .

ولاحظنا ايضا ان الاستاذ ادهم وهو يستعرض حياة لارشوفكو لم يشر الى صلته بمدام لافييت على اهمية هذه الصلة .. كذلك ذكر ان الكاتب الفرنسى قضى فى منفاه بقلعة فورتيل عامين مع انه بقى بها ست سنوات .. اما اهم مافات الاستاذ ادهم فهو الاشارة الى ان كتاب الحكم ـ موضوع بحثه ـ **قد اصدر لارشوفكو طبعته الاولى بدون توقيع** ( المختصر فى الادب الفرنسى للدكتور شارلز بلوتز الطبعة السابعة برلين سنة ١٨٨٣ وكتاب كبار الكتاب الفرنسيين للدكتور دى جرانج الطبعة الحادية عشرة باريس سنة ١٩٤٨ ) .

اما الدكتور على درويش فقد كتب بحثا عن ( حكايات لافونتين ) فاغفل ان لافونتين قبل فى جدول المحامين بعد فشله فى دراسته الدينية وهى واقعة هامة لان المحاماة قد يفسر رصيد لافونتين من التجارب ودقة الملاحظة كذلك اخطأ الدكتور درويش فى تحديد السن التى تزوج فيها لافونتين اذ تزوج فى السابعة والعشرين وورث الوظيفة عن أبيه ولم يتنازل له الاخير عنها كما قال الدكتور ( المرجع الثانى سالف الذكر ) .. وقد حاول الدكتور ان

يفند آراء كبار من نقدوا حكايات لافونتين ولكنه اكتفى بان ساق رأيا الناقد سانت بيف عن راى لامارتين فى حكايات لافونتين لايمكن ان يكون ردا شافيا على لامارتين .

اما جان جاك روسو فقد رماه الدكتور درويش بالسفسطة !! لانه اى جان جاك روسو كان يرى ان حكايات لافونتين التى تدرس للاطفال اعمق من ان يفهموها واذا فهموها كان تأثيرها ضارا عليهم .. ولاشك ان كلمة ( سفسطة ) كلمة كبيرة كان يحسن بدكتورنا العزيز ان يتلافاها لانه يوجهها الى احد عباقرة الفكر العالمى .. خاصة ان راى روسو قال به كثيرون وفى مقدمتهم سان بيف الذى اثبت الدكتور رأيه فى صدر البحث والذى يخلص فى ( أن لافونتين الذى يقدم الى الاطفال لا يمكن ابدا للقارىء تذوقه جيدا الا بعد سن الاربعين ) .. وهذا طبيعى لان عقل الطفل لايمكن أن يدرك اغوار حكايات لافونتين كما كنا جميعا لاندرك ونحن صغار اسرار كليلة ودمنه . اما التأثير الاخلاقى لهذه الحكايات والذى قال عنه روسو انه ضار بالاطفال لانهم اذا فهموا مثلا حكاية الثعلب والغراب اعجبوا بالثعلب دون الغراب .. اى بالمكر دون سلامة الطويه .. وهذا الراى وان كان البعض لايقره الا انه لايجوز وصفه (بالسفسطه) من الدكتور اومن الذى نقلها عنه .. لانه راى يقوم على استنتاج قابل للمناقشة .

واما الدكتور عبد الحليم منتصر الذى كتب فى نفس العدد بحثا عن عجائب المخلوقات للقزوينى العالم الجغرافى العربى فقد اخطأ فى تلخيص نظرية القزوينى فى تكوين السحاب فنسب اليه انه قال ( ان الشمس اذا اشرقت على الماء حللت منه اجزاء لطيفة مائية تسمى بخارا فاذا ارتفع البخار فى الهواء حتى برد الزمهرير تداخلت اجزاؤه فى بعضها البعض وتكون السحاب ) ومعنى ذلك ان القزوينى كان يقول بتكوين السحاب من تأثير الشمس على الماء فحسب وهذا غير صحيح .. لان الا ز كان يرى إنه يتكون من تأثير الشمس على الماء والارض جميعا .

**وقال بالحرف الواحد ان الشمس اذا اشرقت على الماء والارض حللت من الماء اجزاء لطيفة مائية تسمى بخارا كما حللت من الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخانا فاذا ارتفع البخار والدخان فى الهواء ودافعهما الهواء الى الجهات ومن فوقهما برد الزمهرير ومن اسفلها مادة البخار تداخلت اجزاء بعضهما فى بعض وتكون السحاب .**

وواضح تماما الاخلال الذى وقع فيه الدكتور منتصر وهو يختصر نظرية القزوينى عن تكوين السحاب .. كذلك ذكر الدكتور ان القزوينى ولد فى عام ١٢٠٨ ميلادية فى حين انه ولد فى ١٢٠٤ ميلادية .

بقى مقال الاستاذ محمد خليفه التونسى عن كتاب تاريخ الامم والملوك للمؤرخ العربى الطبرى .. ولا ملاحظة لنا الا انه لم يذكر اسم المذهب الفقهى الذى ابتدعه الطبرى مع انه اشار اليه وقد اسماه الطبرى مذهب الجريرية نسبة الى ابيه محمد بن جرير الطبرى كذلك كان ينبغى عليه ان يسجل الراى المخالف للراى الذى ساقه لتبرير اضمحلال مذهب الطبرى فقد ذكر ان المذهب قد اضمحل بانقراض اتباع الطبرى واضطهاد الحنابله لهم لا لان المذهب غير متين فى ذاته .. أما الراى المخالف والراجح فهو ان اضمحلال مذهب الطبرى يرجع الى اختلافه اليسير عن مذهب الشافعية وهو اختلاف يتعلق فقط بناحية العبادات .. ولذلك لم تلبث للمذهب البقاء وهو فى اعتقادنا التبرير المعقول لان المذاهب الفكرية والدينية القوية لايمكن ان تموت بالاضطهاد أو بوفاة واضعيها .

هذه هى الملاحظات التى رأيناها بعد ان قرأنا بامعان عددا واحدا من ( تراث الانسانية ) واعتقادنا ان تلافيها لايتأتى الا بالاقلال من البحوث التى يحويها كل عدد بحيث لايصح ان يزيد عددها على بحثين او ثلاثة حتى يتمكن الكتاب من تقديم بحوث وافية . هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى فلابد ان تكون هذه البحوث محل مراجعة دقيقة قبل نشرها فى مرجع يحمل هذا الاسم الضخم .. تراث الانسانية !!

**عباس الاسوانى**

**مقال العدد الماضى .. سيد درويش وعبد الوهاب . كان بقلم عباس الاسوانى**

---

* أول احصاء رسمى عن جميع العاملين فى مجال الفن المسرحى والموسيقى قامت به مؤسسة المسرح والموسيقى . اعدت استمارات احصائية لهذا الغرض وسيعقب ذلك حصر شامل لعدد الفنانين

* ارسلت مؤسسة المسرح والموسيقى ٢٠٠٠ خطاب الى جميع الهيئات المحلية لحصر المسارح الموجودة بالمحافظات واتضح ان هناك ٣٥ مسرحا جديدا قد أنشئت بمحافظات الجمهورية المختلفة وفى ابوتيج والمحلة والوادى الجديد .

## سينما

# زقاق المدق من اخراج زيطة صانع العاهات

**فيلم زقاق المدق اثار ضجة فى الوسط الفنى .. ورايت ان اتصل بمخرج الفيلم اساله رايه فى كلام النقاد ..**

قال لى حسن الامام أن كلام النقاد هو تعبير عن آرائهم وهم أحرار فى ابداء هذا الرأى ..

**قلت له : ان النقاد اتهموك بالسطحية والجهل .**

قال .. هم أحرار ..

**قلت .. ماذا قرات لنجيب محفوظ قبل زقاق المدق ؟**

قال .. لم اقرأ له شيئا ..

– وكيف اقبلت على اخراج أحسن قصص نجيب محفوظ وأنت لا تعرف اتجاهاته وفلسفته بعد ..

– قال .. الحكاية مش عايزه فلسفة ولا حاجة .

وذهبت الى الاستاذ سعد الدين وهبة الذى كتب سيناريو الفيلم ..

**– قلت له .. كيف تكتب مثل هذا السيناريو الذى بترت به معظم شخصيات الرواية ..**

### شخصيات الرواية

فقال سعد الدين وهبة .. يحلل رواية نجيب محفوظ :

أولا — زقاق المدق من أعرض روايات نجيب محفوظ .. بمعنى أنها تتناول قطاعا عريضا فى حياة الزقاق فى فترة معينة .. فكل شخصية من شخصيات الرواية من الممكن أن تكون بطلا بالنسبة لظروفها وخط حياتها .. ونقل هذه الرواية من الكتاب الى السينما كان يقتضى اظهار قصة من قصص الزقاق لتكون هى العمود الرئيسى للفيلم مع عدم التضحية بالقصص الاخرى .. وهذا ما فعلته بالسيناريو .. فقد ركزت على قصة حميدة ولم اغفل أى شخصية من شخصيات الزقاق الاخرى ..

وعندما تم تصوير الفيلم اتضح أنه عشرون فصلا ومدة عرضه ٢٠٠ دقيقة .. فقام المنتج والمخرج بحذف ٦٠ دقيقة كاملة حافظوا فيها على قصة حميدة وعباس الحلو وحذفوا قصصا فرعية أخرى فبدت بعض الشخصيات وكأنها تقف فى الهواء .

وأود أن أقول أن نجيب محفوظ قرأ السيناريو قبل التصوير والتقى بى وحاولت أن يدلنى على اى ملحوظة له فأبدى اعجابه الشديد بالسيناريو وأقرنى على كل ما فعلته والسيناريو موجود ومستعد لطابقته على رواية نجيب محفوظ صفحة .. صفحة !

**– قلت لسعد الدين وهبة ولماذا اخترت نهاية الفيلم بموت حميدة .. ولماذا لم يمت عباس الحلو كما جاء فى الرواية ؟**

**فقال** .. ان نجيب محفوظ كتب هذه الرواية فى ظروف يائسة كانت تمر بها بلادنا ولم يكن هناك شعاع من أمل فى نظر المثقفين الذين كانوا يتطلعون الى المستقبل .

وانا على ثقة أن نجيب محفوظ لو أعاد كتابة زقاق المدق فى هذه الايام بعد أن تغيرت نظرته ونظرتنا جميعا لما قتل عباس الحلو فى نهايته .. ولذلك عاش عباس الحلو فى الفيلم ..

**قلت .. اذن ما رايك فى كلام النقاد ؟**

قال .. هناك بعض كلمات كتبت أفادتنى دون شك ولكن هناك كلمة أخرى أقرب الى السب منها الى النقد .. وكلمة ثالثة سقطت بين بين .. فلا هى بسب ولا هى بنقد .. وكنت أتوقع كل هذا قبل عرض الفيلم .. لسبب .. ان لهذا الفيلم أعداء كثيرين حتى قبل أن يصور .. فدور شادية طاف بجميع الممثلات حتى استقر على شادية .. واخراج الفيلم طاف بعدد من المخرجين قبل ان يستقر على حسن الامام ..

**وسبب اخر ان مخرج الفيلم حسن الامام فيه جاذبية شديدة للهجوم عليه وعلى اعماله .. ولو لم اكن أنا كاتب السيناريو الذى شوهه حسن الامام لقمت أنا الآخر وشتمت حسن الامام وهاجمت اخراجه !**

**والخبر الاخير .. ان نجيب محفوظ شاهد الفيلم فى الاسكندرية وكان رأيه ان الضحية الاولى هو سعد الدين وهبة .. والثانية هو ( نجيب محفوظ ) .. فقد تحول الفيلم الى عاهة صنعها صانع العاهات – زيطة – أى حسن الامام !**

**فاروق عبد السلام**

---

* تقيم وزارة الثقافة والارشاد القومى حفلا ساهرا يوم الخميس ٣ أكتوبر القادم لصالح صندوق اثار النوبة تحت رعاية الدكتور محمد عبد القادر حاتم . ويشترك فى أحيائها اوركسترا القاهرة السيمفونى والمعهد العالى للباليه والفرقة القومية للفنون الشعبية والمسرح القومى .



**الدكتور – انت لازم تمضغ الاكل كويس ..!**

## كتاب جديد



**محمد زكى عبد القادر**

# صبحة .. ابو مندور

**لعل قصة ( ابو مندور ) التى كتبها محمد زكى عبد القادر ونشرتها الدار القومية وتقع حوادثها فى ريف ١٩١٨ .. لاتتميز بدرجة عالية من الاحكام الفنى ، ولكنها تنطوى على روح انسانية صافية ، وايحاء غامض وقوى مثلما للرمز من ايحاءات مثيرة .**

من هى صبحة بنت أبى مندور وبطلة القصة؟ أهى شخصية حقيقية ؟ أهى رمز ؟ أهى فتاة ؟ أهى فكرة ؟

ان شخصية صبحة تتضوع بعبق خاص وقديم يجعل منها فتاة وفكرة ورمزا .. ويثير فى الذاكرة بلطف طرفا من اطياف الجو الانثوى السحرى الملغز الذى كان من خصائص الرواية المصرية فى مهدها الاول – عهد زينب ودعاء الكروان وعودة الروح وابراهيم الكاتب .

ان صبحة تنتمى لبطلات هذه المرحلة من الرواية المصرية .. ولا تكاد تنتمى لبطلات المرحلة التى صنعها أدب نجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله وجيلهما .

صبحة فتاة فقيرة من أسرة معدمة جميلة جدا ، غير هيابة ، متماسكة متناقضة ، محبة وذات كبرياء .. تعمل أجيرة فى تفتيش البرنس ، وتحبوها ابنة البك المفتش بعطفها .. ثم يفتتن بها رفعت بك ابن المفتش فيختطفها ويحملها الى شقته بالقاهرة ويحاول الاعتداء عليها ، ولكنها تصمد له فيتراجع امامها وقد غلب شهوته وسطوته شىء ما فى روحها وفى شخصيتها ، ويقع فى حبها .. او لعله يقع فى أسر شخصيتها على نحو ما ..

نكبت عائلة ابو مندور باختفاء صبحة وتكس الاب والابن رأسيهما من العار ، فوق ما اعتادا تنكس الرأس من الفقر ورقة الحال . انهار الاب تماما وغلبه ضعفه واستسلامه وتواكله ، فى حين قاوم الابن ضعفه الطبقى ليواجه مأساته برجولة ولكنه لم يستطع ابدا أن يكون رجل ذلك الموقف العصيب ، ولا أستطاع ابدا أن يستسلم ويتخلى نهائيا عما يفرضه عليه الموقف من وجوب التصدى لمن هم أقوى منه .

طارد رفعت بك صبحة فى قريتها ، واشتبك معه الفلاحون اشتباكا اصابه بجراح ونقلت القضية الى ساحة المحكمة ، رغم تدخل السلطة تدخلا دنيئا لمحاولة تغطية موقف البك ابن المفتش والحيلولة دون نظر القضية .

ولكن المحاكمة نفسها ، والخصام أمام القضاء .. لم يغير ذلك الشعور العجيب بين رفعت لا تريده وتفرض على نفسها أن لاتتزوج من بعده ! وصبحة .. انه يريدها .. ولا يريدها ! وهى تحميه من انتقام أهلها ومع ذلك تتهمه أمام المحكمة !..

وطيلة الوقت لايبرح كل من ابطال الرواية يشعر شعورا حادا بوضعه الطبقى – بسطوته أو بضعفه .. ومع ذلك يزاحم هذا الشعور ويقاسمه قلب كل من هؤلاء الابطال شعور اخلاقى مثالى لايقل عنه حدة .

ان قصة ( أبو مندور ) تصور صراعا طبقيا حادا .. الا انه مختلط فى قوة بصراع اخلاقى حاد . وهذا الاختلاط هو الذى يسمها بالغموض المحير . ان التردد والحيرة التى تتسلط على ابطالها ليست حيرة فلسفية ، وانما هى قلق ذاتى وتناقض وجدانى يعانيه الانسان بالضرورة اذا ما احتكم لظروفه الاجتماعية الواقعة .. واحتكم للمثل الخلقية الثابتة فى نفس القضية وفى نفس الوقت .

انه يحتكم بذلك لقاضيين ، ولا يجنى سوى الحيرة والقلق .

**ان شخصيات ( ابو مندور ) لها حساسية مزدوجة – ان صح هذا التعبير – ولا تحسم امرها ابدا .**

**ان لها حساسية للخير والشر .. ولها فى نفس الوقت حساسية السيد للتابعين ، او التابعين للسيد – فى وقت معا .**

**وذلك هو اصل القلق وعدم الحسم الذى يعانيه ابطالها ويحيرهم .**

وهو نفسه الذى حفز محمد زكى عبد القادر لان يختار اسلوب الاعتراف فى قص قصته ، حتى يلقى على ابطاله انفسهم تبعة المروق من بين قرنى الثور – كما يقولون – ان استطاعوا لذلك سبيلا .

كان اعتراف ابطاله مباشرا وصريحا فى القسم الاول من الرواية .. وكان اعترافهم مستترا ومضمرا فى قسمها الثانى . وقد وافق اسلوب الاعتراف فى القسمين معا قصدا وخطة اختطها محمد زكى عبد القادر فى قصته .. فقد الزمته طيبة قلبه بجس موضوعه المختلط جسا رقيقا ، وبالتزام خطة الدفاع عن ابطاله جميعا .

**ان محمد زكى عبد القادر شاهد طيب القلب استدعته المحكمة ليشهد فى قضية خطف وشجار عنيف فروى الوقائع بانسب صورة تضمن البراءة لجميع المتهمين ، وتنطوى على اجمل ترضية لجميع المجنى عليهم .**

**ولكنه فى خلال هذه الشهادة الحاذقة صور فى ادبنا بطلة جديرة بهذه الصفة .. شهيدة ، مجنيا عليها ، شجاعة ، بسيطة – وسواء أكانت شخصية حقيقية او رمزا ، فتاة او فكرة .. فهى ذات انسانية وايحاء فطرى مؤثر .**

**ألفريد فرج**

---



**كانت الصفحة الادبية لآخر ساعة قد أثارت موضوع عدم اخراج قصة (( المدينة المسحورة )) التى كتبها وتعاقد على اخراجها الاستاذ عبد القادر التلمسانى .**

**وقد اتصل بنا المهندس صلاح عامر رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما والتليفزيون والاذاعة وشرح الظروف التى ادت الى تأخير تنفيذ بعض العقود السابق ابرامها مع الفنانين .**

**واكد انه سيطلب الى شركة الانتاج السينمائى العربى اخراج جميع القصص المتعاقد عليها بعد ادخال ماتراه عليها من تعديلات .**



في يوم ٢٥ سبتمبر افتتحت الجمهورية العربية صفحة جديدة في نشاطها البترولي فقد وقع دكتور عزيز صدقي اضخم اتفاقيه للبحث عن البترول في الصحراء الغربية . ووقعها عن المؤسسة المصرية العامة للبترول السيد المهندس أحمد كامل البدرى وعن شركة فيليبس المستر ليونارد ريكاردز مديرها . وحضر التوقيع المستر ايرل وارن نائبه والدكتور زكى هاشم المستشار القانونى للشركة . كما حضره السيد الاستاذ عبد المنعم عمارة مستشار وزارة الصناعة والمهندس على والى مدير عام مؤسسة البترول والدكتور محمود امين مدير الانتاج فيها .

دكتور عزيز صدقى يهنىء المستر ريكاردز مدير شركة فيليبس وبينهما الدكتور زكى هاشم المستشار القانونى للشركة

# أكبر اتفاقية للبترول تعقدها الجمهورية العربية المتحدة

## دكتور عزيز صدقى يوقع الاتفاقية مع شركة فيليبس للبترول

### مزايا ضخمة للجانب العربي

وقد تحدث المستر ريكاردز فشكر السيد الوزير على الطريقه الحاسمة الواضحة التى تم بها الوصول الى هذه الاتفاقية ، ونوه بالجهود المخلصة والكفاية الممتازة التى وجدها فى المفاوضين من هيئة البترول ، رئيس مجلس ادارتها المهندس كامل البدرى ومعاونيه المهندس على والى والدكتور محمود أمين . واستطرد المستر ريكاردز فاكد أن الامل قوى جدا فى العثور على البترول بكميات ضخمة فى الصحراء الغربية ، وأنه يتطلع الى اليوم الذى يرى فيه الصحراء الغربية حقول بترول لا تضارعها حقول أخرى فى العالم .

ثم تحدث الدكتور عزيز صدقى فقال ان للاتفاقية الجديدة مزايا تتفوق بها على اى اتفاق سابق . فشركة فيليبس تلتزم بانفاق مالا يقل عن ٣٠ مليون دولار على الاقل خلال السنوات العشر الاولى . واذا لم يكتشف البترول فقدت الشركة ما انفقته دون أى التزام على حكومة الجمهورية العربية المتحدة، واذا اكتشف البترول تسترد شركة فيليبس نصف ما انفقته .

وتتحمل شركة فيليبس مسئولية البحث فى كل من المناطق التى تغطيها الاتفاقية وعندما يتم اكتشاف البترول بكل منها تساهم المؤسسه العامه للبترول فى الاستغلال .

وبذلك لا تتعرض الاموال القومية لاخطار البحث التى تستنزف اموالا طائلة ، وانتاج البترول المكتشف سوف يقسم بين المؤسسة وشركة فيليبس ، كما ستحصل الحكومة على ٥٠٪ من الارباح التى تحققها شركة فيليبس من بيع نصيبها . اى ان القطاع القومى سوف يحصل على ما يوازى ٧٥٪ من الارباح . بالاضافة الى ان الشركة ملزمة بتفضيل المقاولين المحليين ومنتجات الصناعة المحلية وتشغيل العاملين المصريين .

وشركة فيليبس هى الثامنة بين اكبر شركات البترول فى العالم . كما انها فى مقدمة تلك الشركات فى انتاج الغاز وفى صناعة البتروكيمائيات . ويمتد نشاطها الى ميادين انتاج الطاقة الذرية والاسمدة الكيماوية والبلاستيك وغير ذلك من الصناعات الحيوية .

وتنمو شركة فيليبس فى النطاق العالمى على نحو سريع مطرد . فلها الان نشاط بترولى واسع فى ليبيا والجزائر وغيرهما من بلاد الشرق الاوسط ، وفى اسبانيا وكندا واستراليا وغيرها .

وللشركة معامل للتكرير فى كثير من الدول خارج الولايات المتحدة . وجهاز التسويق الخاص بها يغطى كافة انحاء العالم ويزودها بالمنتجات البترولية والبتروكيمائية على اوسع نطاق .

وتبلغ قيمة الاصول الخاصة بشركة فيليبس اكثر من بليون وسبعمائة مليون دولار . وانتاجها اليومى من البترول كان فى ١٩٦٢ اكثر من ١٩٠٫٠٠٠ الف برميل بالاضافة الى اكثر من ١٠٠٫٠٠٠ الف برميل استخرجت من الغاز الطبيعى .

تلك هى شركة فيليبس للبترول وتلك هى طاقاتها الضخمة فى الانتاج والتسويق . وان الشركة تتطلع الى نشاطها فى الجمهورية العربية المتحدة ، واثقه من ان تحت رمال الصحراء ستنبثق حقول عظيمة من البترول تضع الجمهورية العربية بين كبرى الدول المنتجه للبترول فى العالم .



المهندس كامل البدرى والمستر ريكاردز يتبادلان التهانى ودكتور عزيز صدقى يعبر عن اغتباطه بالاتفاقية ..

## مجتمع آخر ساعة

# سهرة مع أم كلثوم الهند ..!

عاشت القاهرة ـ أخيرا ـ فى استقبال واحدة من فنانات الهند الأوائل .. وهى السيدة سوبو لاكشمى .. مغنية الهند الاولى .. ويسميها أعضاء الشاشة الهندية فى القاهرة ، أم كلثوم الهند ، لما تتمتع به من شهرة وحب من جماهير الشعب الهندى تماما مثلما تتمتع السيدة أم كلثوم هنا بحب الجماهير وتقديرهم..!

وفى خلال الحفل الرائع الذى أقامه سفير الهند فى القاهرة تكريما لسوبو لاكشمى ، التقت أم كلثوم الهند بأم كلثوم القاهرة .. واستمعت الفنانة العربية الى الصوت الساحر لفنانة الهند..

وسوبو لاكشمى فى السادسة والاربعين من عمرها .. وهى ابنة أحد الموسيقيين البارزين .. وقد لفت نظر الجمهور اليها فى البداية بعض الاسطوانات التى سجلت أغانيها ..وكان صوتها العذب كفيلا بعد ذلك بأن يفتح أمامها باب الشهرة .. فاشتركت فى بعض الافلام التى تم انتاجها فى جنوب الهند .. كما كان زواجها من شرى ت . سادا سيفام مدير مجلة « كالكى » الاسبوعية المصورة الواسعة الانتشار من معالم حياتها .. فقد تمكنت بفضل ارشاده وقوة ابتكاره وقدرته على التنظيم أن تزدهر مكانتها ، فتصبح شخصية قوية ذائعة الصيت ..

وكانت السيدة لاكشمى موضع تكريم الدولة فى كثير من الاحيان .. فقد حصلت على لقب « بادمافيبهوشان » وهو لقب قومى يحسدها عليه الكثيرون .. كما حصلت بعد ذلك على « الجائزة القومية » وهى أكبر الجوائز الفنية المعروفة هناك ..



سوبو لاكشمى تسأل وأم كلثوم تجيب .. وقد استمر الحديث الودى بينهما أكثر من ساعة

•

كانت السيدة ام كلثوم والسيدة سوبو لاكشمى هما نجمتا الحفل الذى أقامه سفير الهند فى القاهرة





سوبو لاكشمى تستقبل ام كلثوم فى بيت السيد عظيم حسين سفير الهند فى القاهرة



طبق على الطريقة الهندية ، تتناوله السيدة ام كلثوم من يد بعض سيدات السفارة الهندية فى القاهرة . . . انها توصيها بنوع معين من الطعام . . .

اقلب الصفحة ◀

# حكاية زواج في بون





فى قنصلية الجمهورية العربية المتحدة فى بادجونسبرج .. من ضواحى بون ، عاصمة المانيا الغربية ، تم اخيرا عقد قران باريكا - المانيا على احمد فوزى عبد الغنى .. من خريجى المعهد الصناعى العالى بالمنصورة .

وقد ظل احمد فوزى يتدرب باحد مصانع التليفزيون العالمية فى المانيا لمدة اربع سنوات .. وهناك تعرف على باريكا .. وسرعان ما اتفقا على الزواج .. وتم زواجهما فعلا منذ اكثر من سنة .. وانجبا غلاما اسمه طارق ..

ولكن ، لما كانت المدة التى يتدرب فيها احمد فوزى قد انتهت ، فقد كان عليه ان يعقد قرانه مرة ثانية وبصفة رسمية فى القنصلية العربية .. وهناك .. قام السيد رفعت انيس امين المحفوظات فى القنصلية نائبا عن السيد عماد الدين القاضى القنصل العام ، بعقد القران ..

وقالت باريكا ، انها لم تزر مصر قبل الآن ولكنها سعيدة جدا لانها ستطير اليها ، وهى تعتقد ان المصريين قوم طيبون جدا ! ..

## احاديث المجتمع

# ماذا تقول الستات ؟

* عقد سفير مالى فى القاهرة - السيد موديبو ديالو - مؤتمرا صحفيا بمناسبة العيد الثالث لاستقلال بلاده ، دعا فيه الشعوب الافريقية كلها للوقوف صفا واحدا ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية فى افريقيا وتحقيق الوحدة الافريقية الشاملة والقضاء على الجوع والفقر فى القارة كلها ، واختتم حديثه بقوله .. ان افريقيا كلها تتكلم لغة واحدة ، هى لغة العدالة والحق .

***

كاتبه وشاعرة مشهورة من الاوروجواى - هى بلانكا تيرا فيرا - تنزل فى فندق سميراميس ضيفة على ج.ع.م .. ومن أحدث مؤلفاتها العديدة باللغة الاسبانية كتاب « النيل يمر ببلادى » الذى ترجم للعربية وقامت بنشره « مؤسسة الطباعة والنشر » .

ولاختيارها هذا العنوان لكتابها الشيق قصة . فعندما كانت فى بلادنا فى مرة سابقة ذهبت لزيارة السد العالى فى اسوان - وفى الطريق سألها سائق السيارة « من اى بلد انت » فاجابت « من اوروجواى » وبسذاجة سألها « هل يمر النيل ببلادك ؟ » وربما أوحى اليه بهذا السؤال تشابه الاسم « اوروجواى » بأسماء بعض البلاد الافريقية . وأعجبها العنوان واختارته لكتابها الذى يبين النهضة الحديثة والتقدم والتطور الرائع الذى صارت اليه الجمهورية العربية ، وفى هذا فهى تقول .. نعم - النيل يمر ببلادى كما يمر بعواصم العالم المتحضرة - لان النيل يمر بأم الحضارات كلها « مصر » .

ولم تكتف بلانكا بتأليف الكتب التى تناصر قضايا العرب - فاقامت اخيرا معرضا فى مدريد - فى مركز الفنون الجميلة - وعرض فيه انتاج الفنانين الاسبان وخصص دخله لانقاذ آثار النوبة . ولاقت بلانكا معاونة وتشجيعا من كبار رسامى اسبانيا وفنانيها وبيعت فيه لوحات ثمينة لمشاهير الرسامين . وهى تنوى اقامة معارض أخرى فى البلاد الصديقة لمصر كما تقيم معرضا فى اكتوبر تحت اشراف سفارة اسبانيا للغرض نفسه .

***

يصل الى القاهرة هذا الاسبوع - الكاتب الامريكى المشهور الدكتور الفريد ليتنتال - بدعوة من الدكتور حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى . والدكتور ليتنتال واحد من الكتاب الذين لم تستطع الصهيونية العالمية بسط نفوذها عليهم . ومن رأيه ان « خلق دولة يهودية بالقوة فى فلسطين قائمة على حساب العرب الذين شردوا غلطة سيدفع يهود العالم ثمنها » . وهو يكرس جهوده ككاتب لتصحيح هذا الخطأ ، ومناصرة القضية العربية ويقول - اليهود لايكونون شعبا بذاته - ولكنهم مجموعة من الناس ينتمون لدين واحد ويتبعون شعوبا مختلفة - وهو تماما ما يناديه العرب - فاليهود لا يختلف وضعهم عن المسيحية أو المسلمين او البوذيين .

وسيبدأ الدكتور ليتنتال نشاطه فى ٣ اكتوبر بالقاء محاضرات فى مختلف جامعات الجمهورية .

***

يقدم التليفزيون قريبا مذكرات احمد عرابى . ويقوم باعدادها حفيده حسين المليجى ، نجل السيدة ابنة البطل الكبير . وستتيح لنا الشاشة الصغيرة معرفة الكثير من نواحى حياة عرابى - الذى حاول الوقوف فى وجه عرابى الذى حاول الوقوف فى وجه الانجليز فى زحفهم على القاهرة سنة ١٨٨٢ وقام بضربهم وهزيمتهم فى التل الكبير - وتزعم حركة ثورية بين الضباط المصريين ضد الخديو توفيق الذى جر على البلاد الاحتلال الانجليزى

**عزيزة ثابت**

# بدأ موسم الزواج .. مبروك !

المأذون مشغول جدا . . مع بداية الخريف ، وانتهاء فصل الصيف يزداد الاقبال على المأذون . . وقد تم فى الايام الاخيرة عقد قران آلاف من الشبان والفتيات . . والعرائس اللائى تقدمهن « آخر ساعة » الى القراء اليوم هن آخر عرائس تم عقد قرانهن !



العروس : زينب خشبة
والعريس : خيرى صابر



العروس : نادية الحكيم
والعريس : بهى الدين فهمى



العروس : راوية راتب
والعريس : مصطفى السيد



العروس : نجوى مصطفى كامل
والعريس : د . مدحت الشامى



العروس : نعمات محمد
والعريس : عبد الستار المتول



العروس : احسان غنيم
العريس : محيى الفحام



العروس : نجلاء جمال
العريس : عونى رضوان



العروس : فهيمة صباح الدين
والعريس : عبد الكريم أبو سيف



العروس : سامية عبد الجليل
والعريس : محمد ابراهيم



العروس : نادية نجيب
والعريس : على عباس



العروس : سعاد حنفى
العريس . ابراهيم حسين



العروس : عايدة ناصف
والعريس : عاطف ناصف



العروس : آمال سليمان
العريس : عصام عامر



العروس : ليل شكرى
والعريس : هانى عبد العاطى

# وزير الحكم المحلى ووزير التربية والتعليم
## يشاهدان منتجات شركة النصر للغزل والنسج
### بالمعرض الصناعى بالمحلة الكبرى



السيد مصطفى عجمى مدير الادارة التجارية يعرض على السادة الوزراء نوعا من الاقمشة الحديثة التى انتجتها الشركة

قام السيد / عباس رضوان وزير الحكم المحلى ، والسيد / سيد يوسف وزير التربية والتعليم بزيارة جناح شركة النصر للغزل والنسج بالمعرض الصناعى بالمحلة الكبرى ، وقد طاف الوزيران بجناح الشركة ، وشاهدا منتجاتها من الاقمشة الحريرية والقطنية والكستور وتشكيلات رائعة من مختلف انواع الاقمشة التى نالت اعجاب السادة الوزراء وزوار المعرض . لدقة الصناعة وجودة الخامات وجمال الالوان والرسومات التى تمتاز بها شركة النصر للغزل والنسج والتى نالت سمعة عالية فى الاسواق الخارجية والمحلية .

**والشركة ترحب بزوار المعرض بجناحها لمشاهدة احدث ما وصلت اليه صناعة الغزل والنسج بالجمهورية العربية ، وقد قررت الشركة مساهمة منها ، البيع بسعر التكلفة للمستهلك خلال اقامة المعرض .**

العالم يتكلم عنه ..

# ٢٤ ساعة في بيت

## ■ الجندي يروي لسكان القلعة .. كيف اخذت بطولة

**عاد البطل الثاني .. !**
**عاد عبد الحميد الجندي البطل العربي الذي حصل على بطولة العالم في كمال الاجسام ..!**
**وقد عاش محمد عبد الحميد المحرر باخر ساعة ٢٤ ساعة مع البطل في المطار .. والشوارع ..**
**وفي منزله البسيط في حي القلعة حتى الفجر ليكتب لكم هذا التحقيق الصحفي .. !**

كان اول شيء فعله حينما جلست معه هو انه اخرج منديله من جيبه .. واخذ يمسح به العرق الكثير الذي يسيل فوق وجهه وجسده .. وطلبت منه ان يخلع الجاكت .. وفعلا قام ووضعه على كرسي مجاور .. واستراح بظهره الي الكرسي .. ثم اغمض عينيه وقال :

ـ انا تعبان قوي .. من يومين وانا لا انام .

واشفقت عليه .. فقد كان الارهاق يبدو واضحا على وجهه ولكني قلت له :

ـ ما هي الاشياء التي احسست بها وانت ترى هذه المشاعر والاستقبالات في بلدك ؟

قال البطل الثاني :

ـ اولا لم اكن اتصور انني ساجد هذه الاستقبالات الحارة .. وهذا التكريم الشعبي الضخم .. لقد شعرت فعلا انني قمت بعمل من اجل جمهوريتي العربية المتحدة .. فهذا الانتصار ليس لي وحدي .. ولكنه لبلدي الذي قدرني واحتفل بي هذا الاحتفال العظيم .

وسالته :

ـ ما هو الشيء الذي شغلك في الليلة السابقة للمباراة ؟

وابتسم وهو يقول :

ـ لقد تمت المباراة على يومين .. ففي يوم ٢٠ سبتمبر كان العرض العام امام المحكمين بدون الجمهور .. وقد استمر هذا العرض حوالي ست ساعات .. اما اليوم التالي .. فكان لاختيار بطل كمال الاجسام في العالم امام الجمهور والحكام .. وقد كان عددهم سبعة .. اما الشيء الذي فكرت فيه .. او شغل بالي في ليلة ٢١ سبتمبر .. فهو الشعور بالقلق والخوف .. كنت خائفا من ان يحدث ما حدث معي في عام ١٩٥٩ .. حينما فاز علي « ماندوك » بنقطة واحدة بدون وجه حق .. فقد كان من المفروض ان احصل على البطولة وقتها .. ولكن الحكام انحازوا وفضلوه على ليفوز بالبطولة .. في هذه الليلة كدت اصاب بخيبة الامل خوفا من المحكمين ولكن الذي حدث غير افكاري .. فقد كان نظام التحكيم سري للغاية .. وكل محكم كان يعطي رايه على انفراد .. اشبه بالانتخاب السري .. وليس لاحد منهم سلطان او تاثير على الاخر .

ولذلك كانت احكامهم عادلة ومطابقة للواقع .. نسيت ان اقول شيئا .. وهو انه في اليوم الاول عند الفرز العام امام المحكمين .. كنا تحت اختبار دقيق جدا .. فكان عملهم الرئيسي القيام بقياس جميع اجزاء الجسم .. وتناسق جميع الاعضاء مع بعضها .

قلت له :

ـ ما عدد المتسابقين الذين اشتركوا معك ؟

قال البطل الثاني :

ـ كان عددهم ٣٦ متسابقا .. وكلهم ابطال من مختلف بلاد العالم ..

سالته :

ـ هناك راي يقول : ان اللون الاسمر يساعد على اظهار العضلات اكثر من اللون الابيض .. فهل هذا صحيح ؟

فقال :

ـ هذا الراي ليس صحيحا بالمرة .. ولكن الذي حدث ان الابطال الذين كانوا يتمتعون ببشرة بيضاء كانوا يضعون فوق اجسامهم اشعة فوق بنفسجية .. وهذا اللون يعطي مظهرا دقيقا للعضلات ويساعد اكثر على تناسق الجسم .

سالته :

ـ لماذا لم تفعل مثلهم ؟

قال لي :

ـ لقد كنت متاكدا من نفسي .. ومن ايماني بالله .. وعلى هذا الاساس كان انتصاري .. انتصارا واضحا بدون اي شيء .

وبينما انا ادير الحديث لسؤال اخر .. سمعنا دقا شديدا على الباب .. وجاء اخوه مصطفى الجندي بطل المصارعة ليطلب منه الحضور لتحية الزوار الذين يملاون البيت .

وعبد الحميد الجندي من اسرة رياضية .. اخوه مصطفى الجندي بطل الجمهورية في المصارعة .. واخوه الصغير يمارس رياضة السباحة .

وعبد الحميد الجندي يمارس السباحة منذ عام ١٩٤٧ .. وحصل على بطولة فيها ..

وفي عام ١٩٥١ كان يلعب الجمباز والمصارعة وحصل على بطولة فيهما ايضا حتى عام ١٩٥٩ .

وهو نقيب مهندس بالقوات المسلحة ..

وخريج كلية الهندسة قسم مدني عام ١٩٦٢ بجامعة القاهرة ..

وفاز ببطولة القاهرة للدرجة الاولي في رفع الاثقال وزن متوسط الثقيل بمجموعة قدرها ٣٨٠ كيلو في العام الماضي .

وكان بطل كمال الاجسام في اعياد الشباب الاخيرة .

وياكل في الصباح ثماني بيضات وكوبين من اللبن ورغيفا ونصفا وبعض المربى . وفي الظهر يتناول فرخة مع الخضار ورغيفا ونصف رغيف وكيلو فواكه .. وفي المساء كوبين من اللبن وخمس بيضات وبعض الجبن والخبز .

يمارس تمرينات رياضة كمال الاجسام ثلاث ساعات يوميا .. وفي ايام الاستعداد للبطولة كان يلعب خمس ساعات في اليوم ..

ومقاييس جسمه .. طول ١٨١ سم .. محيط الصدر ١٢٨ سم .. محيط الوسط ٨١ سم .. محيط ذراعه ٤٩ سم .. محيط

**وفي اخر الليل جلس البطل عبد الحميد الجندي مع افراد عائلته .. جلسوا حوله وقلوبهم تصافحه .. تصافح الابن المكافح في حياته وبطولته . .**







تمت هذا الاسبوع خطبة الاستاذ غاندي الاسيوطي رئيس انتاج الوجه القبلي بمؤسسة اخبار اليوم على الانسة ليل عزيز الدليل . في حفل بهيج ضم افراد الاسرتين واصدقائهما ، والعرسان يشكران المهنئين .



تم زفاف الانسة كريمة زكي عوض الله على الاستاذ شاكر السيد بلتاجي مراجع بشركة مصر / حلوان للغزل في حفل ضم اسرتي العروسين .



احتفلت الصغيرة نادية كمال السيد علي بعيد ميلادها واطفات اربع شمعات .. عقبال ميت سنه .



اطفات اميرة عزيز كريمة الاستاذ عزيز ابراهيم بالسكة الحديد شمعتين عقبال ميت سنة

# البطل!

## كمال الأجسام؟

الفخذ ٧١ سم .. محيط سمانة الساق ٤٥ سم .. وزنه ٩٦ كيلوجراما ..

قلت للبطل الثانى : في أي حى بلندن كان الاحتفال بالمسابقة ؟

اجاب :

– في حى كرويدون

وقلت له :

– ماهي التمرينات التي يقوم بها بطل كمال الاجسام ؟

اجاب :

– ان جسم الانسان به اكثر من ٥٠٠ عضلة .. وفي التمرين لابد ان تاخذ كل عضلة حقها تماما .. والا جاءت النتيجة عكسية .. ولا تدهش حينما اقول ان لكل عضلة تمرينا خاصا بها .. ولابد ان اقوم به .. والا نمت واحدة زيادة عن الاخري .. الامر الذي يجعل تناسق العضلات غير سليم .

قلت له :

– ماالذي جعلك تمارس رياضة كمال الاجسام وحمل الاثقال ..

واجاب :

– كما قلت جعلني حكام بطولة العالم السابقة في وارسو اشعر بالياس فاتجهت نحو رفع الاثقال .. ولكنني قررت بعد ذلك ان اواظب على الاحتفاظ بجسمي لاحصل على بطولة كمال الاجسام مهما كان الثمن .. وفعلا حصلت على مااريد

سالته :

– ماهو الحلم الذىرايتهليلة الانتصار والفوز ؟

اجاب وهو يضع ساقا على اخري .. ويبتسم :

– الحقيقة ان النوم لم يزر جفوني بالمرة .. كنت أضع الكاس امامى ... وعيناي مسلطة عليه بقوة ..كنتسعيدا.. كنت أري بلدي من خلاله.. اري تحبى الذي نسيته .. كنت أحس انني فعلت شيئا .. وليس هذا واجبى فقط .. انما واجب كل الشباب الرياضى .. فحلاوة الانتصار جميلة .. والفوز يعطى الانسان احساسا عظيما وعميقا بالثقة والرجولة .. ولكن ثمن الانتصار غال جدا .. فلابد ان يحافظ البطل على صحته ويواظب على التمرينات حتى يحتفظ بعرش البطولة باستمرار .. فقد يكون الفوز بسيطا ولكن الاحتفاظ به شيء يحتاج الى مجهود وارادة .

سالته :

– هناك سؤال تقليدي .. هل ستعتزل الان وانت في قمة مجدك ؟

اجاب :

– بالطبع لا .. لن اعتزل .. وساعمل جهدي لاحتفظ بهذا المستوى سنوات طويلة ..!

وهنا دخلت علينا والدتهواخواته واخوته وجلسوا معنا والفرحة تعيش في قلوبهم .

وسالته :

– هل تصلى ؟

وهنا اجابت الام وفي عينيها دموع الفرح :

– نعم يصلي .. انه يعرف الله جيدا .. ومعرفة الله جزء من انتصاره .

وقلت له مرة اخري :

– ماهى الكلمات التى كنت ترددها وانت تسير امام المحكمين والجمهور ؟

اجاب :

– اسمي كلمة في العالم .. يارب !!

وسالته :

– ماذا كان شعور الجمهور هناك بعد الفوز ؟

اجاب :

– عندما ظهرت بدا التصفيق حارا وقويا .. وعندما اعلن فوزي .. اندفع الجميع حولي خصوصا الصحفيين وتحدثت فى التليفزيون ما يقرب مذ ربع الساعة .

وسالته :

– ما هو اجمل شيء رأيته في لندن في اليوم التالى ؟

فقال :

– الصحف في لندن .. كانت كلها تتحدث عن فوزي وانتصاري..كانت تقول .. انتصر الجندي من القاهرة .. الجندي اجمل جسم في العالم .. ولاشك ان هذا فوز لبلدي . لجمهوريتى العربية المتحدة .. وأنا الان اريد ان أهدى هذا الانتصار لها .. وارجو ان يكون هناك ابطال كثيرون في المستقبل .

قلت له :

– ماهو اخر انسان قابلته في لندن ؟

فقال :

– سهير عبد الباقى .. قابلتها قبل دخولها المستشفى للعلاج .. ونحن ندعو لها جميعا بالشفاء .

قلت له :

– ماهو الشيء الذي ستفعله بعد ساعة

اجاب :

– لا اعتقد بعد ساعة .. بل بعد ساعات .. سوف انام .. وانام لاستريح ..

قلت له :

– ماهى امنية عمرك ؟

اجاب :

– لقد حققتها الان ..

– هل تحب ؟

– سكوت ...

– هل ستسافر الى أمريكا في جولة مجلة يونفرسى التى تنظمها للفائز ؟

– ارجو ذلك ..

– هل تريد ان اخرج الان ؟

– ابتسامة عريضة ..

**وطلع الفجر علينا ونحن في الحجرة.. وسلمت على الجميع .. وتركت المنزل الذي ملاه النور .. والابتسامات .. والفرحة .. والحب .. وتركت منزل البطل عبد الحميد الجندي الذي حصل لنا على البطولة العالمية رقم ٢ .**

**محمد عبد الحميد**



عاد البطل الى بلده وامه .. عادلتاخذه بين ذراعيها لتضع على خده قبلةالحنان والفوز والعودة الى ارض الوطن .

تصوير جمال يوسف

**واستقبله شباب الحى بالقبلات . استقبلوه واقاموا له احتفالا شعبيا فى حى القلعة**



# ناس تحت الأضواء

✻ **عمر الشريف .. كذب جميع** الاشاعات التى انطلقت حوله فى الفترة الاخيرة – وبالذات – حكاية غرامه مع صوفيا لورين .. وقال لجميع المصريين الذين قابلهم فى باريس أنه يعيش فى قصة حب دائم مع زوجته فاتن حمامة .. وانه يريد توطيد مركزه فى السينما العالمية قبل العودة الى القاهرة .. وكانت بعض الصحف الاوربية نشرت احاديث محرفة لعمر الشريف عن رأيه فى الشعب المصرى والسينما المصرية . ولكن عمر اكد لعبد الحليم حافظ عندما التقى به انها اكاذيب مدسوسة المقصود منها الاساءة الى سمعته بعد ان شق طريقه بسرعة فى الافلام الامريكية والانجليزية .. وعمر يقيم فى شقة فاخرة فى احدى ضواحى باريس حتى ينتهى من تمثيل دوره امام جريجورى بيك فى فيلم عالمى عن الحرب الاسبانية الاهلية !



عمر الشريف

✻ **محمد عبد الوهاب ..** يسير على رجيم خاص بامر الدكتور الانجليزى « ايفرى جونس » خلال اقامته تحت الفحص الطبى فى لندن .. وكان عبد الوهاب مسافرا الى انجلترا للعلاج والوهم يملأ رأسه بانه مصاب بالقرحة فى المعدة ولكن الدكتور جونس أكد له ان صحته لايمكن أن تكون أحسن من ذلك .. ووضع له هذا الرجيم ، وبدأ عبد الوهاب يشعر بانه عاد شابا – كما قال لاصدقائه بالتليفون – ويقيم الآن فى فندق هاى فير ثم يطير بعد ثلاثة ايام الى جنيف لكى يجرى فحصا دقيقا على عينيه ثم يعود الى القاهرة يوم ١٥ اكتوبر لكى يستعد للسفر بالباخر الى الجزائر للاشتراك فى أعياد الثورة بدعوة من الرئيس احمد بن بيللا .. ويصحب عبد الوهاب معه فى هذه الرحلة – لاول مرة – بناته الثلاث اش اش وفت فت وتم تم .. فقط !



جليل البنـداري

✻ **جليل البنداري .. يحزم** حقائبه الآن ويستعد للسفر الى بيروت والقيام بجولة صحفية فنية واسعة خارج الحدود .. وهذه هى المرة الثانية التى يركب فيها جليل الطائرة وركبها مرة واحدة قبل ذلك حينما سافر الى دمشق مع عبد الحليم حافظ وعاطف سالم .. وحمل فى جيبه مصحفا وفى كل حقيبة مصحف ورفض ان يجلس بجوار النافذة حتى لا يرى نفسه فوق السحاب .. ونزل مستندا الى ذراع عبد الحليم حافظ من شدة الرعب .. وأثناء العودة ركب بجوار سامية صادق ولكنها رفضت أن تجلس بجوار النافذة وشرب جليل المقلب .. وهو يعتكف قبل السفر لكى ينتهى من حلقات « وداد الغازية » التى اصبحت تعيش كاسطورة فى حياته .. ويقول جليل : ان شفيقة خرجت من قلبه .. واحتلت وداد مكانها وأصبحت فتاة احلامه .. !

« المحرر المجهول »



صـبـاح

✻ **صباح .. قررت العودة الى** القاهرة فى اواخر اكتوبر بعد أن تنتهى من تصوير فيلمها اللبنانى الجديد وقد سبقتها شقيقتها سعاد لكى تشرف على التشطيبات الاخيرة فى ديكورات شقتها بعمارة ابو الفتوح وحولتها من الديكور الحديث الى الديكور الستيل وكلفتها خمسة الاف جنيه .. ويؤكد القادمون من بيروت أن صباح بدأت تفكر فى الزواج للمرة الرابعة بعد ان ظهر فى حياتها شاب لبنانى اسمه « طارق الديب » ويعمل فى قسم الدعاية والنشر بشركة تليفزيون لبنان وعمره ٢٨ سنة .. وقد ازدادت صحة الخبر بعد أن بدا الشاب اللبنانى يفرش شقة جديدة فاخرة فى منطقة الروشة فى بيروت .. المهم ان المطربة الشقراء لم تعلق على الخبر ويلازمها طارق الديب فى معظم الاماكن العامة !



محمد عبد الوهاب

✻ **نجوى فؤاد .. سوت** الخلاف الذى وقع بينها وبين كازينو لبنان بسبب تخلفها عن الرقص فى موسم الصيف هناك وكان الاطباء الذين اجروا لها العملية الجراحية الخطيرة يمنعونها عن الرقص وقتها تماما .. وتأزم الموقف بين نجوى والكازينو بدرجة انه كاد يصل الى القضاء ولكن نجوى طارت الى بيروت اخيرا وانهت سوء التفاهم واتفقت مع مدير الكازينو – فيكتور موسى – على أن ترقص لمدة شهرين فى نيويورك خلال المهرجان العالمى الذى يقام فى ابريل القادم .. وتستعد نجوى لتكوين شركتها السينمائية الجديدة بعد عودتها مباشرة ولن ترقص فى اول فيلم من انتاجها .. وقد أكدت نجوى لاصدقائها فى بيروت أنها ألغت فكرة الزواج من رأسها فى الوقت الحاضر وانها تريد تركيز كل وقتها للتمثيل وحده .. !



نجوى فؤاد

خبر لم يكن للنشر :

# خطاب سرّى

## من فريد شوقى الى أنتونى كوين

## ■ هل توافق على الاشتراك معى فى فيلم واحد ؟

**هنا هو الخبر الهام الذى يكتمه فريد شوقى .. !**

**وهذه هى مفاجاة الموسم الجديد التى يعدها امبراطور الترسو .. !**

**لقد أرسل فريد شوقى رسالة خاصة الى أنطونى كوين وعرض عليه الاشتراك معه فى فيلم واحد .. !**

واقترح فريد على انتونى – امبراطور الترسو – فى هوليوود ان تصور احداث الفيلم كلها فى القاهرة بالالوان والسينماسكوب .. وتكتم فريد الخبر واخفاه عن جميع اصدقائه حتى زوجته هدى سلطان ولم يفتح فمه بكلمة واحدة حتى تلقى الرد من أنطونى كوين اخيرا .. وفتح فريد الخطاب القادم من هوليوود وكان انتونى يقول له :

« عزيزى فريد شوقى ..

تسلمت اليوم رسالتك .. واعترف اننى قرأتها اكثر من مرة .. اننى اوافق على الاشتراك معك فى فيلم واحد وارحب جدا بهذا الاقتراح .. بشرطين .. اولهما اشتراك سيناريست امريكى عمل من قبل فى اعداد أحد افلامى .. مع السيناريست الذى تختاره أنت من القاهرة لاعداد سيناريو الفيلم .. اما الشرط الثانى .. فهو اشتراك مخرج امريكى مع المخرج الذى تختاره ليقوم الاثنان باخراج الفيلم .. اما فيما عدا ذلك فانا موافق على بقية اقتراحاتك !

**صديقك**

**انطونى كوين**

وتكلم فريد شوقى .. ليروى لاول مرة حكايته مع الممثل الامريكى أنطونى كوين فقال :

– عندما شاهدته فى فيلم باراباس .. احسست بنفسى وكاننى أنا الذى اظهر على الشاشة وليس هو .. وتصورت أن أنطونى كوين لو نطق كلمة واحدة باللغة العربية لتصور المتفرجون أنهم يشاهدون فريد شوقى وليس أنطونى كوين ..

وقبل ذلك التقيت مصادفة بابن منتج السينما العالمى سيكوراس .. وكان قد شاهد فيلم « سيف ودماء » الذى مثلت فيه .. قال لى ابن سيكوراس . اننى أشبه الى حد كبير جدا أنطونى كوين حتى فى صوته .. وأن الفرق الوحيد بيننا هو أن أنطونى كوين عصبى جدا وأنا هادىء !

وبدأ فريد شوقى يفكر .. لماذا لايشترك مع شبيهه الممثل الامريكى فى فيلم واحد؟ وبحث عن قصة تصلح لهما .. وظل يبحث حتى عثر عليها .. قصة تاريخية يقوم ببطولتها توأمان .. هما الامين والمأمون بعد وفاة والدهما هارون الرشيد .. سيمثل أحد الشقيقين دور الخير .. ويمثل الآخر دور الشرير ..

قلت لفريد شوقى :

– من منكما سيلعب دور الشقيق الطيب .. فمعظم تمثيلكما أدوار الشر ؟ !

وقال فريد وهو يعتدل فى مقعده واضعا ساقا فوق ساق .. رافعا يده اليمنى ..

– سأترك لانطونى كوين اختيار الدور الذى يحب القيام به فى الفيلم .. وان كنت أنا أتمنى تمثيل الشقيق الشرير !

### قاطعة الطريق ؟

وتكلم فريد شوقى عن الدور النسائى فى الفيلم .. فقال : المفروض أن بطلة الفيلم أميرة شرقية تظهر معها سيدة أخرى قاطعة طريق .. والتى تصلح لدور الاميرة هى مريم فخر الدين .. أما دور قاطعة الطريق فستقوم به واحدة من اثنتين هدى سلطان أو هند رستم .

قلت لفريد شوقى :

– من هو المخرج العربى الذى سيخرج الفيلم ؟

فقال :

– هنرى بركات ..

– والسيناريست ؟

– يوسف جوهر .

– متى سيحضر انطونى كوين الى القاهرة ؟

فقال فريد شوقى :

– انه الآن مشغول بالتمثيل فى فيلم تصور أحداثه فى باريس .. وسينتهى منه كما قال فى فبراير .. وسنبدأ تصوير فيلمنا الجديد فى مارس أو أبريل القادم على أكثر تقدير ..

قلت لفريد شوقى :

– أريد أن أسألك سؤالا صريحا .. بشرط أن اتلقى اجابة صريحة ..

وقال فريد :

– أموت فى الصراحة آ

### الطول والعرض

– ماهو وجه الشبه فى نظرك بينك وبين انطونى كوين ؟

– من حيث الطول والعرض والوجه فانا أشبهه الى حد كبير .. وعندما أراه وهو يمثل باللغة الانجليزية .. يخيل لى من حركاته انه يمثل باللغة العربية ..

– أيكما يقلد الآخر .. أنت ام هو؟

– أنا الحقيقة مش عارف مين فينا بيقلد التانى ..

ويقول فريد شوقى وعلامات الجدية فى الحديث تملأ وجهه ..

– ان الشكل ليس وحده الذى يربط بينى وبين أنطونى كوين .. ان بداية عملنا فى السينما كانت متشابهة أيضا فعندما ظهر أنطونى .. كان يقوم بالادوار الثانية مع نجوم هوليوود .. وعندما لمع اسمه أصبح يقوم وحده بادوار البطولة .. نفس الشىء قد حدث لى .. فعندما ظهرت على الشاشة كنت أقوم بالادوار الثانية مع عماد حمدى ومحسن سرحان .. وبعدها أصبحت أنا الآخر أقوم بادوار البطولة .

### المحلى والعالمى ..

قلت لفريد شوقى :

– لماذا فكرت فى انتاج هذا الفيلم لحسابك ؟

فقال :

– اننى أريد أن أحول الانتاج المحلى الى انتاج عالمى لاخرج بالفيلم المصرى الى أسواق أوروبا ..

واشعل فريد شوقى لنفسه سيجارة بطريقة أخرى غير التى يشعل بها سجائره على الشاشة .. انه فى هذه المرة يشعل سيجارته بهدوء وبلا استعراض .. ثم قال وهو يستعرض فى حديثه :

– انا أول من فكر فى انتاج الافلام التاريخية .. أنا الذى فكرت فى فيلم خالد بن الوليد ثم انتزعه منى حسين صدقى بالقوة ..

والتفت فريد الى زوجته هدى سلطان وهو يقول :

– مش كده ..

فقالت :

– مضبوط .

ثم عاد يكمل حديثه قائلا :

– وأنا أول من فكر فى انتاج فيلم صلاح الدين الايوبى .. قبل أن ينتجوه .. واتفقت فعلا مع نجيب محفوظ .. ثم انتزعوه منى بالقوة ..

عدت أقول لفريد شوقى :

– هل قابلت انطونى كوين من قبل ؟

فقال :

– لم يحدث مع الاسف .. ولكننى واثق أن أنطونى عنده فكرة كاملة عنى ..

وقبل أن أسأل فريد .. كيف وصلت هذه الفكرة الى انطونى كوين .. قال هو :

– ان بعض الموزعين اللبنانيين قد أطلعوه على مجموعة صور لى .. وشاهدنى فى بعض اللقطات من الافلام العربية .. وهو دائما يذهب الى ايطاليا .. ولقد شاهد أخيرا فيلم كريم ابن الشيخ .. وكنت أنا واحد من الذين مثلوا فى هذا الفيلم ..

قلت لزميل انطونى كوين :

– لقد بدأت فى الصيف الماضى تجربة جديدة فى حياتك عندما وقفت على خشبة مسرح الريحانى لتتحول الى ممثل كوميدى .. فهل تنوى الاستمرار فى هذه التجربة ؟

وقال فريد شوقى : – طبعا .. !

قلت :

– ولكنك امبراطور الترسو .. لقد تعود جمهورك رؤيتك فى أدوار الفتونة والشر .. فهل معنى ذلك انك لم تعد تؤمن بالتخصص .. ؟

وقال فريد :

– التخصص فى التمثيل أكبر عيب .. وصمة يجب أن تختفى من حياتنا الفنية ..

ومضت لحظات صمت قطعها فريد شوقى بعد أن شرب آخر رشفة فى فنجان قهوته ( على الريحة ) وقال يكمل حديثه :

– عندما كنت امبراطورا للترسو فقط .. لم يكن يهتم بافلامى غير متفرجى الدرجة الثالثة .. وعندما ظهرت على مسرح الريحانى شاهدنى جمهور جديد .. !

وقالت هدى سلطان :

– كل الستات أصحابى .. عجبهم فريد خالص على المسرح الكوميدى !

### الاولى .. والثالثة

وعاد فريد يكمل حديثه فقال :

– لقد أصبح لى جمهوران . جمهور الدرجة الاولى .. وجمهور الدرجة الثالثة .. وهذا كسب أعتز به جدا ..

ووقف فريد شوقى وسط حجرة مكتبه ورفع يديه الى أعلى وقال على طريقة التمثيل فى أولى ثانوى ..

– أنا أعبد المسرح ..

– أنا أعبد اسرح ..

والتفت الى زوجته قائلا ..

– والا ايه ؟

وقالت هدى بخفة دم وهى تحرك رأسها حركة سريعة من اليمين للشمال :

– مضبوط ..

وعاد فريد يجلس على مقعده من جديد قلت لفريد ..

– هل تعجب بنفسك كممثل كوميدى؟

فقال :

– طبعا .. واضحك لنفسى عندما اشاهد مسرحية حكاية كل يوم .. .

### أنا .. وادهم

قلت :

– سمعت أنك ستمثل دور ادهم الشرقاوى ؟

فقال :

– هذه حقيقة .. !

وعدت اقول له :

– ولكن أسرة ادهم تعترض بحجة أن ادهم كان صغير السن .. وجميلا جدا أيضا .. !

والتفت فريد الى زوجته هدى سلطان قائلا :

– هدى .. أنا عايزك تشهدى مين اول واحد فكر يقدم حياة ادهم الشرقاوى واتفق مع زكريا الحجاوى منذ ثلاث سنوات لشراء قصته وقالت هدى :

– طبعا فريد شوقى !

وعاد فريد يكمل حديثه قائلا :

– لقد قرأت القصة أكثر من مرة وبحثت عن أصل كل سطر فيها . وعرفت الحقيقة فى الاسطورة من الخيال .. وعندما





انتونى كوين امبراطور الترسو فى امريكا ..
وفريد شوقى امبراطور الترسو فى مصر ..
تصوير يحيى بدر

اشترى الموزعون فى البلاد العربية فيلم أدهم الشرقاوى ·· اشتروه لانهم يعرفون فريد شوقى ولا يعـرفون بالطبع أدهم الشرقاوى ··

ان أسرة أدهم تطالب بان يكون ممثل دور أدهم فى الرابعة والعشرين من عمره ·· فهل من الممكن أن يكون شكل ممثل فى هذه السن مقنعا لاعمال البطولة التى قام بها أدهم ·· ان الدور محتاج لشخص ضخم يتناسب تكوينه الجسمانى وامكانياته الفنية ليمثل هذه الشخصية الاسطوريه·

واطفا فريد سيجارته فى بقايا فنجان قهوته وهو يقول :

ـ ان أسرة أدهم تطالب بان يكون يمثل دور أدهم احد افراد عائلته ·· فهل هذا منطق ·· اذا فرض واردنا تمثيل حياة سعد زغلول أو مصطفى كامل فهل لا بد من الاستعانه باحد أقارب سعد زغلول أو مصطفى كامل لتمثيل الفيلم ؟

## براندو ونابليون

معنى اننى لا اصلح لدور أدهم الشرقاوى ·· ان فاتن لا تصلح لدور فتاة جامعية رغم أنها ممثلة قديرة ·· وان ماجدة لا تصلح لادوار المراهقة لانها قد تزوجت الآن ·· وهى التى نجحت فى فيـلم المراهقات ··

وعندما لعب مارلون براندو دور نابليون بونابرت ·· لم يفكر أحد من المشاهدين ان يقارن بين سن نابليون وسن مارلون براندو ·· لقد كان الجمهور يتتبع التمثيل وهو يسال نفسه هل هذا الممثل مقنع فى دور نابليون ويلعب الشخصية كما ينبغى ·· أم لا ؟

وتركت فريد شوقى وهو يقرا القصة التى سيتقاسم بطولتها مع زميله الممثل العالمى أنطونى كوين والذى جاء من أم مكسيكية وأب ايرلندى ·· لقد ولد انطونى فى لوس انجلوس ·· لم يتعلم ·· ولم يكن من الاغنياء ·· ان عمله الرئيسى قبل احتراف التمثيل ·· كان مجـرد قيادة السيارات بسرعة جنونية وأصبحت هوايته جمع التحف النادرة ·· !

**بقى لى تعليق صغير ··**

**حقيقة ·· ثمة تشابه كبير بين انطونى كوين وفريد شوقى ·· كلاهمـا بدا من الصفر وكافح حتى يصـل الى القمة ·· كلاهما فنان حقيقى ·· ففريد شوقى تعتز به شاشة السينما العربية تماما كما تعتز الشاشة الغربية بانطونى كوين ·· انطونى كوين حصل على الاوسكار مرتين ·· وفاز فريد شوقى باكثر من جائزة للسينما فى بلادنا ··**

**والفرق الوحيد بين الاثنين ان فريد شوقى هو الذى فكر فى الاشـتراك مع انطونى كوين فى فيلم واحد ·· !**

**ايريس نظمى**



# ابتسم من فضلك

## مع محمد عفيفي

# عندما أكره الأنثى !!

**اذا كنت واحدا من أولئك العقلاء الذين يواظبون على قراءة هذه الصفحة منذ سنوات — خصوصا اذا كنت واحدة لا واحدا — فلابد أنك قد لاحظت تلك الحقيقة التى لا شك فيها ، وهى اننى من اكثر انصار المرأة تطرفا فى مناصرتها . بل قل اننى من اكبر أنصار الانوثة عموما ، بدليل أننى أفضل اقتناء قطة على اقتناء قط ، واقتناء عصفورة على اقتناء عصفور ، وبالنسبة للاشياء التى لا يسهل التعرف على جنسها — كالسمك الاحمر مثلا — اجد راحة فى افتراض ان السمكة التى تسبح امامى فى الوعاء انثى لا ذكر . بل اننى اناصر الانوثة حتى فى الاشياء الجامدة ، بدليل اننى لا يمكن ان ارى امامى كنبة وكرسيا ثم اترك الاولى لكى اجلس على الاخير**

فاذا انتقلنا الى دنيا الانسان فانا اخص الانثى بنسبة من التقدير لا شك انها تزيد على النسبة المخصصة للذكر . وفى هذا التقدير للانوثة لاأميز بين انثى واخرى ، بمعنى اننى أقدر السمراء نفس تقديرى للبيضاء ، والنحيفة نفس تقديرى للبدينة ، والطويلة نفس تقديرى للقصيرة ، اللهم الا اذا زاد طول الانثى على مترين وثمانين ، أو زاد وزنها على تسعين ، فهى فى تلك الحالات المتطرفة لاالزمنى بتقديرها لذلك السبب البسيط وهو انها لم تعد انثى . كذلك اقدرها صغيرة وكبيرة ، نيئة وناضجة ، عذراء وزوجة واما — ومطلقة أو ارملة طبعا ، وذلك لتفردها دون الرجل بتلك الخاصية الفريدة وهى أنها هى التى وهبتنى حياتى ، وهى التى يمكنها أن تهب الحياة لاولادى . ( ملحوظة : من المقرر فى علم الحياة الذى تعرف مدى اهتمامى به فى هذه الايام ، انه من الممكن اخصاب بويضة اناث بعض الحيوانات بدون حاجة الى عنصر الذكر ، وهذا للعلم ) .

فاذا تناولناها — الانثى — فى حالاتها النفسية المختلفة ، فاننى وان كنت افضلها ضاحكة مرحة ، فاننى لا اكرهها وهى عابسة مبوزة ، ما دمت أعلم انه من السهل ازالة ذلك البوز العرضى باتخاذ الاجراءات المناسبة فى الظروف الملائمة . ولا حتى دموع الانثى تضايقنى ، بل ربما كانت عملية تجفيفى لدموعها من العمليات التى تنفرد عندى بنكهة خاصة طيبة .

هذا الكلام — كما أسلفت — يعد نوعا من تحصيل الحاصل بالنسبة للقارىء الذى يعرفنى ، وهو فى أغلب الظن تحصيل حاصل على وجه العموم ، بسبب انى لا أعتقد انى أختلف عن غيرى من الرجال فى تقديرهم للانثى . انما هو تمهيد للوصول الى تلك اللحظة التى اكف فيها عن مناصرتى للانثى ، والتى فيها يتحول تقديرى لها الى استنكار تام ، حتى أكاد أكرهها واريد ان اقطم رقبتها ، بل اكرهها فعلا واريد قطم رقبتها ، واشعر بالاسف على ذلك الضلع الذى ضاع من آدم فى سبيل خلق هذا الكائن التافه .

لا أدرى ان كان عندك مثل هذه اللحظات ام لا ، ولكنها بالنسبة لى أنا هى اللحظة التى تصرخ فيها الانثى قائلة :

— بت ياسنية ! هاتى المقشة والمنفضة والخيشة والجاروف وجردل ميه وحتة نضيفة وتعالى !

وقد تكون البت اسمها نبوية لا سنية ، او فتحية او نفيسة أو اى شىء ، ولكن مجرد سماعى للانثى وهى تنادى الخادمة مطالبة اياها بالادوات المذكورة ، يشرفزنى ويجعل دمى يبدأ فى الغليان فى عروقى ، خصوصا عندما أرى فى عين الانثى تلك النظرة الحادة العنيفة التى توحى بالطريقة الجنونية التى تعتزم أن تتبعها فى استخدام تلك الادوات ، مضافا الى ذلك أن شعرها يكون فى تلك الحالات منكوشا كراس العبد ، كما تكون فى أقدم فساتينها وابهتها ، وفى اهرأ شباشبها أن لم تكن حافية ، وذلك المنظر الذى لا اظن انه يسر عدوا ولا حبيبا .

من جديد تصرخ فى الخادمة التى حضرت بالعدة المذكورة :

— شيلى السجادة دى بسرعة ! اخلصى !

شيل السجادة يستلزم بالطبع شيل الترابيزات الموضوعة فوقها ، وشيل الكراسى والكنب ، تلك العمليات التى يقترن بها ما تعرف من الضجة المثيرة للاعصاب ، خصوصا انها تتضمن من الشد والجلب والرفع والهبد ما يعرض أرجل الكراسى للانكسار ، كما يعرض طلاء الجدران للهدد ، الامر الذى ينتزع من الانثى المشرفة عددا من الصرخات المفزعة والشتائم القاسية التى تصبها الانثى الاخرى المشرف عليها .

بعد ذلك يبدأ كنس الارض ، تلك العملية التى يبدو انه لا توجد الانثى الخادمة التى تؤمن بها بنفس درجة ايمان الانثى السيدة ، أو على الاقل تتصورها — الخادمة — نفس تصور السيدة فالخادمة مثلا تعتقد أنه يكفيها كنس الجزء المكشوف من أرض الحجرة ، ولا تريد أن تمد يدها بالمقشة تحت الكنبة ، بعكس السيدة التى تعتقد أن تحت الكنبة هو أهم مكان فى الحجرة كلها ، وان الكنبة لم تصنع أصلا الا لكى تمد الخادمة يدها تحتها ، خصوصا اذا كانت كنبة واطئة لاصقة بالارض . لذلك تصرخ الانثى السيدة قائلة :

— يابت مدى ايدك تحت الكنبة ! مديها زى الناس ! بلاش لكلكة يابنت الكلب !

فاذا انتهت البنت من مد يدها تحت جميع الكنب والكراسى فانها لاترى التراب الذى وراءها ، ولا الذى أمامها ، ولا الذى فى أى مكان مما تراه السيدة ، الامر الذى يستلزم مزيدا من الشتائم ومزيدا من الحيوانات التى تنسب الى شجرة الخادمة العائلية ، تلك الحيوانات التى تختلف بطبيعة الحال وفقا لثقافة الانثى السيدة علما بأن معظم الاناث يفضلن فى تلك الظروف الطارئة أن يخرجن عن ادبهن المألوف ، وذلك بسبب الخادمة التى تكاد تطير أبراج امخاخهن بامتناعها الاجرامى عن مد يدها تحت الكنبة .

وبينما تعكف الخادمة على كنس هذه الحجرة ، ترى الانثى السيدة وقد ركضت كالمجنونة الى الحجرة المجاورة ، ودبت الحتة النظيفة فى الجردل ، ثم بدأت فى تلميع زجاج النافذة . وقد يكون هذا الزجاج لامعا كالمرآة فى عينك انت ، ولكن ليس فى عين الانثى . فهى فى هذا اليوم الجنونى ترى القذارة عالقة بكل شىء ، ولابد من ازالتها فورا وبكافة الطرق . فاذا كان الزجاج مرتفعا — وهو دائما مرتفع — فانها تصعد على كرسى ، وفى صعودها عليه تتمايل وتكاد تقع ، وتتعلق بالستارة فتكاد تمزقها ، ولذلك تلعن أبا الخادمة التى هى السبب ، لانها لو مدت يدها تحت الكنبة بسرعة لكانت هى التى تنظف هذا الزجاج بدلا من السيدة .

— يابنت الكلب اخلصى عشان تنفضى السجادة !

هكذا تصرخ السيدة من الحجرة المجاورة ، ثم تترك تنظيف النافذة لكى تشرف على عملية تنفيض السجادة .

— اضربى جامد ! جامد يابت ! انتى بتطبطبى عليها ؟!

وربما كانت البنت تكاد — من شدة ضرباتها — تقتل السجادة قتلا ، ولكن هذا لا يكفى الانثى السيدة فى هذا اليوم العصيب . ولذلك تختطف المنفضة من يد الخادمة الكسول وتنهال على السجادة ضربا ، عروقها — الانثى لا السجادة — نافرة ، وعرقها يتصبب على وجهها ، والشرر يتطاير من عينيها ، كأنها تضرب حماتها فى غفلة من البوليس ، او كأنها تضرب عشيقة لزوجها ضبطتها معه فى فراش الزوجية وفى أغلى قميص نوم من قمصانها الخاصة .

فاذا انتهت من ضرب السجادة فانها لاتلقى المنفضة ، بل تنطلق بها لتضرب مراتب السرير ، والمخدات ، وكل شىء يمكن أن تضربه دون أن يرد عليها أو ينكسر ، كأنها جان دارك وهى تطيح بسيفها فى رؤوس الانجليز .

هذه الاجراءات بالطبع تزيد من كثافة شعرها ، ومن هلهلة وقذارة منظرها العام ، بحيث يبدو لك أن تنظر الى ريا او اختها سكينة ، أو الى جنية شريرة من نوع النداهة او المزيرة ، او امرأة مجنونة اخذت بدلا من الورفين ست ابر كورتيزون ، وفى تلك النوبة يبدو لها كل شىء فى البيت قذرا مدنسا يجب تنظيفه وتنفيضه ودعكه بالليفة والصابون . الزجاج كما رأينا ، وخشب النوافذ والابواب ، وزيت الجدران ان وجد ، والشفونيير من الداخل والدولاب من الخارج ، وألواح السرير او الملة ، والبوفيهات والمائدة ، والنملية والطبقية وكل الرفوف ، كلها وصلت فى هذا الصباح المشئوم الى تلك الدرجة من القذارة التى لو زادت مثقال ذرة لاخذت البيت ونزلت !

فلو كانت الانثى فى هذه الظروف تقصر جنونها على نفسها لهان الامر ، ولكنها كما رأيت تكاد تقتل كلا من الخادمة والسجاجيد ، مع احساسك بأنها لو استطاعت لقتلتك أنت الآخر فأنت تلاحظ فى عينها وهى تمر بك زغرا شديدا كأنك انت الذى قلت لها ان تنظف البيت ، او كأنك أنت وحدك المسئول عن كل ذلك التراب والاوساخ المخيمة عليه . ولعلها — فى منطقها الفاسد بما يناسب جنونها المؤقت — تقول انك انت المسئول طبعا ، لانك لو لم تتزوجها لما خرجت من بيت أبيها حيث كانت تعيش معززة مكرمة ، وحيث كانت امها هى التى تتولى مشقة اقناع الخادمة بأن تمد يدها تحت الكنبة . فأنت المسئول عن اخراجها من تلك الجنة . بدناءة نفسك التى جعلتك تتزوج ، وتختارها هى بالذات لتكون زوجتك فى هذا البيت المغطى بالتراب . وحتى لو تغاضينا عن ذلك فأنت المسئول عن تعبها لانك لم تحضر لها الا خادمة واحدة ، فى حين انك لو احضرت لها ست خادمات لامكنهن انهاء الشغل سريعا بأن تمد كل واحدة منهن يدها تحت كنبة . ولكنك صعلوك مفلس لاتملك الا اجر خادمة واحدة ، وبليدة ايضا تطبطب على السجادة . فلا انت اخذت دكتوراه تؤهلك للترقى فى وظيفتك ، ولا انت اشتغلت بالتجارة واثريت ، ولا انت اى شىء الا ذلك الرجل التنبل الذى يملأ لها البيت بالتراب ثم يقول لها نظفى يابت ! اصلك لقيت لك جارية على آخر الزمن ! كان يوم اسود يوم ماشافت وشك العكر !

هذه الشتائم ليست من عندى طبعا ، وانما هى التى تدور غالبا فى دماغ الانثى المجنونة اذ تمر بك وفى يدها المنفضة . فضربها للسجادة والمرتبة يعتبر بديلا من ضربك أنت ، او على الاقل هكذا تشعر ، أو على الاصح هكذا كنت اشعر أنا فى كل مرة وجدت فيها أمام انثى مجنونة فى احدى تلك اللحظات المشئومة .

فى تلك اللحظات اريد ان اخنق الانثى وأن اشرب من دمها ، وذلك بالرغم من ادراكى للدوافع الباطنة التى ترغمها على هذا الجنون التنظيفى فهناك ظاهرة نفسية معروفة خلاصتها . اذا كنت لاتستطيع ازالة الغبار عن روحك ، فعليك بازالته من النافذة والدولاب وماتحت الكنبة . غير ان ادراك الدوافع لايغير من الامر شيئا ، فلن ينفعنى اذا ماهاجمنى رجل سيكوباتى بسكين حامية ان ادرك طبيعة دوافعه الى قتلى .

تلك هى اللحظات التى اتخلى فيها عن مناصرتى للانوثة ، ولعل ذلك بسبب انها اللحظات التى فيها تتخلى الانثى عن انوثتها . فمن حسن الحظ أن هذه اللحظات لاتتكرر كثيرا فى الاناث اللواتى اعرفهن ، والا لكان الامر وبالا على وعليهن . سحابة صيف لاتلبث ان تمر ، او — كما يقولون — علقة تفوت ولا حد يموت ! فلا شك ان الانثى اذا ما اخذت بعد تلك المعركة دشا ، وتزينت وتعطرت ، ونالت بعد الغداء تسلية مناسبة ، فانها تصحو فى حال طبيعية من حيث المزاج المعتدل . بل ربما كان مزاجها اشد اعتدالا حيث تجلس بعد ذلك فى الحجرة النظيفة اللامعة ، على الكنبة التى امتدت يد الخادمة تحتها ! .

**محمد عفيفي**

يوميات أخبار اليوم

يكتبها هذا الأسبوع: محمد وجدى قنديل

# لقاء فى ليلة حرب ..!



ذات ليلة فى صنعاء .. بعد الثانية عشرة .. !

الريح تصفر خارج المبنى الصغير القائم بالقرب من قصر الضيافة ..

البرق يضوى خلال السحب المتراكمة ويضيء قمم الجبال المحيطة بالمدينة كالخاتم .. الرعد يهز زجاج النوافذ وتزداد حدته شيئا فشيئا حتى يتحول الى ما يشبه قصف المدافع .. الجو داخل المبنى وخارجه مغلف باحداث المعارك الدائرة على الحدود فى الشمال وفى الشرق ولا ينقصه سوى هذه العوامل الطبيعية حتى تكتمل له عناصر الاثارة .. !

وكنت قابعا بملابس الميدان فوق السرير الحديدى الصغير فى احدى غرف الطابق الاعلى من هذا المبنى الذى تشغله قيادة القوات المصرية .. وكنت منهمكا أكتب رسالة صحفية عاجلة الى القاهرة عن التطورات الاخيرة للموقف العسكرى .. وكنت قادما قبلها على الفور من جولة على مشارف راس العرقوب مع احدى دوريات الصاعقة .. وفجأة فتح باب الغرفة واندفع صديقى الضابط وشدنى من يدى وقال لى بلا مقدمات تعال بسرعة .. ! وقبل ان افيق من المفاجأة وجدت نفسى أندفع معه على السلم الحجرى واحكم أزرار البالطو الكاكى الثقيل بعد أن لسعنى البرد القارس فى الخارج ودلفت الى غرفة صغيرة فى الطابق الاول وعلى جدرانها خرائط متناثرة حديثة لمناطق اليمن ولمحت فى ركن منها - على ضوء المصباح الخافت - وجه ضابط يمنى شاب .. فى عيونه بريق متحفز .. وفى قسماته تصميم واصرار .. وفى صوته رنة هدوء حازم .. وتصافحنا .. وعرفت اسمه - النقيب على عبد الله السلال - وبعد دقائق اصبحنا أصدقاء .. وعرفت انه قادم من أقصى الشمال - من حرض على الحدود السعودية المواجهة لمنطقة جيزان - فى مهمة عاجلة لا تستغرق أكثر من ساعات معدودات .. ويعود بعدها الى مركزه على الحدود .. وكانت هذه الفترة كافية لكى آخذ صفحة مجهولة من صفحات التاريخ فى اليمن وبدأ ابن السلال يرشف قطرات من كوب الشاى الساخن .. وعبر حلقات الدخان التى ينفثها من سيجارته خرج صوته يحكى .. ويحكى :

نشأت مع الظلم فى عز قسوته .. ورأيت الاستبداد فى قمة ضراوته ..

ودخلت السجن مرتين .. مرة مع ابى فى سجن حجة الرهيب الذى لا يدخله الهواء ولا تعرف الشمس الطريق اليه وكان ذلك فى أعقاب انقلاب سنة ١٩٤٨ ضد الامام يحيى وبدأت بعد فشل الانقلاب عملية انتقامية واسعة ضد كل الضباط الوطنيين فى الجيش وحينما جاءوا للقبض على ابى اقتادونى معه الى السجن القابع وسط جبال حجة ووضعونى فى الزنزانة الضيقة التى تنضح جدرانها بالرطوبة وبقيت شهورا لا أرى النور بدرجة اننى كدت أصاب بالعمى .. وكانت هذه تجربتى الاولى مع الظلم التى صقلتنى فى سن مبكرة وزادت اصرارى على الثورة .. !

ومرة ثانية دخلت السجن فى سنة ١٩٥١ واتهمونى بأحراز منشورات وقنابل واسلحة وكان عمرى وقتها لا يزيد على ١٣ سنة ولكننى كنت فتحت عيونى على السجن الكبير الذى يعيش فيه شعب اليمن وكونت مع بعض زملائى فى المدرسة جمعية سرية لتهريب الجرائد والمجلات المصرية من عدن وطبع المنشورات ضد حكم الامام .. وفى هذه المرة بقيت عامين كاملين بين جدران زنزانة مظلمة فى سجن القلعة وعودت نفسى على الصبر وتراكمت طبقات الكراهية لأسرة حميد الدين فى صدرى يوما بعد يوم حتى خرجت من السجن وفى رأسى طنين لاينقطع : لابد من الخلاص .. من الثورة !

ودخلت بعد ذلك مدرسة الشرطة وكانوا يصرفون لكل واحد منا خمسة عشر ريالا كل شهر .. نأكل منها ونشرب ونشترى جميع لوازمنا .. وكانت بدورها مرحلة قاسية فى حياتى صقلت الكثير وكنت اتضور جوعا فى معظم الليالى بعد أن تنفد الريالات منى .. وكان الامام أحمد يراقب مدرسة الشرطة بالذات بعد ان عرف من جواسيسه المنتشرين فى صنعاء ومن تعز بوجود التمرد الكامن

وقطع الضابط الشاب على عبد الله السلال حديثه ورشف قطرات أخرى من كوب الشاى الساخن ثم مسح بيده على قسماته المتعبة وقال : تصور اننى لم أعرف ان أبى قائد الثورة الا ليلة الثورة ذاتها ..

وذلك لكى تتصور مدى السرية والكتمان اللتين احاط بهما الضباط الاحرار فى الجيش جميع اتصالاتهم وتحركاتهم لدرجة ان ابى لم يبح لى بكلمة واحدة عن التنظيم .. ولكننى من ناحيتى بدأت اتصل بالضباط الاحرار فى الجيش وكانت معظم اجتماعاتهم السرية تتم فى الكلية الحربية وكانت المكان الوحيد الذى يمكننا اللقاء فيه بعيدا عن عيون الامام لانه كان مسموحا للضباط بالمبيت فيها .. وكنا نقوم بتبليغ بعضنا بمواعيد الاجتماعات السرية .. وأخذنا نطبع المنشورات ونوزعها بانفسنا سرا على دواوين الحكومة .. واتسع نطاق نشاطنا بعد أن عقد الامام صفقة الاسلحة السوفيتية واضطر تحت ضغط الخبراء الروس الى افتتاح كليتين حربيتين جديدتين فى الحديدة وفى تعز .. وهكذا جاءت الفرصة المواتية لبث الثورة فى صفوف الجيش من خلال هذه الكليات الثلاث .. !

وقد كان ابى طوال هذه الفترة يعلم بنشاطى مع الضباط الاحرار وكان يشجعنى باستمرار ويقول لى ( ان امل الشعب كله معقود على ضباط الجيش للخلاص من حكم أسرة حميد الدين .. ) وكان الصراع فى الشهور الاخيرة السابقة للثورة اشتدت حدته بين الحسن وبين البدر .. وكان الحسن يركز اهتمامه كله على القبائل حتى يتولى الحكم بعد الامام احمد وكان البدر يركز نشاطه على الجيش ويعتمد عليه فى المعركة القادمة مع عمه .. وقد لعب هذا الصراع دورا هاما فى تطورات الثورة وفى انقاذ ابى من الموت فى اللحظة الاخيرة .. وكان الامام احمد قد قرر التخلص من ابى واحس بخطورته فى الجيش فاستدعاه واعطاه رسالة سرية الى ابنه البدر فى تعز وسافر ابى بها الى هناك ولم يكن يدرى انها تحوى جملة واحدة « نصدر لكم السلال لعمل اللازم » وكان ذلك يعنى اعدامه .. وكان البدر فى ذات الوقت يكتل الجيش من حوله ويحاول اكتساب ثقة الضباط لضرب عمه الحسن - وكان ذلك قبل وفاة الامام احمد بشهور قليلة - ولعب القدر دوره باتقان وانتهزها البدر فرصة كبيرة لاظهار نواياه للجيش .. ولم ينفذ امر الاعدام فى السلال لانه يعلم مدى صلته بالضباط الاحرار .. !

ومرت فترة صمت فوق رؤوسنا رشف خلالها على عبد الله السلال القطرات الباقية من كوب الشاى الساخن ثم مضى يكمل الصفحة المجهولة ويقول :

لقد وضعنا احتمالات الفشل قبل توقعات النجاح خلال التدبير الاخير للثورة ..

وكتب جميع الضباط المشتركين فيها - وبينهم ابى - وصاياهم ليلة التنفيذ واستعدوا للموت فى حالة الفشل ..

كانت هناك خطتان للقيام بالانقلاب ضد البدر !

* **الخطة الاولى** كانت موضوعة على أساس القيام بالانقلاب فى الحال وكان يحبذها الضباط الشبان من الملازمين .

* **الخطة الثانية** كانت ترى انتظار لقاء الحسن والبدر فى صنعاء لتصفية الخلاف بينهما والاطباق عليهما والتخلص منهما دفعة واحدة .

ولكن تطورات الظروف بعد ذلك حتمت ضرورة صرف النظر عن الخطتين وتدبير انقلاب عاجل بعد أن كشفنا البدر وقرر اعدامنا وحدد ساعة الصفر وكانت بعد ثمان واربعين ساعة واجتمعنا فى الخلايا المنتشرة فى الجيش وتقرر القيام بالانقلاب قبل ساعة الصفر التى حددها بأربع وعشرين ساعة .. وكان هذا هو الحل الوحيد للموقف المفاجىء .. وتم توزيعنا على المناطق المختلفة وذهبت الى الكلية الحربية لكى أعرف مهمتى السرية من قائد الثورة .. ودخلت غرفة صغيرة ليس بها سوى مصباح خافت ومنضدة وكرسى .. ووجدت المفاجأة امامى .. انه ابى عبد الله السلال .. ولم ترتعد خلية واحدة فى وجهه وهو يكلفنى بالعملية الانتحارية الاولى وكانت القبض على كبار ضباط الجيش الموالين للبدر - الزعيم محمد الضحى والزعيم عبد القادر ابو طالب - ونفذت العملية بنجاح .. وتوالت بعد ذلك العمليات الانتحارية .. عملية اعتقال جميع الوزراء والامراء اليمنيين - وكان أخطرهم الامير حسن بن على - ثم عملية مطاردة الامام المزعوم « المنتقم بالله » بعد الثورة بأيام فى مدينة انس وكان صديقا شخصيا للحسن وكان خطرا على الثورة فى أيامها الاولى بعد أن اخذ يجمع الاعوان من حوله وينضم بعض القبائل اليه .. ! وبعدها رفض ابى أن أبقى لحظة واحدة فى صنعاء ..

وقال لى أمام الضباط الاحرار : مكانك لم يعد فى العاصمة .. مكانك الآن على الحدود - فى الشمال - فى مواجهة الخطر الذى يهدد الثورة ! وحزمت امتعة الميدان وانطلقت مع القوة اليمنية الصغيرة الى حرض .. ودخلنا المعركة العنيفة مع القوات السعودية المتسللة من جيزان .. وبقيت فى الجبهة ثلاثة شهور ومن يومها لم أر بيتى ولا زوجتى ولا أخوتى الا الليلة .. منذ ساعة تقريبا .. !

وكان على عبد الله السلال يمسح ذرات التراب العالقة بوجهه من اثر الرحلة الطويلة حينما قلت له :

غريبة .. انك متزوج مع ان عمرك لا يزيد على ٢٢ سنة .. !

واختلس الضابط اليمنى الشاب ابتسامة عابرة على وجهه وبرقت عيناه وهو يقول :

نعم .. ومنذ خمس سنوات وعندى ولدان .. عبد الله وخالد .. !

واختلس نظرة سريعة الى ساعته ووضع المظروف الاصفر فى جيبه وصافحنى بيده اليمنى والتقط مدفعه الرشاش بيده اليسرى .. وغاب فى الظلام .. !

## كلمة الى الترسو . . !

**نصيحة بمنتهى الاخلاص لحضرات المخرجين العباقرة الذين يفاخرون باحتكار الترسو .. !**

**ونصيحة اخرى لحضرات المنتجين الافذاذ الذين يتهافتون على الافكار المحشوة بهز البطن وخناقات الفتوات .. !**

**نصيحة لكل هؤلاء .. وهؤلاء .. هناك فيلم اسمه « أيام نابولى الاربعة » .. حاولوا ان تتفرجوا عليه وتعلموا مهمة السينما الحقيقية من خلاله .. ثم تعالوا وناقشونى .. ربما أكون مخطئا فى تقديرى !**

وصدقونى اذا قلت لكم اننى اصبحت أشعر بحسرة شديدة على أفلامنا بلا استثناء سواء الافلام الترسو أو الافلام الوطنية التى شوهت معالم تاريخنا ولطخت صور كفاحنا بالحشو التافه .. عدا فيلمين أو ثلاثة آخرهم صلاح الدين اما الباقى .. .. !

وقبل أن أمضى فى هذه المناقشة الصريحة مع المخرجين العباقرة والمنتجين الافذاذ أحب أن اقف قليلا امام هذا الفيلم - بالذات - الذى شدنى اليه ساعتين كاملتين بلا ملل - وبلا خناقات الفتوات ومواقف اللوعة والهيام .. الى آخر القائمة الطويلة العريضة التى تعودنا عليها فى افلامنا .. وانما الفيلم مجرد صورة متحركة نابضة بالحيوية للايام الاربعة التى عاشتها نابولى تحت الظلال السوداء لحكم النازى بعد أن استسلمت الحكومة الايطالية للحلفاء فى الحرب العالمية الثانية .. واخذت قوات ايزنهاور تشق طريقها الى المدينة وبدأ الالمان يحرقون مصانعها ومنشآتها ويخربون مبانيها ويقتلون رجالها رميا بالرصاص فى الاستاد الكبير قبل أن يتراجعوا ويخرجوا من نابولى .. ومضى الغليان يحفر خطوطه العميقة فى نفوس سكان نابولى فى اليوم الاول لم تحول الى مقاومة فردية صغيرة فى اليوم الثانى .. واتسع نطاقه وانقلب الى مقاومة شعبية منظمة ضد الالمان فى اليوم الثالث .. كل ذلك عشت فيه ونبض قلبى معه وسط صور انسانية مرسومة بدقة وملامح نضال شعب منقولة من الواقع .. ولا استطيع أن أقول أن هناك قصة سينمائية .. فيها غرام .. أو لوع .. أو هيام .. تربط سياق الفيلم .. ولا استطيع ان اقول ايضا ان هناك بطلا او بطلة للفيلم وان سكان نابولى كلهم كانوا الابطال .. حتى الكومبارس الصغير ولم يزد دوره على دقيقة فى شخصية الفلاح الذى أملى شروط نابولى على القائد الالمانى .. كان بطلا .. ولا أبالغ اذا قلت ان كل دقيقة مرت من الفيلم كانت تحمل معها بطلا جديدا .. سواء رجلا أو امرأة او طفلا .. والسبب بسيط للغاية .. لقد تحولت السينما الى حياة ولم تحاول تحويل الحياة الى سينما !

ويجرنى هذا الحديث الى بورسعيد بالذات ..

وفى اعتقادى ان ماحدث فيها خلال الايام المشهودة التى عاشتها تحت الارهاب الانجليزى - الفرنسى فى حرب السويس .. هذه الاحداث المليئة بالبطولات .. النابضة بالمقاومة الشعبية .. كافية لملء عشرة أفلام مثل « أيام نابولى الاربعة » وزيادة .. ولو حاول كتاب القصة السينمائية والمخرجون العباقرة الرجوع ولو مرة - واحدة - الى الملفات السرية للمخابرات المصرية لوجدوا فيها وقائع تفوق الخيال .. فى روعتها .. وفى انسانيتها .. وفى الدقة التى اخرجها بها القدر .. !

وبالمناسبة أقول ان جميع أهالى بور سعيد ثائرون على الافلام - التى اسمها وطنية - والتى نزلت الى الاسواق تصور كفاحهم ..

وسمعتهم فى أكثر من مناسبة يهاجمونها ويقولون انها كانت عبارة عن عسكر وحرامية .. وخناقات فتوات . لا أكثر ولا أقل .. وخذوا مثلا فيلم اسمه « حب من نار » والمفروض ان يصور أحداث بور سعيد الخالدة .. وسمعت حينما رأيته منذ سنوات .. وخرجت الممثل المخرج والمنتج والمؤلف .. وكاد وقتها سكان بور سعيد أن يحطموا دار السينما التى قامت بعرضه .. ولهم عذرهم .. وتصوروا مثلا منظر فدائية من بنات بور سعيد تردح لفدائية اخرى وسط المعركة وانفجارات القنابل وأزيز الرصاص لانها تريد خطف حبيبها الفدائى .. وتصوروا منظر الفدائية - وهذا هو المفروض فى دورها - التى تصطاد الجنود الانجليز من المعسكرات وتقودهم الى الاماكن المقطوعة لكى يقتلهم الفدائيون .. وتصوروا ان المقاومة الشعبية فى بورسعيد كانت تمضى هكذا وغيرها .. وغيرها .. من المشاهد المشوهة لتاريخنا والتى تمتلىء بها معظم الافلام الوطنية المصرية .

وانتى اسائل .. أليست عملية تزييف الواقع .. أليست جريمة تشويه للتاريخ .. أليست اساءة لصور النضال الوطنى الحقيقى .. ؟

والكارثة - كل الكارثة - ان يجىء أحد المخرجين العباقرة ويصيح فى وجهك بكل جراة : الترسو يا أستاذ .. الترسو عايز كده .. !

يا سلام .. !

اسمحوا لى ان اقول لكم :

انتم وحدكم ايها العباقرة .. ايها الافذاذ .. الترسو .. ترسو السينما المصرية .. !

**محمد وجدى قنديل**



البدر المخلوع
كاد يكتشف الانقلاب


أخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير
مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة الاعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج . ع . م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/- جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج

وأنت أيضا ستقتنى يوماً هذه الجوهرة الرائعة: ساعة زودياك!




Zodiac

ساعة رجالى :

غطاء وأسورة ذهب عيار ١٨ قيراط - ميناء ذهب مرصع بالماس . حركة دقيقة تملأ أوتوماتيكيا بها تقويم محصنة ضد الصدمات والماء . .

ساعة حريمى :

غطاء وأسورة ذهب عيار ١٨ قيراط - ميناء وأرقام من الذهب - زجاج سفير حقيقى - حركة دقيقة محصنة ضد الصدمات

# زودياك

إذا كنت ترغب فى إظهار شعورك نحو من تحب وأن تثبت تقديرك له ... قدم إليه فخر الساعات السويسرية وأدقها : ساعة زودياك ، وسوف تهنئ نفسك على هذا الإختيار الموفق . إذ أن زودياك هى الساعة ذات الشهرة العالمية بالضمان الكتابى المعترف به دوليا وهى الساعة التى تقدرها أكثر من ٧٥ دولة . إن زودياك تعتبر اليوم أروع ساعة لصفوة الشخصيات فى العالم أجمع ...

زودياك رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢ لى لوكل - سويسرا

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse

الوكلاء الموزعون الوحيدون :

الخليج العربى : محمد عبدالله الشهاب شارع عبدالله السالم - الكويت ـ العراق : على حسين الساعاتى وشركاه - شارع رشيد - بغداد
لبنان : جاك ج . جيراكو - باب إدريس - بيروت ـ سوريا : هنرى جورج جيرمال . ص . ب ٤٤٠ حلب